



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10449 Wednesday 17 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10449 الأربعاء 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 12 ربيع الآخر 1443 هـ



أدب غير مرغوب فيه: حالة محمد شكري!

12



مجيدة بن كيران: هناك تهاقت على وجوه «انستغرام» و«فيسبوك»

14



النياية العامة توجه تهمةين جديديتين بالاعتصاب لمدافع مانشستر سيتي بنجامين ميندي

18



سلطنة عمان ونموذجها «الويستفالي» في العلاقات الخارجية

22

## محامون مغاربة يرفعون دعوى قضائية ضد مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق

وقال السفنياني، في تصريح صحافي إن الدعوى تتعلق «بالتابعة ضد مجرمين اقترفوا جرائم ضد الإنسانية جراء العدوان الذي لاقى الفلسطينيون» وأوضح أن من بين تقدموا بالدعوى عائلة طفلة مغربية (13 عاما) كانت ملقاة جمال أطفال غزة، وأصبحت جثة محروقة بعد العدوان.

الرباط - الأناضول: تقدم 4 محامين مغاربة، أمس الثلاثاء، بدعوى قضائية ضد مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، ماثير بن شبان (من أصول مغربية)، متهمين إياه بالشاركة بارتكاب «جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية» أودت بحياة أطفال، بينهم 4 طفلات مغربيات، خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة.

## التبادل التجاري بين البلدين بلغ نحو نصف مليار دولار منذ مطلع 2021 الإمارات وإسرائيل تتجهان لتوقيع اتفاقية تجارة حرة بينهما

وأشارت الوزارة إلى أنه ومنذ أن طبعت الإمارات علاقاتها مع إسرائيل في العام الماضي زاد التبادل التجاري بين البلدين بدرجة كبيرة، إذ بلغت تجارة البضائع وحدها نحو 500 مليون دولار منذ بداية 2021 ارتفاعا من 125 مليون في 2020 بكامله، ومن المتوقع أن تستمر في زيادة.

غضون 7 أشهر. وجدير بالذكر أن الفترة الماضية شهدت توقيع الإمارات على العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل، ضمن اتفاق تطبيع العلاقات البرم بينهما العام الماضي.

لندن - غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: في إطار العمل على تعزيز اتفاق التطبيع بين أبو ظبي ودولة الاحتلال الذي يسير بوتيرة متسارعة، أعلنت إسرائيل انطلاق مفاوضات مع دولة الإمارات للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة واتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

## ليبيا: خليفة حفتر يترشح للانتخابات الرئاسية

وصفه، يذكر أن محمد غرودة وكيل النيابة في مكتب المدعي العام العسكري، طالب في وقت سابق بإيقاف السير بإجراءات ترشح خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي نظرا إلى ملفات القضايا المرفوعة بحقهما.

أعلن اللواء المتقاعد خليفة حفتر في كلمة له، أمس الثلاثاء، عن ترشحه رسميا للانتخابات الرئاسية المقبلة، وذلك بعد يومين من إعلان نجل القذافي سيف الإسلام عن ترشحه، وقال حفتر في كلمته التي بثت صباح الثلاثاء إن إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في 24 كانون الأول/ديسمبر سيكون بمثابة الفرج الوحيد لازمة في ليبيا.

## المبعوثة الأمريكية تلتقي حمدوك وتدعو للحوار بين الطرفين السودان: استنفار أمني لمواجهة تظاهرات «مليونية» اليوم

السودان - الخرطوم - «القدس العربي» - من ميخايل مبارك: في وقت تتواصل دعوات لجان المقاومة للتصعيد وللتظاهرات «مليونية» اليوم الأربعاء والتضيق من طرف السلطات ضد التظاهر، تضفي جهود المجتمع الدولي في طريق جمع أطراف الصراع في السودان حول طاولة حوار واحدة.

السودان - الخرطوم - «القدس العربي» - من ميخايل مبارك: في وقت تتواصل دعوات لجان المقاومة للتصعيد وللتظاهرات «مليونية» اليوم الأربعاء والتضيق من طرف السلطات ضد التظاهر، تضفي جهود المجتمع الدولي في طريق جمع أطراف الصراع في السودان حول طاولة حوار واحدة.

السودان - الخرطوم - «القدس العربي» - من ميخايل مبارك: في وقت تتواصل دعوات لجان المقاومة للتصعيد وللتظاهرات «مليونية» اليوم الأربعاء والتضيق من طرف السلطات ضد التظاهر، تضفي جهود المجتمع الدولي في طريق جمع أطراف الصراع في السودان حول طاولة حوار واحدة.

## وزير خارجية تركيا يجول على الرؤساء الثلاثة ويأمل حل أزمة لبنان مع الخليج

وملفات المنطقة. ونقل وزير الدبلوماسية التركية دعوة رسمية للرئيس ميقاتي لزيارة تركيا للبحث في مجالات التعاون. واستقبل أوغلو جوليته بمقال وجدياني غير فيه تعاضد مع بيروت متوقفاً خروج لبنان حكما أقوى من الأزمة التي يمر فيها وأوصلة تركيا القيا بدورها من أجل ازدهار ورفاهية لبنان الصديق والشقيق.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: فيما تشهد الساحة السياسية اللبنانية خروجاً للدور السعودي، وخاصة بعد التصريحات السعودية الأخيرة القائلة بعدم جدوى إقامة علاقات مع لبنان طالما يسيطر حزب الله على قراره.

## تصعيد عسكري خطير بين أذربيجان وأرمينيا... ويريفان تخلي مواقع بعد مقتل 15 من جنودها

أذربيجان - آف ب: تصاعد التوتر بين أرمينيا وأذربيجان، أمس الثلاثاء، قرب منطقة ناغورنو قره باغ المتنازع عليها، مع وقوع معارك أدت إلى «خسائر» بشرية وإخلاء مواقع من قبل الجيش الأرميني.

لندن - «القدس العربي»: على الحدود التركية. ويتهم الاتحاد الأوروبي رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، بتتسيق وصول موجة المهاجرين إلى الجانب الشرقي من التكتل، ردا على العقوبات الأوروبية التي فرضت على بلاده بعد «القمع الوحشي» الذي مارسه نظامه على المعارضة.

القاهرة - «القدس العربي»: الثانية، علاوة على سابقة في الأمم المتحدة عندما أقدمت 32 دولة على التوقيع على بيان ينتقد بشدة وضع حقوق الإنسان في مصر.

## طعن إمام جامع بسكين ووزير الشؤون الدينية يستبعد وجود دافع إرهابي

تونس - «القدس العربي»: أرسلت منظمة تونسية متخصصة في الشفافية متصفاً قضائيا إلى رئيسة الحكومة نجلاء بودن، بعدما انتهجت بإهدار المال العام عبر التصرف بشكل غير قانوني بالحساب الخاص بالدولة.

تونس - «القدس العربي»: أرسلت منظمة تونسية متخصصة في الشفافية متصفاً قضائيا إلى رئيسة الحكومة نجلاء بودن، بعدما انتهجت بإهدار المال العام عبر التصرف بشكل غير قانوني بالحساب الخاص بالدولة.

## علماء الشيعة يمثلون ثلث أعضاء «المجلس الفقهي» ماذا وراء إلغاء النظام السوري لمنصب «مفتي أهل السنة والجماعة»؟

دمشق - أنطاكية - «القدس العربي»: وأضاف أن إلغاء منصب الإفتاء في سوريا ليس عدواناً على المسلمين وعلى السنة في سوريا فحسب، إنه تمهيد لرؤية عمائم الولي الفقيه تعطي منبر عمر بن عبد العزيز في مسجد بني أمية الكبير في دمشق عاصمة أكبر حضارات الإسلام وأوسعها امتدادا.

دمشق - أنطاكية - «القدس العربي»: وأضاف أن إلغاء منصب الإفتاء في سوريا ليس عدواناً على المسلمين وعلى السنة في سوريا فحسب، إنه تمهيد لرؤية عمائم الولي الفقيه تعطي منبر عمر بن عبد العزيز في مسجد بني أمية الكبير في دمشق عاصمة أكبر حضارات الإسلام وأوسعها امتدادا.

## منظمة مصرية: الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مناورة لإيهام المجتمع الدولي بأن عملية إصلاح سياسي تجري في البلاد

القاهرة - «القدس العربي»: قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - منظمة حقوقية مستقلة - إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سبتمبر/ أيلول الماضي، تنكر الواقع الكارثي لأزمة حقوق الإنسان في مصر.

## علماء الشيعة يمثلون ثلث أعضاء «المجلس الفقهي» ماذا وراء إلغاء النظام السوري لمنصب «مفتي أهل السنة والجماعة»؟

وأضاف أن إلغاء منصب الإفتاء في سوريا ليس عدواناً على المسلمين وعلى السنة في سوريا فحسب، إنه تمهيد لرؤية عمائم الولي الفقيه تعطي منبر عمر بن عبد العزيز في مسجد بني أمية الكبير في دمشق عاصمة أكبر حضارات الإسلام وأوسعها امتدادا.

دمشق - أنطاكية - «القدس العربي»: وأضاف أن إلغاء منصب الإفتاء في سوريا ليس عدواناً على المسلمين وعلى السنة في سوريا فحسب، إنه تمهيد لرؤية عمائم الولي الفقيه تعطي منبر عمر بن عبد العزيز في مسجد بني أمية الكبير في دمشق عاصمة أكبر حضارات الإسلام وأوسعها امتدادا.

## منظمة مصرية: الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مناورة لإيهام المجتمع الدولي بأن عملية إصلاح سياسي تجري في البلاد

القاهرة - «القدس العربي»: قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - منظمة حقوقية مستقلة - إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سبتمبر/ أيلول الماضي، تنكر الواقع الكارثي لأزمة حقوق الإنسان في مصر.

القاهرة - «القدس العربي»: قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - منظمة حقوقية مستقلة - إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سبتمبر/ أيلول الماضي، تنكر الواقع الكارثي لأزمة حقوق الإنسان في مصر.

القاهرة - «القدس العربي»: قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - منظمة حقوقية مستقلة - إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سبتمبر/ أيلول الماضي، تنكر الواقع الكارثي لأزمة حقوق الإنسان في مصر.

## العراق: ترقب لإعلان النتائج النهائية للانتخابات... والحكيم يطرح مبادرة لحل الأزمة بعيدا عن التدخل الخارجي



عناصر من الشرطة العراقية أمام مقر المفوضية العليا للانتخابات في البصرة

صالح، إلى تشكيل حكومة جديدة تلتبي حقوق العراقيين في حياة حرة وكريمة، معربا عن أمه في أن تنتهي الانتخابات بنتائج قانونية ودستورية». وأضاف صالح في كلمته في المؤتمر، أن «المرحلة المقبلة، مرحلة استحقاقات كبيرة في العراق، تتطلب الخوض في مشاطها الحقيقية، وتابع: «لدنيا مشكلة في تثبيت دعائم الحكم الرشيد وطريقة أداء الدولة ينبغي العمل عليها».

الخلاف من المرحلة المقبلة لم تكن لدى القادة السياسيين بل تعدت لتشمل الكاردينال لويس روفائيل ساكو بطريك الكلدان في العراق والعالم، الذي دعا إلى التعامل مع نتائج الانتخابات بمسؤولية وطنية عالية وأخلاقية سامية، قبل أن تقود البلاد إلى الأسوأ، مبينا أن البلاد لا تتحمل المزيد، وقال ساكو، في بيان صحافي، إن «أعضاء مجلس الأمن رحبوا بقرار مجلس الأمن رقم 2021 (2021) ورحب أعضاء مجلس الأمن بالتوقيع الإيجابي لقراري الانتخابات الوليين وحذوا جميع الأحزاب السياسية على اتباع الوسائل القانونية والسلمية لحل هذه الظالم، وشجّبوا محاولات تشويه سمعة الانتخابات، وشرع أعضاء مجلس الأمن جميع أصحاب المصلحة على احترام العملية المحددة قانونا وتيسير إجراء مراجعة قضائية سلمية ومستقلة للتعوان الانتخابية».

وأشاروا، حسب البيان، إلى أن «موظفي الأمم المتحدة سيواصلون مراقبة أي محاولات غير قانونية لتقويض العملية الانتخابية».

وجد أعضاء مجلس الأمن «دعوة الأمين العام لجميع الأحزاب السياسية والمرشحين وغيرهم من أصحاب المصلحة في العراق إلى التحلي بالصبر ومعالجة أي مخاوف متعلقة بالانتخابات من خلال القنوات القانونية القائمة، وخلق بيئة آمنة بعد الانتخابات تعزز التفاهم المتبادل والوحدة الوطنية، من خلال الحوار السلمي والبناء، ويتطلع أعضاء مجلس الأمن إلى تشكيل سلمي لحكومة شاملة من شأنها أن تقدر إصلاحات ذات مغزى لتلبية احتياجات وتطلعات جميع العراقيين، بما في ذلك النساء والشباب والمجتمعات المهمشة، مجددين «دعهم لاستقلال العراق وسيادته ووحده وسلامة أرضيه».

## مجلس الأمن يجدد الترحيب بنتائج الانتخابات العراقية ويتطلع لتشكيل سلمي للحكومة المقبلة

بغداد - «القدس العربي»: أكد مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، دعمه استقلال العراق ووحدة أرضيه، فيما عبر عن تطلعه لتشكيل حكومة عراقية تمثل الجميع، وقال، في بيان صحافي، الإثنين، إن «أعضاء مجلس الأمن رحبوا بتقرير الأمين العام حول العملية الانتخابية في العراق ومساعدة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) لهذه العملية، عملاً بالقرار 2576 (2021) ورحب أعضاء مجلس الأمن بالتوقيع الإيجابي لقراري الانتخابات الوليين وحذوا جميع الأحزاب السياسية على اتباع الوسائل القانونية والسلمية لحل هذه الظالم، وشجّبوا محاولات تشويه سمعة الانتخابات، وشرع أعضاء مجلس الأمن جميع أصحاب المصلحة على احترام العملية المحددة قانونا وتيسير إجراء مراجعة قضائية سلمية ومستقلة للتعوان الانتخابية».

وأشاروا، حسب البيان، إلى أن «موظفي الأمم المتحدة سيواصلون مراقبة أي محاولات غير قانونية لتقويض العملية الانتخابية».

وجد أعضاء مجلس الأمن «دعوة الأمين العام لجميع الأحزاب السياسية والمرشحين وغيرهم من أصحاب المصلحة في العراق إلى التحلي بالصبر ومعالجة أي مخاوف متعلقة بالانتخابات من خلال القنوات القانونية القائمة، وخلق بيئة آمنة بعد الانتخابات تعزز التفاهم المتبادل والوحدة الوطنية، من خلال الحوار السلمي والبناء، ويتطلع أعضاء مجلس الأمن إلى تشكيل سلمي لحكومة شاملة من شأنها أن تقدر إصلاحات ذات مغزى لتلبية احتياجات وتطلعات جميع العراقيين، بما في ذلك النساء والشباب والمجتمعات المهمشة، مجددين «دعهم لاستقلال العراق وسيادته ووحده وسلامة أرضيه».

## إقليم كردستان العراق يحلّ «الكرديستاني» و«الميليشيات» مسؤولة تأخر تطبيق اتفاق سنجار

بغداد - «القدس العربي»: حثّل وزير داخلية إقليم كردستان العراق، ربيح أحمد، أمس الثلاثاء، حزب العمال الكردستاني، وما وصفها بـ«ميليشيات متعاونة معه»، إضافة لجهات أمنية (لم يسمها) مسؤولة عدم تنفيذ اتفاق تطبيع الأوضاع في كردستان العراق، وفي بيان صحفي، إن «قطعتم قيادة عمليات بغداد/ المقر المتقدم - الكرخ، متمثلة بفرقة المشاة السابعة عشرة تستمر في عملياتها الاستباقية المبنية على معلومات استخبارية، من أجل حفظ الأمن والاستقرار في مناطق جنوب بغداد، وفي هذا السياق تمكنت قوة من لوائي المشاة (55 / 25) بإمرة اللواء الركن قائد الفرقة، وخلال عمليات بحث وتفتيش في مناطق (العمودي، والسعدان، والحمام، والرعيد، والغريباويين، والسلطان، والمعالم) من إلقاء القبض على متهين اثنين وفق المادة (1/4) إرهاب، وضبطت كس للعقاد يحتوي على (3) صواريخ قاذبة مضادة للدروع، وصاروخ مضاد لأشخاص، (5) قنابل هاون عيار (82) ملم، و(6) قنابل هاون عيار (60) ملم». وتابع البيان، أن «قوة من اللواء الأول شرطة اتحادية

وزاد: «إبداء أعلى درجات المرونة والاحتواء والتعطين لجميع الأطراف المشاركة في التفاوض، واحترام خيارات الأطراف التي ترغب بالمشاركة أو المعارضة أو الممانعة حكوميا أو برلمانيا، وتقسيم الأدوار بين الحكومة والبرلمان المقبل من حيث تمكين الفائزين في الحكومة كما المعارضين والمتمتعين في البرلمان لإيجاد حالة من التوازن السياسي»، وشدد على أهمية أن «يتم التصويت على ورقة (الاتفاق الوطني) كقرار برلماني في أولى جلساته الرسمية».

ورأى الحكيم إن «المشاركة الانتخابية المتدنية، والشكوك الواضحة بمصداقية العملية الانتخابية، أمور مقلقة وخاطرة في حاجة إلى معالجات جذرية»، لافتا إلى إنه «لا يمكن أن نتصور سلاما حقيقيا وأمانا مستداما للشرق الأوسط من دون إعادة النظر في العلاقات بين دول المنطقة على أساس الإنفتاح والحوار والاحترام المتبادل، الاستقرار في الشرق الأوسط ضرورة أمنية لكل دول العالم».

في الأثناء، حشد المعتصمون - جمهور القوى السياسية الشيعية المنضوية في «الإطار التسبيقي» - أمام بوابات المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، في بغداد، مطالبين بـ«5» نقاط، ووفقا لافتات رفعتها المحتجون دونوا عليها مطالبهم، فقد جاءه الطلب الأول بتقديم رئيس وأعضاء مجلس المفوضين إلى القضاء ليحاكموا وينالوا جزاءهم العادل على المخالفات القانونية التي قاموا بها، فيما شمل المطلب الثاني «اختيار رئيس وأعضاء مفوضية مستقلين فعلا وليس شكلا قبل إجراء أي انتخابات مقبلة»، وطلب المحتجون ضد نتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول أيضا بـ«إجراء مراجعة شاملة لكل كوار مجلس المفوضية للتأكد من استقلاليته بعد ثبوت انتماء العدد الأكبر منهم إلى جهات سياسية منفذة استقطادات منهم في التابع بنتائج الانتخابات»، داعين إلى «الغاء العد والفرز الالكتروني واعتماد آلية العد والفرز اليدوي في الانتخابات المقبلة بعد ثبوت إمكانية تزويرها على مستوى دول العالم»، وحثم المحتجون مطالبهم بالإشارة إلى «إعادة النظر بقانون الانتخابات الحالي الذي أثبت فشله وعدم قدرته على أن يعكس إرادة الجماهير وحجمها الحقيقي في النتائج بل إمكانية استغلاله من قبل الأحزاب ذات الجماهير الخاصة»، ويخشى مراقبون خطورة المرحلة المقبلة، عقب إعلان نتائج الانتخابات النهائية، في حال جاءت النتائج مطابقة لما أعلنته المفوضية من النتائج، و«أولية» في وقت سابق من الشهر الماضي، وعدم تقبل القوى السياسية الخاسرة للنتائج، ووصف القيادي في الحزب الديمقراطي

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان: من المقرر أن تحسم الهيئة القضائية ملف الطعون المتعلقة بانتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نهاية الأسبوع الجاري، وسط ترقب وحذر من ردة فعل القوى السياسية المنضوية في «الإطار التسبيقي» الشيعي، خصوصا، في حال كانت النتائج النهائية مطابقة لتظيرتها الأولية، الأمر الذي عده قيادي في الحزب الديمقراطي الكرديستاني، بأنه «خطر مرحلة تمر بها البلاد بعد عام 2003 وسقوط نظام صدام حسين»، فيما تبني زعيم تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، مبادرة سياسية لحل الأزمة التي تنذر بتوتر سياسي وأمني.

إطلاق المبادرة، التي قال أنها يجب أن تجمع القوى الفائزة على مستويات «المقاعد أو الأصوات، والمنقلب للنتائج أو المعارض عليها»، والقوى الكبيرة أو القوى المنخفضة الشيعية والمستقلة»، جاءت خلال كلمة له في مؤتمر السلام والأمن للشرق الأوسط، المنعقد أمس، في مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق، برعاية الجامعة الأمريكية.

وضع صيغة تفاهم وفي إيضاح للمبادرة، أشار الحكيم إلى إنها تأتي «لوضع صيغة تقاهم تقضي إلى إعادة التوازن للعملية السياسية من خلال اتفاق وطني جامع، متبني من قبل الجميع، باليات ونقاط وتوقيتات واضحة وعملية».

وتوصيف «مثل هذا الاتفاق في حاجة إلى وعي وتصميم من جميع الأطراف، دون الإضرار بحقوق الفائزين ولا القفز على مطالب المترشحين، للمضي قدما والخروج من عتق الزجاجة، وجاءت خلال التردد والتوتر والاختناق السياسي الحالي».

وتضمنت المبادرة، مكونة من 10 نقاط، «ضرورة التزام كل الأطراف بالآليات القانونية والسلمية في الاعتراض والتفاوض، واعتبار عدم العراقي خطأ أحمر، لا يجوز تجاوزه من قبل الجميع»، و«دعا إلى «الالتزام بالحوار الوطني المستقل بعيدا عن التدخلات الخارجية بكل أنواعها وأطرافها، وضرورة معالجة جميع المقدمات والمخرجات الانتخابية في أي اتفاق مقبل، ووضع السياسات واضحة لحمل المخالفات أثناء وبعد تشكيل الحكومة، ورفع القيود المسبقة وعقنة سوق التفاوض من قبل جميع الأطراف».

## في العراق «عروض سفر شاملة» إلى بيلاروسيا للراغبين في الهجرة لأوروبا

بغداد - بيروث - أف: ب يدفعون آلاف اللوات للسفر ويقطعون مئات الكيلومترات على أمل إيجاد «مستقبل أفضل» لهم ولأبائهم في أوروبا ويواجهون صعوبات هائلة... لكن غالبا، تبدأ رحلة المهاجرين العراقيين إلى الحدود البولندية البيلاروسية بـ «عروض سفر شاملة» تقدمها لهم شركات متخصصة.

يعد بكر العراق عام 28 عاما استثناء بين آلاف المهاجرين الذين يخيمون على الجانب البيلاروسي في ظل ظروف مرعبة، فهو ليس من أفراد العراق على عكس غالبية زملائه المهاجرين، بل هو عربي ينحدر من محافظة الأنبار في غرب البلاد، ويقول الشاب، الذي يريد الوصول إلى المملكة المتحدة من أجل «مستقبل أفضل» عبر الهاتف، «نحن متعبون ونعاني من المرض».

وأضاف «وصلنا إلى هنا بتأشيرة سياحية قبل نحو أسبوع على طرقي دبي التي لم تعد هناك رحلات جوية مباشرة بين بغداد ومينسك» مشفيرا إلى أن «البعض دفع ثأشيرة ألف دولار، ودفع آخرون لغاية 35 ألف دولار لمكاتب تنظيم رحلات سياحية من بغداد».

إلى جانبه، يشعر سنسكر، وهو كردي عراقي، بالتعب الشديد لدرجة أنه يقول إنه مستعد «لذهاب إلى أي بلد يقبل به وأطفاله الثلاثة»، وقبل إعلانها بناء على طلب الحكومة العراقي منذ ما يقرب من أسبوعين، أصدرت القنصليات البيلاروسية في أربيل في كردستان العراق وبغداد تأشيرات سياحية تسمح للزوار البعراق إلى مينسك من ثم إلى الحدود مع بولندا، وأكدت للو الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وحديث رحلات الخطوط الجوية العراقية المباشرة بين بغداد ومينسك علفت بأمر من حكومة بغداد في

بغداد - «القدس العربي»: شدد الاتحاد الأوروبي على أهمية تعاون البعراق في إعادة المهاجرين إلى دول الاتحاد، على خلفية الأزمة التي تشهدها أوروبا على الحدود البيلاروسية البولندية، فيما أكد وزير الخارجية فؤاد حسين، أن الحكومة تعمل على إعادة جميع العراقيين العالقين «طوعيا» وبالشكل الذي يحفظ كرامتهم.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان صحافي، إن «وزير الخارجية فؤاد حسين استقبل، نائب رئيس المفوضية الأوروبية ماريغيتيس شيناس والوفد المرافق له، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق والاتحاد الأوروبي على مختلف الصعد».

وأضاف أن الجانبين بحثا قضية المواطنين العراقيين العالقين في عدد من مدن الاتحاد الأوروبي».

ونقل البيان عن رئيس الدبلوماسية العراقية قوله: «الحكومة العراقية اتخذت كل الإجراءات للحفاظ على أمن المواطنين العراقيين وسلامتهم في مختلف أجزاء الاتحاد الأوروبي، والعمل على تجنب وقوع أي عراقي ضحية لشبكات التهريب، مضيفا: «إننا أرسلنا وفودا تفصلية إلى مخيمات اللاجئين لغرض الإطلاع على أحوالهم وتقديم المساعدة الممكنة لهم، وشرعت الوفود بإجراء ات إيثبات الرغوية وإصدار جوازات المرور لطائي اللجوء الراغبين بالعودة الطوعية إلى العراق» مشفيرا إلى أن الحكومة «تعمل على إعادة جميع العراقيين العالقين طوعيا، وبالشكل الذي يحفظ كرامتهم».

وعبر نائب رئيس المفوضية الأوروبية عن شكر الاتحاد الأوروبي

## الاتحاد الأوروبي يحث العراق على التعاون لإعادة المهاجرين

بغداد - «القدس العربي»: وسعداته للإجراءات المبكرة التي اتخذها العراق في محاربة عمليات التهريب التي يقع ضحيتها المواطنين الأبرياء، وأكد أهمية «التعاون المشترك من أجل إعادتهم»، وفقا للبيان.

في السياق أيضا، أعلنت وزارة الخارجية، تسجيلها عشرات العراقيين المهاجرين الراغبين بالعودة من بيلاروسيا بعد تفاقم معاناتهم على حدود بولندا، وقال المتحدث باسم الخارجية أحمد الصحاف، في بيان مقتضب: «سجلنا حتى الآن 170 من الراغبين بالعودة الطوعية، ومنحنا 55 جواز سفر».

وأضاف: «كوارنا الدبلوماسية الآن تستكمل التنسيق اللوجستي مع سلطات المطار في مينسك لتنفيذ الرحلة الاستثنائية لإعادة العالقين».

إلى ذلك، أكد الخبر في مجال حقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أن العراقيين المهاجرين العالقين على حدود بعض دول الاتحاد الأوروبي يتعرضون لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

وأضاف الغراوي، في بيان صحافي، أن «حرس الحدود قاموا بضرب المهاجرين وإهانتهم وعدم فتح معسكرات إيواء لهم على الحدود وتركهم في الغابات يواجهون أقسى الظروف المناخية التي وصلت إلى ما تحت الصفر، مع العلم أن أغلب المهاجرين من النساء والأطفال».

ودعا وزارتي الخارجية والهجرة إلى «تكثيف الجهود الدبلوماسية والإنسانية للضغط على الدول لتقديم الدعم الإنساني للمهاجرين وتسهيل إجراءات العودة الطوعية».

وحت وزارة الخارجية على القيام «بعرض الموضوع في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان في جنيف ومقر الاتحاد الأوروبي، لغرض الحصول على دعم دولي لإنهاء معاناة المهاجرين العراقيين».

## منظمة مصرية مستقلة: الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مناورة لإيهام المجتمع الدولي بأن عملية إصلاح سياسي تجري في البلاد

القاهرة - «القدس العربي»:

قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان - منظمة حقوقية مستقلة - إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في سبتمبر/أيلول الماضي، تنكر الواقع الكارثي لأزمة حقوق الإنسان في مصر، وتهدف إلى إيهام المجتمع الدولي والدول المانحة بأن هناك عملية إصلاح سياسي تجري في مصر، ومن ثم تكريس هذا الواقع المناسوي وتحسينه من قبل الانتقاد الدولي.

وقال في تقريره أصدره أمس، إن الهدف الأساسي من هذه الإستراتيجية هو تبييض وجه النظام المصري بعد الانتقادات الدولية المتصاعدة لملف حقوق الإنسان، خاصة مع تولي إدارة أمريكية جديدة تعهد نفسها في حملته الانتخابية بأنه سيدبر العلاقة مع مصر بشكل مختلف، وفي أعقاب إعلان مشترك غير مسبوق من 32 دولة أمام الأمم المتحدة، ينتقد بحدة وضع حقوق الإنسان في مصر.

6 منها أن الهدف من تشكيل اللجنة هو الرد على الادعاءات المثارة ضد مصر بشأن حقوق الإنسان - وسخر التقرير من صياغة الاستراتيجية التي حملت الشعب المصري مشكلة حقوق الإنسان بما في ذلك محدودية وعي المواطنين وتقصير الأحزاب السياسية والجمع المدني، وبناء عليه، لا تعتمد الوثيقة بوضع حد للقمع اليومي الضاري بالخالف لل دستور والقانون واللوائح الحكومية؛ وإنما تتكفي فقط بالتوصية عشرات المرات بتوعية المواطنين.

وتناول تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، التي تلت إطلاق الاستراتيجية، بأن مصر تخلو من أي انتهاك لحقوق الإنسان، جسداً بذلك مدى رسوخ حالة إنكار مشكلة حقوق الإنسان في الدولة التي يحكمها منذ 7 أعوام.

وزاد التقرير: هذه التصريحات الرئاسية المتواترة لا تتكسب أهميتها فقط من كونها تصدر عن رئيس الدولة الذي يستحوذ على سلطات «إمبراطورية» غير مسبوقه في تاريخ مصر الحديث، بل أيضاً لأنها صارت جوهر الرسالة الإعلامية اليومية في مصر فيما يتعلق بحقوق الإنسان؛ تتناولها وسائل الإعلام الحكومية يومياً بالشرح والترويج، وتخرج من البرلمان في صورة تصريحات، وتخرج من النائب العام في صورة تعليمات لأجهزة التحقيق، وتنعكس في مناهج التعليم بمرحلة المختلفة، كما تمنح دعماً للخطاب الديني الإسلامي والمسجي السائد الذي يكرس خصوصية ثقافية متسامحة مع أنماط من انتهاكات حقوق الإنسان.

وحسب التقرير: زعمت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وجود عدد من نقاط القوة والفرص

لتعزيز حقوق الإنسان فيما يخص الحقوق المدنية والسياسية، منها وجود مواد دستورية وتشريعات وطنية تدعم تلك الحقوق، إلا أن الوثيقة لم تقدم تشريعات الاحترام رئيس الدولة ومؤسساتها التنفيذية والقضائية والأمنية والعسكرية لهذا الدستور والحقوق والضمانات الواردة فيه، بل واصلت الوثيقة حالة الإنكار، وتجاهلت انتهاكات هذه الأطراف اليومية لحقوق المصريين، على صعيد السياسات والتشريع والممارسات، وإفلات مرتكبي تلك الجرائم من الحاسبة.

وزادت الاستراتيجية: تتغافل الاستراتيجية عن مدى التدهور الهائل الذي لحق بهذا الحق الأساسي في مصر في السنوات الـ 8 السابقة، فلم يعد الأمر قاصراً على قتل المتظاهرين والمتصمين في الشوارع والياديين والنازل، والأبرياء في سجناء، بل إن جرائم القتل تكررت في أماكن الاحتجاج الرسمية وغير الرسمية، جراء التعذيب والإهمال الطبي المتعمد، كما صدرت أحكام الإعدام بحق مئات، في محاكم عسكرية ومدنية تتفقر للحدود الدنيا للمحاكمات العادلة، يجري توظيفها لإزاحة من يُنظر اليهم باعتبارهم خصوماً سياسيين للرئيس الحالي للدولة، وعلى حد تعبير خبراء أممين، فإن هذه المحاكمات تُشكّل بعد ذاتها استفزازاً للعالم.

ولفت التقرير إلى الانتقادات الدولية التي وجهت لأمر على مدار السنوات الـ 7 الماضية، بسبب هذه المحاكمات الجائرة والجماعية، وإحلال مصر في 2020 المرتبة الثالثة عالمياً في تنفيذ أحكام الإعدام، بجانب وقائع التصفية الجسدية التي مارستها ضباط الأمن الوطني والقوات المسلحة في إطار مكافحة الإرهاب خلال

### التعذيب

تناول التقرير قضية التعذيب، واعتبره بات نمطاً منهجاً منذ عامات 2013 وذكر أن قطاع الأمن الوطني توسع في ارتكاب جريمة التعذيب، بما في ذلك الضعفاء بالكرهياء والتحرش الجنسي، بهدف انتزاع الاعترافات أو لإجور الأدل.

ولفت إلى تقرير حقوقي مشترك أكد وفاة 449 سجيناً في أماكن الاحتجاز خلال 4 سنوات، وإلى أن لجنة مناهضة التعذيب في الأمم المتحدة، ترى أن التعذيب في مصر سياسة دولة، ويمارس بشكل منهجي واسع النطاق في السجون المدنية والعسكرية.

### الاحتجاز التعسفي

تغافلت الاستراتيجية حسب التقرير، عن انتهاك الاحتجاز التعسفي للحق في الحرية المسار الدولية ومخالفة للدستور.

التهمة الرئيسية، على يد الموظفين بتنفيذ القانون أنفسهم، سواء سلطات القبض والتفتيش، أو سلطات التحقيق، أو حتى بعد إحالة الأشخاص للمحاكمة وإصدار أحكام تعسفية بحقهم.

وتابع: أضحّت المشاركة برأي تقني، سواء خلال احتجاجات سلمية أو عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي أو البحث الأكاديمي، سبباً

وغياب الرعاية الصحية، وشبهة القتل العدواني للمحتجزين.

وحسب التقرير، منذ 2015 وحتى نهاية عام 2018 تم توثيق 283 حالة وفاة نتيجة الإهمال الطبي.

### الحرية الشخصية

وتابع: يغيب عن الاستراتيجية تماماً واقع الممارسات الأمنية التي تضرب عرض الحائط بالحرص الدستوري القاضي بأن الحياة الخاصة لها برز، وأنها مصونة لا تمس، فالخيار الخاصة للمواطنين المصريين تخضع لمراقبة السلطات التنفيذية والقضائية دون الاحتكام لأي قانون أو دستور.

وزاد التقرير: على مدار الأعوام الماضية توسع قطاع الأمن الوطني في استدعاء نشطاء، كانوا محتجزين سابقاً، للتحقيقات غير رسمية وسؤالهم حول حياتهم وأرائهم السياسية، وفحص هواتفهم وحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن قضائي.

وعن وضع منظمات المجتمع المدني، نكر التقرير أن المنظمات الحقوقية المصرية المستقلة لا تزال رهن التحقيق في القضية 173 لسنة 2011، بينما يواجه حقوقيون آخرون عدة أشكال من الانتهاكات، بينها المهادنات الأمنية للفرات، والقبض على العاملين فيها، وتعرض بعض الحقوقيين للاخفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة الإنسانية، ومحاولات القتل أو التهديد به، هذا بالإضافة إلى الاحتجاز التعسفي والحبس الاحتياطي لسنوات، واحتجاز بعض النشطاء على ذمة أكثر من قضية في الوقت نفسه.

## مجلس النواب المصري يوافق على قانون الأوبئة... أقر عقوبة الحبس في النشر واستثنى الصحافيين

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواوي:

وافق مجلس النواب المصري أمس الثلاثاء، من حيث المبدأ على مشروع قانون مواجهة الأوبئة والجوائح الصحية، بعد تعديل المادة الخامسة من القانون استجابة لاعتراضات عدد من النواب بسبب ما كانت تجيزه من حبس للصحافيين، وحافظ القانون على عقوبة الحبس في نشر أخبار كاذبة وقت الأوبئة، لكنه أدخل تعديلاً يستثنى الصحافيين، واعتبر صحافيين مصريون أن التعديل لم يحقق مطالبهم، التي تتمثل في إلغاء الحبس في قضايا النشر بشكل عام، وأنه جاء التفاوض على مطالب إلغاء عقوبة الحبس، ويحمل تمييزاً بين المواطنين.

### التفاف وتمييز

وكتب خالد البلشي عضو مجلس نقابة الصحافيين الأسبق: التعديل الذي أقره البرلمان باستثناء الصحافيين من الحبس في قانون مواجهة الأوبئة رغم أنه يبدو انحصاراً للصحافة والصحافيين، لكنه في الحقيقة هزيمة للصحافة وحرية التعبير، وأضاف: حرمان أفراد المجتمع من ممارسة هذا الحق هو عدوان على حرية المواطنين ويخلق باباً من أبواب حرية التعبير والكتابة، ويحرم الصحافة من مصادرها وهو تعديل مخالف للدستور.

وزاد: عدم الحبس في جرائم النشر المنصوص عليها في الدستور ليس حقاً فئويا وليس ميزة يختص بها الصحافيون وحدهم، ولكنه حق للمجتمع كله. إن قصر الحق على فئة بعينها يضيف سبباً آخر لعدم الدستورية وهو عدم المساواة بين المواطنين المنصوص عليها في الدستور، فالعقوبة حق للجميع وحرية التعبير حق للجميع ولا بد أن يتساوى الجميع في الحصول عليه ليس لهبة يعينها، نحن عندما ننتشر بمنع الحبس في قضايا النشر نطالب به لكل من يكتب ونشر أو قرضه، وفي فئات بعينها هو بداية إلغاء هذا الحق وهذا هو المنهج الذي طالما نادفنا به عن حقوقنا.

والختتم: لا بد أن يكون إلغاء الحبس في هذه المادة تماماً تنفيذاً للنص الدستوري، للجميع وعدم الحبس في ميزة للمجتمع ككل، فحرية التعبير ليست قرينة بقله دون الأخرى وعقوبة الخبر الكاذب في كل حاله أيضاً كان مصدره هي تكتيكية وليس الحبس والهدف الرئيسي الذي يجب أن ننادف عنه جميعاً هو حرية تداول المعلومات وليس قصرها على مواطنين دون الأخر ولا بد أن ننادف مع الجميع، فالاستسلام لهذا الانتقاص هو سحب للحق سيدفع ثمنه الجميع.

### عقوبة الحبس

ونصت المادة بعد تعديلها على أن مع عدم الإخلال بنص المادة 29 قانون تنظيم الصحافة والجلس الأعلى والجلس الأعلى للإعلام الصادرة بالقانون رقم 180 لسنة 2018، ومع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في أي قانون

آخر، يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على 20 ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من خالف أيًا من التدابير الواردة بقرار رئيس مجلس الوزراء الصادر وفقاً لنص المادة من هذا القانون أو القرارات الصادرة من اللجنة تنفيذياً لهذا القرار، ويعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على عشرة آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من حرض على مخالفة أي من التدابير الواردة بقرار رئيس مجلس الوزراء الصادر وفقاً لنص المادة (1) من هذا القانون أو القرارات الصادرة من اللجنة تنفيذياً لهذا القرار.

كما يعاقب بالعقوبة المقررة في الفقرة السابقة، كل من أذاع أو نشر أو روج عندا أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة مرتبطة بالحالة الوبائية، وكان من شأن ذلك تكدير السلم العام أو إثارة الفرغ بين المواطنين أو إلحاق الضرر بالصحة العامة.

وتنص المادة 29 من قانون تنظيم الصحافة: لا يجوز توقيع عقوبة سبالية للحرية في الجرائم التي ترتكب بطريق وحل الشروع 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

ووافق مجلس النواب رئيس مجلس الوزراء حال تقضي الأوبئة أو الجوائح الصحية، أن يصدر قراراً بالخاذ أي من التدابير اللازمة لمواجهة هذه الأخطار، بما يحفظ الصحة والسلامة العامة، وحدد مشروع 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

ورفض مقررحات النائب أمين أبو العلا، رئيس الهيئة الرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية، بشأن تحديد مدة سريان القرار 3 أشهر بدلاً من عام، على أن يتم النص على إعلان

التشريع في بعض المواقع خلال الجائحة الصحية، وتضمن العديد من القضايا التي تحتاج تدخلاً تشريعياً.

وزاد: ونحن نقترح قانوناً يعالج طرفاً طارثاً لنفرض عقوبات استثنائية مضي عليها وتجاوزتها الأيام، لافتاً إلى الفقرة الثالثة من المادة الخامسة التي تتعلق بعقوبة الحبس على إذاعة خبر أو نشر معلومة كاذبة..

وتابع داود: لو مركزت بحي تبع معلومات عن الأعداد وناقصها، وأضاف: أرى أن البرلمان يرى من هذا القانون الذي يعالج واقع صحي وتدابير في قانون عقوبات لوجهة نشر المعلومات الكاذبة والأخبار غير الدقيقة، لكن ترتيب عقوبة الحبس على وقائع متعلقة بالنشر يخالف المادة 71 من الدستور.

### 25 تدبيراً

ومنح القانون رئيس مجلس الوزراء حال تقضي الأوبئة أو الجوائح الصحية، أن يصدر قراراً بالخاذ أي من التدابير اللازمة لمواجهة هذه الأخطار، بما يحفظ الصحة والسلامة العامة، وحدد مشروع 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

ورفض مقررحات النائب أمين أبو العلا، رئيس الهيئة الرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية، بشأن تحديد مدة سريان القرار 3 أشهر بدلاً من عام، على أن يتم النص على إعلان

البلاد وتأثيرات الانقلاب على التحول المدني الديمقراطي في السودان.

وحسب البيان أوضحت الحرية والتغيير موقفها وإدانة الانقلاب وما تلاه من إجراءات في تغيير دولا الدولة والخدمة المدنية وتكوين مجلس جديد للسيادة وفرض حالة الطوارئ.

ولفت المجلس المركزي إلى ما حدث من اعتقال لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك وبعض أعضاء حكومته والقيادات السياسية وكوادر القوى السياسية ولجان المقاومة واستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين داخل الأحياء والمنازل، مؤكدة رفضها للانقلاب وسعيها لإسقاطه عبر كافة الطرق السلمية.

وأكدت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية على موقف الولايات المتحدة من الانقلاب وضرورة العودة للنظام الدستوري وعودة حمدوك لممارسة مهامه وفقاً للوثيقة الدستورية.

وطالبت المسؤولة الأمريكية أيضاً بإطلاق سراح كافة المعتقلين والالتزام بالوثيقة الدستورية والتحول الديمقراطي، حسب بيان المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير.

ونفى القيادي في قوى «الحرية والتغيير» شباب الدين الطيب أن تكون واشنطن قد قدمت أي مبادرة لحل الأزمة في السودان، وأن يكون المجتمع الدولي عموماً لديه تصور لمبادرة لحل الأزمة السودانية.

وقال لـ«القدس العربي» إن واشنطن تدفع من أجل حوار سوداني سوداني مباشر، بين الكونين المدني والعسكري يكون حمدوك طرفاً أساسياً فيه، في ظل تمسك الجميع بموقف رافض للحوار.

### مساعي واشنطن

وعن إمكانية نجاح مساعي واشنطن لجمع الأطراف السودانية في حوار مباشر، قال المحلل السياسي د. حاج حمد محمد خير لـ«القدس العربي» أن الصراع في السودان وصل نقطة اللا عودة.

وقال إن الوضع في السودان مرهون بحل الصراع بين المصالح الأمريكية والإسرائيلية في السودان، أي أن واشنطن قادرة على حل الأزمة حال استطاعت الوصول للتسوية مع إسرائيل بخصوص التصاريح في الخطط الاستراتيجية للبلدين في السودان.

وأشار إلى أن إسرائيل لديها تحالف قديم ذو طابع أمني مع الجيش والحركات المسلحة، وأن قيام حكومة ديمقراطية في السودان سيضر بالإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية. بالقابل مشاريع الولايات المتحدة الأمريكية مرمونة بحكم مدني في السودان وهي تدفع في هذا الاتجاه، وخطوة الانقلاب ستضر بمصالحها في المنطقة، ولفت خير إلى أن موقف الشارع الرافض للانقلاب بقوة لم يكن ضمن حسابات العسكريين، والذين يواصلون الضدي في تكوين حكومتهم، بالفرصة مع حلفاء إسرائيل من المدنيين، بقيادة رئيس وزراء جديد، والذي لن يعالج الأزمة الراهنة في البلاد وإنما سيدفع إلى تعاليها، مشيراً إلى أن الأزمة في السودان وصلت لنقطة اللاعودة.

ونفذ عشرات الصحافيين وقفة احتجاجية أمس، الثلاثاء، أمام مفوضية حقوق الإنسان، وسط الخرطوم، احتجاجاً على الانقلاب العسكري وقمع الحريات والاعتداء على الصحافيين، وقدمت اللجنة المشتركة للأجسام الصحافية مذكرة للمفوض السامي لحقوق



جانب من المظاهرات التي خرجت في الخرطوم أمس

الإنسان في السودان، في الصد.

وحسب تقرير لانتهاكات في مجال حرية الإعلام والصحافة قدمته اللجنة المشتركة للمفوض السامي، عرق العسكريون العاملين في وسائل الإعلام عن أداء واجباتهم والوصول لمقر عملهم لأكثر من أسبوع بداية من تاريخ 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2021.

وحسب التقرير داهمت القوات الأمنية مقر وكالة السودان للأنباء وضعت يدها عليها بعد طرد مندوبيها، واعتدت على عدد من الصحافيين أثناء أداء عملهم وتغطية المظاهرات، حيث أصيب الصحافي حمد سليمان بالرضاص التي تغطيتها لتظاهرات السبت الماضي.

ولفت اللجنة إلى اعتقال السلطات لعدد من الصحافيين، منهم مدير إدارة الأخبار في التلفزيون السوداني ماهر أبو الجوخ والصحافي في موقع دارفور 24 الاخباري عبد النعم مادبو.

وضمن تداعيات الانقلاب العسكري في السودان، وعلاقة البلاد مع مؤسسات التمويل

الاجنبية، أعلن برنامج دعم الأسر السودانية «ثمرات» في بيان أمس الثلاثاء توقف عمليات الدفع والتسجيل للبرنامج بشكل مؤقت.

وقال مدير برنامج دعم الأسر السودانية «متعصم محمد صالح»، إن إدارة برنامج دعم الأسر السودانية - ثمرات ستوقف بشكل مؤقت عن الأنشطة الخاصة بعمليات التسجيل والدفع التقديري المباشر للمواطنين الى حين إشعار آخر، وذلك بسبب تعليق البنك الدولي مؤقتاً لأنشطة دعم السودان، لافتاً إلى أن البنك الدولي أحد الممولين الرئيسيين للبرنامج.

وحسب البيان تجرر إدارة البرنامج حالياً مشاورات مع البنك الدولي وبرنامج الغذاء العالمي والجهات ذات الصلة للتوصل إلى الصيغة المثلى لاستئناف عمليات التسجيل والدفع وتوصيل المساعدات النقدية للمواطنين، وحالما تصل هذه الأطراف إلى اتفاق بهذا الشأن سيتم الإعلان عنه عبر منصات الإعلام المختلفة.

وأضاف مدير «ثمرات» إن إدارة البرنامج تقوم في الوقت الراهن بإجراء مراجعة شاملة

لتجربة المشروع وتقييم الأداء خلال الفترة الماضية والوقوف على المشكلات والتحديات التي واجهت المشروع خاصة تأخر وصول الاستحقاقات للمواطنين.

وتهدف المراجعة أيضاً إلى وضع الحلول والمعالجات اللازمة لهذه المشكلات، وكافة أوجه القصور ونقاط الضعف، بجانب إعداد وتجهيز كشوفات الدفع والاستحقاقات لكل المسجلين بالبرنامج تمهيداً لإرسالها إلى البنوك وشركات الاتصالات لتقوم بتسليمها إلى مستحقيها ريثما يستأنف البرنامج عمله، حسب بيان إدارة المشروع.

ودعا بيان إدارة برنامج دعم الأسر السودانية لعدم الالتفات إلى ما وصفته بالاشائعات والبيانات المضللة المنتشرة هذه الأيام حول أعمال البرنامج واستخداماتها، مشدداً على أن جميع أموال البرنامج موجودة في حسابات آمنة في البنوك التجارية والبنك المركزي ولا يستطيع أية جهة توظيفها لأي غرض آخر غير دعم الأسر السودانية وتنفيذ أهداف البرنامج ابوافقة البنك الدولي والممولين الآخرين.

«الغرض الأبعد هو تقزيم حضور الغالبية إلى حدود عضوية في مجلس طائفي»

## إلغاء مقام الإفتاء في سوريا: الخطوة الأخطر نحو تغيير العناوين المعبرة عن الهوية



مفتي سوريا والرئيس بشار الأسد (أرشيفية)

فسوريا بعد اليوم ليس فيها مفت عام ولا في المحافظات مفتون. لا بد من التفريق بين إلغاء منصب المفتي العام وبين إقالة المفتي المناق المنحرف، فهذه تبعث على الشماتة نعم؛ أما إلغاء منصب المفتي العام فتستدعي التوقف مليًا، كما أن المرسوم ينص على أن يتولى المجلس الفقهي مهام الإفتاء في سوريا، وهذا يعني أنها المرة الأولى في تاريخ سوريا منذ دخلها الإسلام يمارس فيها ممثلون لطوائف غير مسلمة وأخرى من غير أهل السنة مهمة الإفتاء الرسمي فيها، فمهمة الإفتاء بنسب على المرسوم الجديد يشترك فيها ممثلون عن الشيعة الإمامية، والعلوية النصيرية، والدروز، والإسماعيلية؛ فهل وصلت الرسالة؟

كما عقب الباحث السياسي محمد منير الفقير بالقول «ليست إقالة المفتي مجرد انقلاب عليه، وليس إلغاء منصب المفتي مجرد إجراء بيروقراطي، القصة يجب أن توضع في سياقها الزماني وهو اكتمال فصول تأميم الشيخة السننية وصولاً إلى هضمها ضمن خليط طائفي هو المجلس الفقهي والذي لا يسمح (لايسمح النظام لنفسه ولا يسمح له) في المقابل بهضم أي من مكوناته الطائفية، أما السياق المكاني فتجهيز أكثر من نصف سوريا وإصدار القوانين والمراسيم لمصادرة ملكياتهم وتجرديهم من حقوقهم بعد تدمير حواضرهم وصولاً إلى تفكيك أطهرهم الاجتماعية (حتى ولو كانت شكلية في هذه المرحلة) عبر التأميم الكائن للبشر، عملية ابتدأها الأسد الأب بإلغاء منصب نقيب السادة الأشراف مطلع السبعينيات ولن يختتمها الأسد الابن بإلغاء منصب المفتي بل ربما ينتهي الأمر بإلغاء منصب القاضي الشرعي كما أشار إلى ذلك أستاذنا محمد مجبر الخطيب الحسيني حيث تم ابتداءاً تصمين مجموعة من مهامه ضمن مهام المجلس الفقهي التابع لوزارة الأوقاف». وأعتبر الفقير أن «منصب المفتي هو منصب اجتماعي وحكومي في نفس الوقت ومرسوم البارحة يلغيه حكومياً واجتماعياً، مبدئياً لا مشكلة بإلغاء الحكمي وإنما بالإعلان الاجتماعي للمنصب، أتحدى بشار الأسد يلغي مثلاً منصب شيخ عقل الموحدين الدروز الذي هو منصب اجتماعي غير حكومي.»

النص حينما اشترط إصدار الفتاوى إلى «المذاهب كافة» وكافة تعني ضمناً المذهب الشيعي والمرجعيات الشيعية المرتبطة بها في سوريا، كما أصبح الشيعة سواء كانوا مجتسبن أو حجاجاً أو غيرهم شركاء أهل السنة في إدارة أملاك الوقف والانتفاع بها واستثمارها وشرائها وهذا أيضاً تكريس لجرعة التغيير الديموغرافي.

وعقب المعارض السوري محمد خير موسى على مرسوم إلغاء منصب الإفتاء في سوريا وكتب «شمت كثيرون بإقالة بشار الأسد لأحمد حسون من منصب الإفتاء وعلماؤهم مع البررسة شرعية وشماتة، لكنهم لم ينتبهوا أنهم وقعا في عين ما أراه النظام وهو الانشغال بصورة المشهد الظاهره وهي إقالة أحمد حسون عن حقيقة القرار. المرسوم لم يحققه ليس إقالة أحمد حسون بل إن إنهاء عمل أحمد حسون هو لازم من لوازمه، فالمرسوم لم ينص على إقالة حسون ولا إنهاء تكليفه.»

وأضاف «المرسوم ينص على إلغاء منصب الإفتاء في سوريا بما في ذلك منصب المفتي العام للجمهورية ومفتي المحافظة والمدينة، وللتعاون جميعاً في ورشة عمل نمضي فيها في حل ما يمكن من مشكلات لها علاقة ببولويات اللبانيين الموجهين، ووضع سائر الملفات المرتبطة بالمعالمات المتوسطة والطويلة الأمد على سكة النقاش مع الهيئات الدولية المعنية.»

في موازاة ذلك، برزت جولة وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو على كبار المسؤولين في لبنان حيث التقى الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية عبدالله بسو حبيب، مبدياً أسفه للأزمة مع دول الخليج وداعياً إلى تسوية دبلوماسية، ونقل دعوة رسمية للرئيس ميقاتي لزيارة تركيا للبحث في مجالات التعاون. واستقبل أوغلو جولته بمقابل وجداني عبر فيه عن تضامنه مع بيروت عداءه الانتقامي الربيعي في المرافة، واستذكر خلال زيارته التضامنية السابقة لوحة معلقة فوق الأبنية المدمرة تقول «بيروت، ماتت ألف مرة وعاشت ألف مرة، تصف في رايه «قدرة تحمل» ليس فقط بيروت بل وكذلك

سوريا مطلين من المذاهب كافة، وممثل عن الأئمة الشباب، وخمس من علمات القرآن الكريم، وممثل عن جامعة بلاد الشام للعلوم الشرعية، وممثلان اثنان عن كليات الشريعة في الجامعات الحكومية.»

وفي المادة 2- تضاف إلى مهام المجلس العلمي الفقهي الواردة جملة من المهام، أولها تحديد مواعيد بدايات ونهايات الأشهر القمرية والتعاقب الأهلة وإبلاغها وإعلان ما يترتب على ذلك من أحكام فقهية متصلة بالعبادات والشعائر الدينية الإسلامية. وإصدار الفتاوى المسندة بالأدلة الفقهية الإسلامية المعتمدة على الفقه الإسلامي بمذاهب كافة، ووضع الأسس والمعايير والآليات اللازمة لتنظيمها وضبطها.

سوريا مطلين من المذاهب كافة، وممثل عن الأئمة الشباب، وخمس من علمات القرآن الكريم، وممثل عن جامعة بلاد الشام للعلوم الشرعية، وممثلان اثنان عن كليات الشريعة في الجامعات الحكومية.»

وفي المادة 2- تضاف إلى مهام المجلس العلمي الفقهي الواردة جملة من المهام، أولها تحديد مواعيد بدايات ونهايات الأشهر القمرية والتعاقب الأهلة وإبلاغها وإعلان ما يترتب على ذلك من أحكام فقهية متصلة بالعبادات والشعائر الدينية الإسلامية. وإصدار الفتاوى المسندة بالأدلة الفقهية الإسلامية المعتمدة على الفقه الإسلامي بمذاهب كافة، ووضع الأسس والمعايير والآليات اللازمة لتنظيمها وضبطها.

### ثلث أعضاء المجلس شيعية

وتعقيباً قال المحامي السوري عبد الناصر حوشان إن المفتي السابق أحمد حسون، أسقط مع سقوطه، مقام المفتي «الديار الشامية السننية» الذي يُقتض به الاستقلالية وعدم الخضوع لأي سلطة إلا

وهو مضي في تغيير العناوين المعبرة عن هوية سوريا وانتمائها. إنه بمنتهى الواضوح استمرار في إضعاف المسلمين السنة وتحويلهم إلى أقلية مهمشة ضعيفة الحضور في المشاهد والمواقع كافة».

ويص المرسوم القاضي بتشكيل المجلس الفقهي التابع لوزارة الأوقاف على إعطاء الصلاحية للوزير في إدخال عناصر سورية أو من جنسيات أخرى للمجلس وهو ما يسمح وفق البطين «للإيرانيين بدخول المؤسسة، وهذا استهداف للمكون السنني في سوريا، خاصة أن عدد الشيعة في سوريا نسيبته قليلة جداً، مشيراً إلى أن «إلغاء المنصب له بعد رمزي، ومرتب بخطة سابقة عملت على تغيير التركيبة السكانية، وتهجير المسلمين على أساس طائفي، وبناء سوريا المتجانسة التي تحدث عنها بشار الأسد.» كما تمكن الخطورة حسب البطين في أن «المرسوم يشمل الحديث عن إدخال القاضي الشرعي إلى المجلس، وهذا له اتصال بقانون الأحوال الشخصية.» وقال «إنّ إلغاء منصب الإفتاء في سوريا ليس عدواناً على المسلمين وعلى السنة في سوريا فقط، فهذا تبسيط وتهوين كبير لهذا الإلغاء، إنّه تهديد لروية عمائم الولي الفقيه تعطي منبر عمر بن عبد العزيز في مسجد بني أمية الكبير في دمشق عاصمة أكبر حضارات الإسلام وأوسعها امتداداً، ولذلك فإنّ هذا العدوان يستهدف المسلمين والعرب جميعاً بدينهم وثقافتهم وتاريخهم ومستقبلهم.»

وحول ما إذا كان المجلس الإسلامي سيقدم على خطوة تسمية مفتي عام للبلاد، لتعويض إلغاء منصب الإفتاء في سوريا قال مطيع البطين لـ «القدس العربي»: سنبحت الأمر بشكك دقيق، وأضاف «سيكون للمجلس قرار يتخذه بهذا الشأن بعد بحث، ثم سيصدر عن المجلس بيان لما يراه مناسباً بهذا الخصوص.» ويقضي المرسوم الذي أصدره رأس النظام السوري، أمس بتعزيز دور المجلس العلمي الفقهي وتوسيع صلاحياته، عبر «تشكيل مجلس في الوزارة على النحو الآتي: الوزير رئيساً، تسمية عضوين بمنصب معاون الوزير، وعضو بمنصب رئيس اتحاد علماء بلاد الشام، وقاضي الشرع الأول في دمشق، وثلاثون عالماً من كبار العلماء في

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أثار مرسوم رئيس النظام السوري بشار الأسد التشريعي القاضي بإلغاء مقام مفتي الجمهورية السنني، وإسناد أمر الفتوى إلى المجلس الفقهي الأعلى في وزارة الأوقاف وتعزيز دوره وتوسيع صلاحياته، انتقادات لاذعة من السوريين لما يحمل من خطورة بسبب التعديلات التي أنهت مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا، وألغت مقام الإفتاء عبر إزالة عضوية «مفتي الجمهورية» من المجلس، مع توكيل هذا المجلس الذي يضم سبعة أعضاء من المراجع الشيعية، بإدارة المهام التي كانت موكلة للمفتي سابقاً. ونصّ المرسوم على إجراء تعديلات تتعلق بقرارات ومواد المرسوم 31 لعام 2018 «الناظم لعمل وزارة الأوقاف، والذي أعلن فيه عن استحداث «المجلس العلمي الفقهي» وحدد القائمين عليه، ودوره وصلاحياته، كما أُلغى فصلاً من المرسوم السابق يتعلق به تسمية مفتي الجمهورية وتحديد مهامه واختصاصاته بمرسوم بناء على اقتراح الوزير لمدة ثلاث سنوات قابلة للتديد.» وأشعل إلغاء مقام الإفتاء في سوريا، موجة انتقادات وغضب عارمة، حيث رأى الكثيرون أن إلغاء منصب المفتي العام يستهدف المسلمين السنة بالدرجة الأولى، والمجتمع السوري بشكل عام، كما أن الغرض الأبعد هو تقزيم حضور الغالبية السننية في سوريا إلى حدود عضوية في مجلس طائفي.

### خطورة الإلغاء

وحول خطورة إلغاء منصب المفتي العام لسوريا، قال المتحدث الرسمي باسم المجلس الإسلامي السوري الشيخ مطيع البطين «ليس المهم الآن أحمد حسون، وهل لعب الدور لم لعبوا به ودارت عليه الدوائر. لكنّ المهم وبالظ العريض أن نقرأ الحقيقة التي يترتبها إلغاء مقام الإفتاء في سوريا.» واعتبر البطين في تصريح لـ «القدس العربي» أن إلغاء منصب الإفتاء هو «الخطوة الأخطر سيراً بسوريا نحو مخطط الولي الفقيه،

## الجوزو في أعنف هجوم على «حزب الله»: أصبح فرقة اغتيالات وتحوّل إلى حزب مقاوم للعرب

### بيروت – «القدس العربي»:

في أعنف هجوم على حزب الله، أعلن مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو أن حزب الله أصبح فرقة اغتيالات على المستويين الداخلي والخارجي، معتبراً «أن الحزب أهله ووطنه، ويقتل كبار الزعماء في لبنان، تنفيذاً لسياسة فاشلة كان يقودها بشار الأسد.»

وقال في تصريح «حزب الله بطلاً شعبياً، فأصبح جيشاً من المرتزقة، الذين تستغلهم إيران في توسيع جرائمها وقتل الناس بالجملة في العراق وسوريا واليمن ولبنان. لقد أصبح محترفاً بالاغتيالات، وأصبح مشهوراً بسياسة «لو كنت أعلم» التي تسببت بدمار لبنان والجنوب بشكل خاص وكلفت لبنان الكثير» معتبراً «أن حزب الله نجح نجاحاً كبيراً في خسارة شعبيته، وسبب عداءه له، مسلمين ومسيحيين وشيعية، وأعني بالشيعة، الشيعة الشرفيين من أمثال الزعيم صبري حمادة وأحمد الأسعد وكامل الأسعد والعائلات الشيعية التي كان لها دور في استقلال لبنان وبناء كيانه.»

وبعد تذكيره «بإرث حزب الله جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري» أشار الجوزو إلى «أن الحزب أصبح عدو هذا الشعب يقاتله بالجملة والمفرق، ويعرفه في الأزمات التي تسببت في خسارة لبنان لسعته كيد متحضر ومتقف، فإذا به يهوي إلى الحضيض في سياسته وسبعته وسلوك زعمائه والتي وصلت إلى فوضى لا نظير لها في التاريخ» مضيفاً «كنت صديقاً لاكثر عد من علماء الشيعة وعلى رأسهم السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين، وكأنا ضد مشروع «ولي الفقيه» في إيران وكنت أعمل معهم على جمع كلمة المسلمين سنة وشيعة، فقمي حزب الله على مشروعه هذا.»

وختّم «أن المقاومة كانت ضد إسرائيل، وكلنا فخر بها، وكان المفروض أن تكون تابعة للجيش اللبناني، فإذا بها تتحوّل إلى مقاومة ضد زعماء لبنان والعرب، وتضال كبار الشخصيات والزعماء اللبنانيين، وتشن حرباً إرهابية الأهداف ضد الأمة العربية، وترتكب الجرائم لتتحقيق المشروع الفارسي، وارتكاب أفظع جريمة ضد الوطن باغتيال الرئيس رفيق الحريري.»

وجاء موقف الجوزو بعد أيام على بيان للمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبيلان ردّ فيه على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي اتهم حزب الله بتخريب بيوت اللبانيين في الخليج، وبعد يوم واحد على تهجم عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب على الزعيم الدرزي، متهماً إياه بأنه يريد ترتيب علاقته بالسعودية للحصول على المال، وقال «هذه الأشياء لن تقبل بها بعد اليوم، لأن هؤلاء يشكلون عبئاً أساسياً على الواقع اللبناني، وهم أداة لضرب الوضع الداخلي اللبناني وتوتره.» وأضاف: «ما يبدي يظل حاكمني وليد جنبلاط بمزاجيته السياسية، إنّه هلا بدو يتخالف مع القوات اللبنانية؛ ما قبل شهر «قرب» على الجنرال عون، ومبارك أبو بهاليو من كان عم «يصعد تجاهنا وبع يعملي علينا» ويبطلنا ويكتب عنا بشغلات نحن لم نفعلها» لكي يرضي الأمريكي والسعودي، مشيراً إلى «أن جنبلاط بطريقته هذه يسبّم البيئة الدرزية ويعمد إلى حقن المجتمع ضد المقاومة ومن ثمّ يرسل غازي العريضي لتلطيف الأجواء.»

## 6 طوافات عسكرية أمريكية مساعدة للجيش اللبناني

### بيروت – «القدس العربي»:

دفعة جديدة من المساعدات العسكرية الأمريكية تسلّمها الجيش اللبناني وهي عبارة عن 6 طوافات عسكرية من نوع (53OF-MD) مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار برنامج المساعدات الأميركيّة.

وقد جرى تسليم هذه الطوافات في قاعدة حامات الجوية بمشاركة قائد الجيش العماد جوزيف عون والسفيرة الأمريكية دوروثي شيا.

### ميفاتي يزور بري ويبحث عن مخرج لأزمة قرداحي وجلسات الحكومة: كنانا إذاعة للوقت

## وزير الخارجية التركي يأمل في حل أزمة لبنان مع الخليج: جاهزون للمساعدة وأجندتنا إحلال السلام

نشأت بينه وبين عدد من دول الخليج، واستعداد بلاده لتقديم أي مساعدة في هذا المجال»، ومن وزارة الخارجية، أعلن الوزير التركي «أننا نتناولنا كيفية تطوير السياحة ومجالس الطاقة والوجهة الأولى للشعب اللبناني هي تركيا ومعروفة محبة الشعب التركي للبنان»، وبعد تشديد على إجراء الانتخابات في موعدنا، وأضاف «ناتولنا المواضيع الإقليمية ونحن البلدان الأكثر تأثراً بالأزمة السورية، ويجب ألا يضطر الشعب اللبناني الشقيق إلى دفع ثمن المساومات الإقليمية ونحن نريد تطوير علاقاتنا اللبنانية»، وتعنى «أن يتم حل أزمة الخليج على الاحترام المتبادل والمناقشات والطرق الدبلوماسية، ونحن جاهزون للقيام بدورنا في هذا الموضوع.»

وإلى عون الوزير التركي «أن لبنان يرحب بأي مساعدة يمكن أن تقدمها تركيا لتسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم التي أصبحت بغالبيتها آمنة، لا سيما الجهة الضغط على المجتمع الدولي لكي يقدم المساعدات للنازحين داخل سوريا تشجيعاً للمعودة»، وابد الرئيس عون بتتسيق الجهود الإقليمية في سبيل ذلك مع تركيا والأردن والعراق، وتشكر الرئيس عون الوزير أوغلو على «التضامن الذي تبديه بلاده مع لبنان في الظروف التي يمر بها»، مقدراً «مشركة تركيا في القوات الجوية التابعة لساليونيفيل» فضلاً عن المساعدات الإنسانية والعسكرية التي تقدمها، مساعد على المستوى الحكومي او عبر وكالة التعاون والتنسيق التركية أو المنظمات غير الحكومية»، وأعرب عن أمله في أن «يسار قريباً إلى افتتاح مستشفى صيدا للحروق والكسور بعد استكمال تجهيزه»، وحمل عون الوزير أوغلو تحياته إلى نظيره التركي، مجدداً «الطلب إلى تركيا بالمساعدة على عودة القبارصة الموارثة إلى قراهم في الجزء الشمالي من جزيرة قبرص بعد التأخير الذي حصل لانجاز هذه الخطوة لأسباب لوجستية وأخرى مرتبطة بانتشار وباء كورونا».



عون مستقبلاً أوغلو أمس في قصر بعيدا

اللبانيين اجتمعين. وأوضح «أن أجندتنا الوحيدة في لبنان هي المساهمة في إحلال السلام والهدوء والرفاهية للشعب اللبناني الصديق والشقيق، ودعم من واستقرار وسيادة لبنان، ومتوقفاً «خروج لبنان حتماً أقوى من الأزمة التي يمرّ فيها ومواصلة تركيا القيام بدورها من أجل ازدهار ورفاهية لبنان الصديق والشقيق.»

خلال زيارته قصر بعيدا، نقل الوزير أوغلو إلى رئيس الجمهورية ميشال عون رسالة شفهية من نظيره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تؤكد على «عمق العلاقات بين لبنان وتركيا» ورغبته في «تطويرها وتعزيزها على مختلف الأصعدة» مهتماً بتقرب حلول عيد الاستقلال ومشيراً إلى «أن الزيارة الرسمية المرتقبة لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى تركيا ستكون مناسبة للبحث في الاتفاقيات المشتركة التي تزيد العلاقات بين البلدين وثوقاً»، وأعرب أردوغان عن أمله في أن «يتجاوز لبنان قريباً الأزمة التي

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم من إدراج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي زيارته إلى عين التينة في إطار مناقشة البتاطنة التيمولية، إلا أنه لا يمكن فصل هذه الزيارة لرئيس مجلس النواب نبيه بري عن محاولة للتفكيك عن حل لأزمة الداخلية اللازمة للدبلوماسية مع دول الخليج، خصوصاً أن الرئيس بري يبدي استعداده للمساعدة في إيجاد مخرج لأزمة تعليق جلسات مجلس الوزراء من خلال تجزئة ملف التحقيقات في تفجير مرفأ بيروت وفصل ملاحقة الوزراء السابقين عن تحقيقات القاضي طارق البطيار وإجرائهم أمام القضاء الأعلى لحاكمه الرؤساء الوزراء، على أن تلتها أو تتزامن معها استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي.

وحرص رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على نفي حصول أي مقايضة ضمنية بين استقالة قرداحي وعودة جلسات مجلس الوزراء من جهة وبين كف يد القاضي البطيار عن ملاحقة الوزراء السابقين، وأكد مكتبه الإعلامي تعليقاً على تداول مثل هذه الأخبار «أن خارطة الحل التي وضعها الرئيس ميقاتي منذ اليوم الأول هي الأساس وخلاصتها، وأن لا تدخل سياسياً على الإطلاق في عمل القضاء، ولا يربط بين استئناف جلسات مجلس الوزراء وملف التحقيق القضائي في انفجار مرفأ بيروت.»

ودعا رئيس الحكومة خلال اجتماع موسّع للبحث في استكمال «خطة الإصلاح والنهوض وإعادة الإعمار» التي أطلقها البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد انفجار مرفأ بيروت «جميع الأطراف المشاركة في الحكومة، إلى التعاون لإعادة عجلة العمل الحكومي وفق خارطة الطريق التي حددها ومسوّق على علاقات لبنان مع دول العالم لا سيما الإشقاء في دول الخليج.» وقال «كفانا اصاعة للوقت وللفرص

### بريطانيا تنصح بوقف السفر إلى لبنان باستثناء الضروري

■ لندن – رويترز: نصحت بريطانيا في تحديث جديد صدر أمس الثلاثاء بعدم السفر إلى لبنان باستثناء السفر الضروري. وقالت في بيان إن «وزارة الخارجية والكونولت والتنمية تنصح الآن بوقف كل السفر إلى لبنان باستثناء السفر الضروري وباستثناء تلك المناطق التي تنصح وزارة الخارجية بعدم السفر إليها.»

ويواجه لبنان انهياراً مالياً واقتصادياً وصفه البنك الدولي بأنه أحد أعمق الانكسارات في التاريخ الحديث بالإضافة إلى جائحة كوفيد-19 والانفجار الهائل الذي وقع في مرفأ بيروت ودمر مناطق كبيرة من المدينة وادى إلى قتل أكثر من 215 شخصاً. ويظهر الموقع الإلكتروني للحكومة أنها تنصح بعدم السفر إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهي مناطق تقع على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع سوريا ومنطقة الهرمل.

وتعد السياحة بشكل تاريخي مكوناً رئيسياً للاقتصاد اللبناني وقد تراجعت بشكل كبير منذ أواخر عام 2019، وكشف وزير السياحة اللبناني في الآونة الأخيرة عن شعار جديد لجذب السياح إلى لبنان وهو «جنونك جديد»، وذلك بهدف تصوير هشاشة الحياة هناك كنقطة فخر.

## الشائعات تلاحق قرداحي .. فهل باع 419 عقاراً؟

### بيروت – «القدس العربي»:

منذ تسببه في أزمة بين بيروت ودول الخليج العربي، يتعرض وزير الإعلام جورج قرداحي لسلسلة من الشائعات التي يخطرها فيها تباعاً، وبعد التداول بتبعيم منسوب إلى قرداحي حول تفصيل الفصل السادس من قانون المنشورات والمطبوعات الذي يعاقب كل من يتعزض بالذم والقدح لرموز الدولة ونفيه من قبل وزارة الإعلام، تم التداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن بيع قرداحي 419 عقاراً له وتحويل امواله إلى الخارج.

وأكد الوزير قرداحي أن «هذا الخبر المفيرك والسكاذب يندرج في إطار الحملة المسعورة التي تستهدفني منذ فترة» مشدداً على انه «سيستخذ الإجراءات القانونية اللازمة لملاحقة الفاعلين والمسيئين.»

الرسالة من المجلس تقول إن «الرئيس الجديد قوي ومتين وصاحب قرار»

# برلمان الأردن: الدغمي - الفايز... «ثنائية» تطلق و«الندية» ارتفعت و«المنظومة» وسط الطريق

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن تلمس النوايا والفرضية وبعض تفاصيل ما هو خال في المشهد السياسي البرلماني الأردني من خلال مرقاة أداء ومفردات ثم سلوك وتصرفات رئيس مجلس النواب الجديد المنتخب عبد الكريم الدغمي.

إحدى الثنائيات التي لا بد من مراقبتها سياسياً جيداً في الدورة العادية المتعددة الآن للبرلمان هي تلك التبادلية بين الرئيس الدغمي والنائب الجسري محمد الفايز، حيث كان الثاني قد رشح نفسه في أول مداخلة له تحت القبة كنائب جديد لانتخابات رئاسة المجلس السابقة، وحصل على رقم متفتر من المؤيدين، كان بينهم الدغمي. فسي كل حال، يتزود ووسط النواب أن النائب الشاب والديناميكي محمد الفايز، عالج مشكلة ما مستعصية لصالح الدغمي قبل انتخابات الاثنين الماضي. لكن الحديث عن ثنائية قطبية قد تفرغ بصماتها لاحقاً ليس بحكم تلاقي الخبرة العتيقة مع ديناميكية طموح الشاب، لكن بحكم الثقل الاجتماعي أيضاً.

في كل حال، ظهرت تلك التبادلية صباح الثلاثاء، وأظهر الدغمي جملة إدارية في مجلس النواب سريعة الفعالية بعد ساعات فقط من انتخابه، حيث كان النائب الفايز يستقبل مجموعة مزارعين يعترضون مثل غيرهم أمام مجلس النواب، ويضغط من الفايز وزملائه له لوقف أن المعتصمين لم يقفوا كما كان يحصل في الماضي في الشوارع فقط، بل دخلوا إلى بيت الشعب، والتقاهم رئيس البرلمان وسرع منهم ثم خطب فيهم معلناً متابعة القضية مع الحكومة أولاً، ومتمحداً عن ماضي زعامة الفصح في الماضي إلى بيت الشعب ولن يبقى في حالة هتاف ورفع

لافات فقط في الشارع، تلك بصمة من الثنائي الفايز-الدغمي لما لها لاحقاً. لكن ثمة بصمات أخرى تبدو محطة التأمل أو التأمل السياسي، فالدغمي بدأ يستعمل تلك العبارات التي تربط التفاعل بالرؤية الملمكية والمرجعية. تلك تلميحات تعني الكثير وتوحي أن مسألة الربط والتشبيك مع التوجه المرجعي لم تعد

محركاً على الحكومة والوزراء وعلى قاعدة «ثمة شريف جديد في المدينة» كما قال أمام «القدس العربي» أحد أعضاء المجلس. الاستعادة الجماعية على منصات التواصل لمقابلات تلفزيونية سابقة سجلها الدغمي وكانت مثيرة للجدل، تخدم الرجل حتى وإن كانت نوايا إعادة التقاط من الأرشيف في الاتجاه السلبي، بدلالة التركيز على المقابلة الشهيرة التي قال فيها الدغمي «أنا مجلس ديكور»، وفي جملة تكتيكية

في الاتجاه العاكس يقول الدغمي بصراحة ووضوح، إنه سيعيد صلاحيات النواب وهيبة المجلس، وذلك يعني ضمناً أن تلك الصلاحيات كانت مخطوفة من السلطة التنفيذية أو غيرها، وأن المهمة الأساسية اليوم لرئيس مجلس النواب الجديد هي إظهار قدرته على إسقاط «فكرة ومنهجية مجلس الديكور». قد يخالز الدغمي بذلك طيفاً واسعاً من وجود البرلمان الجديدة المرهقة والباحثة عن

هوية سياسية بعد موسم استمر لعام من التشكيك بالهيبه والحضور والأداء عقب ما سمي بانتخابات مهندسة. وقد يستفيد الدغمي من كل ذلك لكي يعلن ضمناً أن المسألة تختلف الآن بدلالة وضعه لجملة أشرطية عندما خُطب على المنصة رئيسياً، قائلًا أن موقف المجلس من التعاون مع الحكومة سيتواصل «مادامت ملتزمة ببرنامجها». تلك جملة شرطية اعترافية في القراءة

لكن في الجوار تصوراً سياسياً مختلفاً يقول أن الموجة التي قفزت وأعدت الدغمي لمنصة الرئاسة بعد نحو 10 سنوات من الغياب على الأقل مفيدة للدولة ووطنياً أيضاً، وأوحت أن الأقوياء في البرلمان وأصحاب الخبرة يمكنهم تقديم الصوف. الأهم في الجوار أيضاً تلك النظرية التي تقترض أن هاشم الحركة والمناورة أمام خبير بحجم الدغمي ليس حراً تماماً وبسلا قيود، كما يفترض الوامون، فالدغمي صوت لصالحه عملياً أقل من نصف عدد أعضاء المجلس، ورغم فارق الخبرة الملحوظ، فاز بتزجيج 6 أصوات فقط على منافسه الرئيسي الدكتور نصار القيسي، هل يعني ذلك أن بقاء الدغمي على سدة رئاسة المجلس «على الحافة» عملياً؟

تلك سؤال مطروح بين النواب، لكن الإجابة عليه متأخرة برسم تلك الدوافع والروافع التي قفزت بالدغمي مجدداً، مع أن الرجل حقق اختراقات وتمكن من استقطابات، فيما مكّنته منافسه الدكتور نصار القيسي، محفوفة بهيبة أيضاً وجاهزية أنفضة، فقد حصل القيسي على 56 صوتاً وظهر ديمقراطياً وأصبح من الأرقام الصعبة، وقد يكون جاهزاً للانقراض على الموقع في المرار المقبلة أكثر وقيل غيرهم. وفي المنصة، مشهد البرلمان الأردني اليوم حمال أوجه.

والمفاجآت لا تزال محتملة، لكن الأمور تغيرت، والندية ارتفعت، وهوامش المناورة بوجود الدغمي والمؤيدين له من النواب اليوم أصام الحكومة انخفضت، ويفترض أن تستفيد وثيقة المنظومة السياسية وتحديثها حصرياً من المعطيات الجديدة ما لم تحصل مفاجآت على درب الرهان مع عودة الدغمي غير محسوبة.

## ملك الأردن وولي عهد بريطانيا يؤكدان من عمان التنسيق تجاه مختلف القضايا



الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا يستقبلان الأمير شارلز وزوجته وكاميليا في قصر الحسينية في عمان أمس

■ عمان - الأناضول: أكد عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني، وولي عهد بريطانيا الأمير شارلز أمس أهمية مواصلة التنسيق والتعاون بينهما إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك خلال استقبال الملك عبد الله للأمير شارلز وزوجته دوقة كورنويل، في قصر الحسينية في العاصمة عمان، في إطار زيارة رسمية تستمر يومين، يقوم بها أمير ويلز للأردن، يتوجه منها إلى مصر، وفق بيان للديوان الملكي الأردني. وفي المباحثات الموسعة، أكد الملك عبد الله «أهمية توسيع آفاق التعاون بين الأردن والمملكة المتحدة في المجالات كافة، خصوصاً الاقتصادية منها». وحسب البيان «أعرب الملك عن تقديره لدعم المملكة المتحدة لجهود الأردن التنموية، بما في ذلك متطلبات الاستجابة لأزمة اللجوء السوري وتبعاتها التي تقاضت بفعل آثار جائحة كورونا». وتسعى عمان جاهدة لأن تزيل حلالاً قائم من ضغوطها الاقتصادية والأمنية بعد استضافتها لنحو 1.3 مليون سوري، استعداداً لفتح أبوابها خلال سنوات الأزمات من جاراتها الشمالية بحكم القرب الجغرافي. وأشاد الملك، وفق البيان، «بجهود المملكة المتحدة في التصدي لظاهرة التغير المناخي» مؤكداً حرص بلاده على «السمامة في هذا المجال، إضافة إلى إطلاق الأردن للتعاون مع لندن في تعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا».

وفي وقت سابق الثلاثاء، وصل الأمير شارلز إلى العاصمة الأردنية عمان برفقة زوجته كاميليا دوقة كورنويل، حيث يغادر منها إلى مصر.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

# «التايمز»: عماد السويلمين مفجر سيارة ليفربول له تاريخ من الأمراض العقلية

## اعتنق المسيحية وأدخل المصحات العقلية سبع مرات إثر محاولاته الانتحار

ونقلت الصحيفة عن زوجين مسيحيين تبنيها السويلمين عندما جاء إلى بريطانيا وأعرب عن رغبته في ترك الإسلام، وبعد زيارته للكاثوليكية قرر ضابط بارز تقاعد من الجيش البريطاني تبنيه، وبخاصة بعدما أظهر اهتماماً بالمسيحية.

ووصل السويلمين إلى بريطانيا عام 2014 لكن طلب لجوئه رفض لأن المسؤولين في دائرة الهجرة اعتقدوا أنه أرذني الجنسية وليس سوريا كما زعم، وأخير المسؤولين أنه سوري الأب وعراقي الأم، وأنه ولد في العراق قرب الحدود مع سوريا، وزعم أنه جاء إلى بريطانيا بعدما قضى فترة مع قريب له في دبي. وأعاد تقديم الطلب، لكن وضعه في الهجرة لم يكن معروفاً وقت موته.

وعانى السويلمين الذي أطلق على نفسه اسم «إيتزو البيني» من مشاكل نفسية وتم إدخاله مستشفى الأمراض العقلية سبع مرات لحاولته الانتحار، عبر القفز عن جسر ومرة أخرى وهو يحمل سكيناً في وسط ليفربول، وقرر تسمية نفسه بإيتزو على اسم مؤسس فرارتي لحيبه للسيارات السريعة، وبعد خروجه من مستشفى الأمراض العقلية ذهب إلى الكنيسة الإنجيليانية القريبة من مشهد الحادث يوم الأحد، حيث التقى مع المقدم مالكوم هيتشكوت 77 عاماً/ وزوجته إلزابيث.

والمالكوم هو خريج أكاديمية ساندهيرست وقضى 24 عاماً في الجيش قبل أن يكرس حياته للدليل، وأصبح مسؤولاً عن تنظيم المناسبات في الكاثوليكية ودرس اللاهوت والرعي في كلية إيمانويل للإنجيل في بيركنهيد. وتذكر هيتشكوت يوم الاثنين كيف جاء السويلمين إلى الكنيسة في 2015 وقال إنه يريد ترك الإسلام واعتناق المسيحية، وأخذ

شخص، وقالت المصادر الأمنية أن إمكانية مؤامرة «جهادية» هي خط من خطوط التحقيق، وتم اعتقال أربعة بناء على قانون مكافحة الإرهاب وتم الإفراج عنهم من مركز الشرطة دون توجيه اتهامات.

ولم تستبعد المصادر الأمنية كون السويلمين قد تأثر بهجمات تنظيم «الدولة - ولاية خراسان» في أفغانستان على قسم الولادة في مستشفى داشتي بارتشي في العاصمة تابلو، في أيار/مايو العام الماضي والذي أدى لقتل 24 شخصاً بين فيهم 16 أمًا وطفلين.

وقام بصناعة القبيلة في شقة استأجرها قبل فترة، ومنها طلب سيارة لكى تأخذ إلى المستشفى يوم الأحد، وكشفت كاميرات المراقبة عن انفجار مع اقتراب السيارة من المستشفى، وخروج سائقها ديفيد بيبي، 45 عاماً، الذي لوحظ وهو يخرج من سيارته التي اندلعت فيها النيران، وتعتبر قبيلة «تي إي تي بي» خطيرة وتسمى بـ«أم الشيطان» لأنها تنفجر أحياناً بطريقة مفاجئة واستخدمت في هجمات باريس 2015 وهجوم مانشستر عام 2017، وكذا في هجوم فاشل على محطة بارسون غرين في لندن العام نفسه.

وقال المحقق العام، أندرو ميكس «الآن وقد كشفنا عن هويته، فاي معلومات يعرفها الناس عن السويلمين مهمة مهما كانت صغيرة لكنها قد تتسع كثيراً». ولم تتأكد السلطات الأمنية أن كانت المستشفى هي الهدف للتفجير وربما كان يهدف الهجوم على يوم الذكرى في الكاثوليكية القريبة. وأكدت وكالة الأمن الداخلي «أم أي فايف» أن السويلمين لم يكن على رادارها ولا يعرف إن كانت الشرطة تعرفه، وربما قضى أسابيع وهو بحضر للقبيلة، بعدما استأجر شقة في منطقة سيفتون بارك في ليفربول.

# «ديلي تلغراف»: مخاوف من تشرد إثيوبيا على الطريقة اليوغسلافية وتحويلها إلى أكثر مما يشبه سوريا



في التمردين بداية الشهر قوله إنه لم يتم رفع الحصار عن تيغراي، فإن القوات ستجد نفسها أمام خيار الدفع في اتجاه كسره والإطاحة بأحمد أو الموت والجوع البطيء. وحسباً لهجوم قريب على العاصمة أديس أبابا طلبت الولايات المتحدة من رعاياها مغادرة البلاد وفي أقرب فرصة ممكنة وبدأت بتخفيض عدد العاملين في السفارة الأمريكية في العاصمة. وتابع المسؤولون البريطانيون والفرنسيون والبريطانيين المسؤولون البريطانيون والفرنسيون والبريطانيين بصزورة مغادرة البلاد على الرحلات التجارية وهي متوفرة الآن. وأعدت عددًا من العاملين في الطاقم الدبلوماسي غير الضروري إلى لندن.

وكان المبعوث الأمريكي الخاص للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، قد حذر قبل ستة أشهر من توسع الحرب الأهلية في الشمال بشكل سيجعل من الحرب الأهلية في سوريا «كلعبة أطفال» مقارنة بها، وحتى يتم جمع كل أطراف الحرب ودفعهم للتفاوض، فقد تصعب هذه الكلمات صحيحة، وربما فات أوانها.

الدولي. واستفاد البلد بشكل كبير من الدعم الغربي، وبخاصة البريطاني والأمريكي والتي فضلت الحكومة الديكتاتورية التي هيمن عليها تيغراي أكثر من نظام المجلس العسكري «ديرغ»، وانفقت بريطانيا في الفترة ما بين 2010 - 2015 حوالي 1.3 مليار جنيه كمساعدات في إثيوبيا. لكن انتهاكات السلطة مثل سياسة «واحد - إلى - خمسة»، وهي تجسيس متطوعين على خمسة أشخاص آخرين في المجتمع أدت إلى التمرد. وقادت موجة من الاحتجاجات رئيس الوزراء الحالي أبي أحمد إلى السلطة عام 2018.

وعد أحمد الشباب المتحدث اللبقي والذي عمل سابقاً مديراً للمخابرات بتحرير المجتمع والاقتصاد وأطلق سراح آلاف من المعتقلين السياسيين ورفع الحظر عن الإعلام. وعشق الغرب الزعيم الإثيوبي الجديد ومنحته لجنة نوبل جائزة للسلام عام 2019، ولأنه أنهى الحرب الطويلة بين إثيوبيا وإريتريا والتي قتل فيها أكثر من 100.000 شخص.

خسانت فادحة للجيش

وبدأ المستثمرون من الولايات المتحدة والصين بالنظر إلى إثيوبيا على أنها المركز المقبل للصنعي في العالم في وقت تحدث فيه المعلقون عن بلد يقود المنطقة نحو التقدم. وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2020 انهار كل شيء، فقد تحول نزاع على السلطة بين حكومة أبي أحمد الفدرالية والخيبة السياسية القديمة من تيغراي إلى حرب شاملة. وتعاون أحمد مع الديكتاتور الإريتري إسياس أفورقي لسياس التمرد. لكن الحركة التي خسرت تيغراي ظلت تخوض حرباً مرة على مدى الأشهر 12 الماضية. وقتل الآلاف إن لم يكن عشرات الآلاف في الحرب وأصبح الملايين على حافة الجاعة. ويرى الكثيرون الآن في أبي أحمد شخصاً مصاباً بجنون العظمة وتدفعه الحماسة الدينية، فقد قال في الفترة الأخيرة «سندفن هذا العدو بدمنا وعظامتنا» للدفاع عن إثيوبيا الجديدة. لكن مقابلي تيغراي استطاعوا تجنب العاصفة وخاضوا حرب عصابات بدا أنها قصمت ظهر أكبر جيشين في أفريقيا. وتكبد الجيش الإثيوبي والمليشيات من منطقة أمهرا القربية خسائر فادحة.

تساءلت صحيفة «ديلي تلغراف» عن السبب الذي دفع إثيوبيا للفضى والحرب بعدما كانت تعتبر أمل أفريقيا العظيم. وفي تقرير أعده ويل براون، مراسل شؤون أفريقيا قال فيه إن جيش المتمردين بات لا يبعد سوى 200 ميل عن العاصمة أديس أبابا مما يغير محسوف بكافة إنسانية. وأضاف أن المقاتلين الأشداء التابعين لجماعات التمرد يدفعون في اتجاه العاصمة من أجل الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء أبي أحمد، الحائز جائزة نوبل للسلام والشخصية المحبوبة في الغرب، حتى وقت قريب. وتبدو الحرب حول العاصمة أنها معركة قاتل أو مقتول. مع أن الحركة الأخيرة قد تحتاج إلى أسابيع إن لم تكن أياماً.

ويمكن أن يتعرض المتمردون الذين أصبح خط إمدادتهم بعيداً عنهم لهزيمة ساحقة، وأياً كانت النتيجة فالفكرة الإنسانية هي حصيلة القتال بالإضافة إلى دولة متشرذمة عرقياً والتي كانت حتى وقت قريب واحداً من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم. وهناك مخاوف من أن يتحول البلد البالغ عدد سكانه 110 ملايين نسمة إلى حالة انهيار على الطريقة اليوغسلافية، بشكل سيطلق العنان لكافة إنسانية سيتردد صداها في شرق أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا.

ووصلت إثيوبيا إلى الحضيض عندما عملت الديكتاتورية الماركسية أو ما عرف بالمجلس العسكري «ديرغ» على جر البلاد نحو مجاعة ماحقة. وكان تقرير مايكل بيرغ لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) سبباً في لفت انتباه العالم لحجم المجاعة وقاد إلى حملة (لايف إيد). وقامت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي مع تحالف من الحركات المتمردة بالإطاحة بالنظام الماركسي بداية التسعينيات من القرن الماضي.

تبحر الأحلام

وعرقية تيغراي هي واحدة من 80 عرقاً في إثيوبيا، ورغم صغر حجمها إلا أنها لعبت دوراً مهماً في تاريخ البلد الحديث وهيمنت على السياسة في البلد منذ 30 عاماً وحتى عام 2018. ونمت إثيوبيا خلال هذه الفترة بمعدلات سريعة، وبمستوى 9.4٪ في العام وخلال العقد الماضي. وساعدت قوتها العاملة الضخمة، ومواردها من المواقع السياحية الدينية القديمة وتصدير القهوة والزهور في تقدم البلد. ومع ذلك ظلت من أفقر الدول على وجه الكرة الأرضية وبمعدل 850 دولاراً للفرد، حسب أرقام البنك

## هيئة الأسرى تنشر بحثا متخصصا عن المعتقلين المصابين الأسير الفسفوس يقرر وزملاؤه الأربعة الاستمرار في الإضراب تحديا لقرار محكمة الاحتلال العليا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من على سرير العلاج يواصل الأسير كابد الفسفوس إضرابه لليوم الـ 125 على التوالي، يوضع صحي خطير، دون أن يخشى «الموت المفاجئ» مندوبا بعزمته قرار سلطات الاحتلال برفض اللتماس الخاص بإطلاق سراحه، فيما يستمر زملاؤه الأربعة الآخرون بالمعركة لتحرير الحرية، واحتجاجا على اعتقالهم الإداري.

وأكد الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، أن المضرين يعاونون أوضاعا صحية صعبة، بسبب نقصان نسبية السوائل بالجسم، إضافة لأوجاع وآلام مختلفة. ورغم أهمية الإضراب التي امتد بعضها إلى عشرين يوما، ولؤي الأشقر منذ 37 يوما، وعبد الهريهي منذ 55 يوما.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين قد قدمت التماسا يوم الخميس الماضي لمحكمة الاحتلال العليا عبر الدائرة القانونية، من أجل المطالبة بالإفراج عنه، وإبطال أمر اعتقاله الإداري، بعد أن اتخذت قرارا بتجديد أمر الاعتقال الإداري بحقه مرتين.

وقالت إن هذا التماس هو الرابع الذي يقدم باسم الأسير خلال فترة إضرابه عن الطعام، وسقط حالة من اللامبالاة والإهمال والاستهتار المتعمد بحياته من قبل سلطات الاحتلال.

وحذرت من خطورة الوضع الصحي الحرج للأسير الفسفوس الموجود في مستشفى «برزلاي» الإسرائيلي، مشيرة إلى أن «الأسير يقترب من الموت المفاجئ» في كل دقيقة.

وعانى الفسفوس من عدم انتظام في دقات القلب، وخزات في الصدر، وانخفاض في ضغط الدم ونسبة السوائل بجسمه، وأوجاع وآلام مختلفة، الأمر الذي يجعله عرضة لانكسار صحية مفاجئة وإصابته بمشاكل في الكلى والقلب، والربو، والجهاز العصبي.

يذكر أن الأسير الأعرج تعرض لخديعة من محكمة الاحتلال قبل عدة أيام، عبر تعديده اعتقاله لمدة ثمانية أيام، وتقديم لائحة «اتهام» بحقه، وهذا يعد ملاحظة من الاحتلال بهدف عدم الاستجابة لمطالب الأسرى وكسر إضرابهم عن الطعام، كما خفضت محكمة الاحتلال مدة الأمر الإداري الصادر بحق الأسير أبو هوش من 6 أشهر إلى 4، الأمر الذي يعطي احتمالية إعطائه قرارا إداريا جديدا بعد انتهاء اعتقاله الحالي، وهو أيضا خديعة وملاحظة من الاحتلال.

وتؤكد هيئة الأسرى أن التحركات لا تزال مستمرة، وأنها تبذل الجهود على كافة المستويات، وأنها لن تقبل حياة الأسرى الخمسة المضرين، وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته للجم إجراءات الاحتلال والضغط للإفراج عنهم.

ولجأ الأسرى لخوض «معارك الأعمدة الخاوية»، بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها إلى عشرين يوما، ولؤي الأشقر منذ 37 يوما، وعبد الهريهي منذ 55 يوما.

وفي سياق الحديث عن معاناة الأسرى، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، مجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان، بالتدخل العاجل للإفراج عن الأسير محمد الحلبي من قطاع غزة.

وأوضحت في بيان لها، أن محكمة الاحتلال تعقد الجلسة 167 لمحكمة الأسير الحلبي (43 عامًا) من غزة، الذي دخل عامه السادس على التوالي في سجون الاحتلال، «في أبنع وأعلى



والدة الأسير الفسفوس تحمل صورة

أوضاعهم الصحية، إضافة إلى عدم توفر بيئة صحية مناسبة للأسرى المصابين من خلال إخضاعهم للتحقيق القاسي المطول دون أدنى اعتبار لحالة الأسير الصحية، أو أثناء النقل من بين السجون والمستشفيات.

ويشير إلى أن سلطات الاحتلال تخضع الأسرى لرحلة طويلة وقاسية تتفاقم من معاناتهم، مشيرة إلى أن الأسرى المرضى يتلقون عبر البوسطة العادية التي تترك آثارا صحية على حالتهم، ولا يتم نقلهم بسيارات مريحة أو سيارات إسعاف، الأمر الذي يدفع الكثير منهم إلى التخلي عن حقهم في العلاج لتفادي رحلة النقل في البوسطة.

الذي يتمثل بتعمد سلطات الاحتلال الإسرائيلية استهدافهم في مناطق معينة وإصابتهم في المناطق الوسطى من الجسد والعلوية منها، من أجل تركهم بإعاقات مستديمة أو استشهادهم.

وصدعت هيئة شؤون الأسرى، في بعضها الذي أصدرته، الكثير من الحالات التي سببت للأسرى إعاقات دائمة، موضحة أن هناك ما يقارب 85 حالة خلال السنتين الأخيرتين كانت مثلا حيا على نوعية الإصابات التي تعرض لها الأسرى خلال الاعتقال.

وجاء في البحث «تتعمد سلطات الاحتلال إهمال الأسرى المصابين طبيا بحيث لا يتلقون العلاج اللازم والفوري، مما يؤدي إلى تفاقم

متابعة صحية حثيثة، كما يعاني من خلع في كتفه جزءا اعتداء تعرض له في سجن «جلبوع» وهو في حاجة إلى عملية جراحية، إلا أن إدارة سجون الاحتلال تطاول في إجرائها حتى اليوم.

يُشار إلى أن الأسير عاصي اعتقل عام 2005، وبعد اعتقاله واجه تحقيرا قاسيا استمر لمدة شهرين، وأصدر الاحتلال بحقه حكما بالسجن الفعلي لمدة 20 عامًا، بعد مرور عام ونصف على اعتقاله.

وفي السياق، نشرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بحثا متخصصا، تحدث عن الأسرى المصابين، وبينت أنه يتم إضرابهم وممارسة إبتساع الأساليب التنكيتية بحقهم أثناء اعتقالهم،

## عبر الألية الجديدة التي تشرف عليها الأمم المتحدة قطر تشرع في توزيع المساعدات المالية لـ 95 ألف أسرة معوزة في غزة

غزة - «القدس العربي»:

لشهر الثالث على التوالي، تقوم دولة قطر بتوزيع المساعدات النقدية على عشرات آلاف الأسر الفقيرة في قطاع غزة، وفقا للألية الجديدة، التي تخضع لإشراف الأمم المتحدة.

ومع صباح أمس الثلاثاء، بدأ آلاف المواطنين بالتوجه إلى نقاط التوزيع المعتمدة لصرف المنحة، التي يقدر عددها بنحو 300 نقطة توزيع.

وتجري هذه العملية للشهر الثالث، من خلال إشراف برنامج الأغذية، التابع للأمم المتحدة، وبتمويل من دولة قطر، حيث يستفيد منها هذا الشهر 95 ألف أسرة معوزة بواقع 100 دولار لكل أسرة.

وتتم عملية الصرف بعد ورود رسائل على هواتف المستفيدين من المنحة، لتبلغهم بالمكان المخصص لصرفها، وهي آلية اتبعت خلال الشهرين الماضيين، وتختلف عما كان عليه قبل الحرب الأخيرة في مايو/ أيار الماضي، حيث كانت أموال المساعدات تدخل عبر الحقائق، وتوزع من خلال «بنوك البريد» وذلك بعد أن رفضت حكومة الاحتلال إدخالها بهذه الطريقة.

ومن المقرر أن تستمر عملية الصرف على مدار أكثر من أسبوع، ومن شأن هذه الخطوة أن تخفف الأعباء على الأسر الفقيرة في قطاع غزة، التي تعاني كثيرا من تبعات الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان منذ أكثر من 14 عاما، الذي ضاعف نسب الفقر والبطالة.

وقبل يوم من بدء عملية الصرف، جرى تفعيل الرابطة الخاص، الذي يوضح أسماء الأسر المستفيدة من هذه المنحة للشهر الحالي، من خلال وزارة التنمية الاجتماعية في غزة.

وكان السفير محمد العبادي، ورئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، قد قال إن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، ستبدأ عملية صرف المساعدات النقدية للأسر المستورة والمتعففة في قطاع غزة بداية من يوم الثلاثاء، وأوضح أن المساعدات النقدية ستقدم لنحو 95 ألف أسرة من الأسر المستورة والمتعففة في محافظات قطاع غزة، بواقع 100 دولار لكل عائلة.

وبيّن أن عملية التوزيع ستستمر من خلال الأمم المتحدة وعبر مراكز التوزيع التي حددتها في محافظات قطاع غزة، والبالغ عددها نحو 300 مركز ومحل تجاري، وتستمر لنحو عشرة أيام.

وتوزع دولة قطر هذه المساعدات المالية لسكان غزة، بالإضافة إلى توفير ثمن وقود محطة توليد الكهرباء، منذ نهايات عام 2018، بالإضافة إلى دعم برنامج التشغيل المؤقت، ضمن منحة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، لسادة سكان غزة الحاصلين، والتي يجري تجديدها كل عام.

وقامت قطر بتمويل مشاريع بنى تحتية كبيرة، مثل تعبيد الطرق الرئيسية في القطاع، وبناء مدينة سكنية ومشفى متخصص، وعلاوة على ذلك تتابع قطر تنفيذ مشروع ربط قطاع غزة بخط كهرباء جديد.



تشيع جثمان الشاب صدام حسين الذي اقتلته يد الغدر الإسرائيلية في منطقة طوباس شمال شرق الضفة

تعودان للمواطن فايز حوّا، وجدار استنادي للمواطن أحمد عوض عمير، كما أخطر بوقف العمل في 10 أبنية، منها 9 قيد الإنشاء.

واقتمحت قوات الاحتلال منزل الأسير محمد قاسم العارضة في بلدة عرابية جنوب جنين، وهو من الأسرى الستة الذين انتزعوهم من سجن جلبوع وأعيد اعتقالهم.

وذكر ذوو والأسير العارضة في تصريحات صحافية أن قوات الاحتلال اقتحمت المنزل، وعيبت بمحتوياته، حيث حاولت العائلة التصدي لهذا الاقتحام، مما أدى إلى وقوع مشادات مع الجنود.

وفي مدينة القدس اعتدت عناصر من شرطة الاحتلال الإسرائيلي على مواضع مقدسات، أثناء بيعهم الخضار في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة، واستولوا على «بساتين».

وأفاد شهود عيان بأن طواقم من بلدية الاحتلال هاجمت

أسس الثلاثاء من الضفة الغربية. وأفادت مصادر محلية باعتقال أربعة أسرى سابقين من جنين وهم: خالد عمرو، وعبد الله حزر لله، ومجاهد عن الدين عامرته من بعيد، وأمير شرقاوي من بلدة الزبيدة، ومن طوباس، جرى اعتقال أمير السلماني، وحزمة أبو مطاوع.

وطالت الاعتقالات مجدي حسين عامر، وعامد سليمان عمادي، وفرحان نسيم إسماعيل، ومحمد خارشبة، من بيت دجن شرق نابلس، ولؤي صباح من الدبسة، أما في بلدة بيت سوريك شمال غرب القدس، فقامت المصادر باعتقال مجد أمجد الشيخ.

وسلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات، أمس الثلاثاء، بهدم 3 منشآت في بلدة نعلين غرب رام الله خلال 96 ساعة، وبوقف العمل بـ 10 أبنية.

وقال رئيس بلدية نعلين عماد الخواجا إن جيش الاحتلال اقتحم مناطق «الحرايق الشمالية» و«جيبيراييس» و«باطن التين» في نعلين، وأخطر بهدم بشر مياه وغرفة

شيعت جماهير غفيرة من بلدتي طوباس وطمون في الأغوار الفلسطينية الشمالية، أمس الثلاثاء، جثمان الشهيد صدام حسين بنى عودة، من بلدة طمون جنوب طوباس. وكان موكب التشييع قد انطلق من المستشفى التركي الحكومي في طوباس، في اتجاه منزل ذويه في بلدة طمون، قبل الصلاة عليه وموارة جثمانه الثرى في مقبرة البلدة. والقي ذوو الشهيد نظرة الوداع الأخيرة على أبهم، وسط حضور جمع غفير من المواطنين في محافظة طوباس، وجاب موكب التشييع شوارع بلدة طمون.

يذكر أن الاحتلال اقتحم فجر أمس مدينة طوباس لإتقال شابين منها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، نتج عنها استشهاد الشاب صدام بنى عودة بعد أن دارت اشتباكات واسعة بين الشبان وجنود الاحتلال. وحسب بيان وزارة الصحة فإن الشهيد صدام ارتقى بعد إصابته برصاصة اخترقت كتفه الأيسر والقلب واستقرت في رتته اليسرى.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، جريمة الإعدام الميدانية البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق الشهيد الشاب صدام بنى عودة. واعتبرت في بيان لها «أن هذه الجريمة حلقة في سلسلة جرائم الاحتلال بحق شعبنا، وامتداد لإرهاب الدولة المنظم».

وحملت الوزارة حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، كما حملت المجتمع الدولي ومؤسسات ومنظمات ومجالس الأمم المتحدة المختصة، المسؤولية عن نتائج وتداعيات صمتها المريب والتخاذل الذي يغلف الموقف الدولي تجاه جرائم الاحتلال ومستوطنيه، وطالبت الوزارة بالحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق عن صمتها، والبعد الفوري في تحقيقاتها في جرائم الاحتلال والمستوطنين.

وفي سلفيت تشرفت صحيفة «هآرتس» العبرية، عن مطحن لواقعة «حسب استيطاني» جديد على بعد كيلومترين من مستوطنة «رييل، وسويدوي» إلى خلق المدينة بشمال الضفة الغربية.

وحسب ما أورده الصحيفة، أسس «فران الحبي» الاستيطاني الجديد بصيغ 730 وحدة سكنية استيطانية، وسيكون محاذيا لبلدة سلفيت على نحو يجعل من الصعب توسعها.

وأشارت «هآرتس» إلى أن خطة بناء هذا الحي الاستيطاني تم إعدادهما قبل عام 1990، لكن فقط في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، صادقت وزارة الاستيطان على تنفيذها.

ويقع في مستوطنة «أرييل»، نحو 20 ألف مستوطن، ويمتد مطحنها الهيكلي على 14 ألف دونم.

واعتقلت قوات الاحتلال 12 فلسطينيا على الأقل، فجر

الضفة الغربية - «القدس العربي»

من سعيد أبو محلا:

مؤخرا وأنه أبلغها بأنه يؤديها جدا خلال زيارته هذه، مؤكدا دعمه لإسرائيل. وشكر الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ السفير على مواقفها الداعمة لإسرائيل في الأمم المتحدة، كما ناقش معها عدة قضايا إقليمية استراتيجية ودولية.

وقال لايبيد في مستهل اجتماعه مع غرينفيلد أن «سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة معروفة كصديقة حقيقية لإسرائيل، تحارب معنا كثفا في كنف في إحدى السفارات الدولية الأكثر تعقيدا. هذه المساندة لا تستند فقط على مصالح مشتركة إنما أيضا على قيم مشتركة وعلى رؤيا مشتركة. نحن نشكر السفيرة على الزيارة وسعداء لاستضافتها في إسرائيل».

وجاء اجتماع السفيرة مع الوزيرة ميخائيل بشكل استثنائي من الجانب الأمريكي. وغردت غرينفيلد بعد الاجتماع «سعدت بالاجتماع مع وزيرة المواصلات ورئيسة حزب العمل في إسرائيل ميراف ميخائيلسكي، وهي مثل الرئيس بايدن، تدرك أن البنية التحتية هي مشكلة أمن قومي، أرحب بعملها لدفع المساواة الجندرية في كافة مجالات المجتمع». ويشار إلى أن غرينفيلد زارت أمس متحف الحركة «بياف فاشديم» في القدس المحتلة ووضعت إكليل من الزهور في خيمة «بزركو» ولاحقا استقروا بجولة أمنية شمال وجنوب البلاد بمرافقة نائب رئيس هيئة الأركان، وبعدها ساجتمع مع وزير جيش الاحتلال بيني غانتس، كما استقروا اليوم الأربعاء بزيارة إلى رام الله تعود بعدها إلى الولايات المتحدة.

## سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة تزور إسرائيل

القدس - «القدس العربي»:

قال رئيس وزراء دولة الاحتلال نفتالي بينيت للسفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، خلال استقباله لها في مكتبه في القدس المحتلة إنك «تتمثلين صوت المنطق بمؤسسة متحيزة ضد إسرائيل».

وأضاف أن هناك اختلافًا كبيرًا بين الواقع في إسرائيل وبين ما يدور الحديث عنه حولنا في أروقة الأمم المتحدة».

وتابع «نشكر أنك تمكّنين صوت الإنصاف والمنطق في المؤسسة التي يمكننا أن نقول كلانا عنها بموضوعة بأنها متحيزة. أمل خلال زيارتك أن تأخذي صورة أفضل عن التحديات الخاصة التي نواجهها هنا، مع المنظمات الإرهابية التي تدعمها إيران وموجودة على طول حدودنا». كما قال بينيت مخاطبا السفيرة الأمريكية إن الولايات المتحدة وأنت بشكل شخصي، دعمتونا على مدار سنوات، وقلقتم إلى جانب إسرائيل وعبرت عن صوت الحقيقة».

وشارك السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة غلعاد عزدان السفيرة في جميع اجتماعاتها، حيث رافقها بالإريارة.

واجتمعت السفيرة الأمريكية غرينفيلد أيضا في أول زيارة لها إلى إسرائيل مع الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، ووزير الخارجية يائير لايبيد ووزيرة المواصلات ميراف ميخائيلسكي، وبلغت المسؤولون الإسرائيليون الذين قابلتهم أنها تحدثت مع الرئيس جو بايدن

## المطران عطا الله حنا؛ نطالب بأن يكون الموقف الأوروبي أكثر وضوحا وقوة في رفض الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»:

وتابع المطران حنا «كل شيء فلسطيني مستهدف ومستباح، وفي العرف الاحتلالي فإن العربي الجيد هو العربي الميت، أما الحي فهو مرشح لأن يكون إرهابيا متى نشأه السلطات الاحتلالية». وذلك بهدف الضغط على شعبنا وابتزاز هذا الشعب الذي يناضل من أجل الحرية والكرامة الإنسانية واستعادة الحقوق السليبية».

وأضاف «يصغون شعبنا بأننا قوم من الإرهابيين ومصاحبا دماءه ومجرمون ويشوهون صورة شعبنا المتضرر المتكف الذي يغاليه الساحة بتحملي بالمعرفة والثقافة والبرقي الحضاري والإنساني. يصغون الفلسطينيين بأنهم إرهابيون ويتجاهلون بأن الاحتلال هو الإرهاب الحقيقي، والصهيونية الغاشمة هي التي كانت سببا في ما تعرض له شعبنا من نكبات ونكسات ومظالم ما زال يتعرض لها حتى اليوم».

وقدم حنا لوفد الزائر تقريرا تفصيليا عن أحوال مدينة القدس، كما قدم لهم وثيقة الكابروس المسيحية الفلسطينية، مناشدا ومطالبيا بضرورة أن يكون هناك موقف أوروبي واضح المعالم تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المظلوم.

وخلص للقول «نسعى لكي تتسرع رعدة أصدقائنا في كل مكان، فنحن نريد أصدقاء ولا نريد أعداء ونريد أن يفهم العالم كله معاناة شعبنا وما يتعرض له من مظالم».

قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس «إنه يمتنى ويطلب بأن يكون الموقف الأوروبي أكثر وضوحا وصراحة وقوة في رفض الاحتلال وممارساته الظالمة».

جاء ذلك خلال استقبال المطران حنا وقدا من البرلمان الأوروبي، حيث تحول وإياهم داخل كنيسته للقيامه مقاما لهم شرحا تفصيليا عن تاريخ هذا المكان المقدس وأهميته، وتم تحدث عن الأوضاع الراهنة، مؤكدا ضرورة أن يكون هناك موقف أوروبي أكثر وضوحا تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن القدس تتعرض لهجمة احتلالية غير مسبوقة تطل الأحياء والأموال وتستهدف المقدسات والأوقاف والقابر، ناهيك عن الأحياء المقدسية وما يتعرض له سكانها من سياسات وممارسات هادئة تطردهم من منازلهم ومن الأحياء التي يسكنونها منذ عشرات السنين.

كما أشار إلى أن هناك مؤسسات فلسطينية مدنية تتعرض لمخاضات احتلالية بهدف النيل منها ومن تراثها لرسالتها الإنسانية والوطنية النبيلة.

## الفلسطينيون طالبوا بدعم غير مشروط... والمنظمة الأممية تريده دائما لا طوعيا

# غزة تستقبل مؤتمر مانحي «الأونروا» بإضراب شل مدارس اللاجئين

## ... والمنظمة وحماس تحذران: استمرار الأزمة المالية يهدد استقرار المنطقة



مدير وكالة «الأونروا» خلال اجتماع المانحين في بروكسل أمس

الممنوح لها عامل أساسي في الاستقرار والتنمية في الإقليم وخارجه». ودعت الحركة الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة الاتحاد الأفريقي وكل أصدقاء الشعب الفلسطيني إلى المساهمة في تشكيل حاضنة للونروا، ودعم دورها وأهميتها وجودها. والجدير بالذكر أن «الأونروا» تأسست كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، ووفضت بتقديم المساعدة والحماية للاجئين المسجلين لديها، ويقومون في مناطق العمليات الخمس وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان. وتقدم «الأونروا» خدمات في مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية لجموع اللاجئين، وأدخلت هذه المنظمة الأممية آخرا تقليصات على أعمالها، وتدعت بيان السبب في ذلك هو الأزمة المالية الخائفة التي تعاني منها.

وتريد «الأونروا» الحصول على دعم مالي مستدام معروف من قبل الدول على مدى السنوات الثلاث المقبلة، من أجل القدرة على التنبؤ بمستقبل خدماتها التي تقدم لنحو ستة ملايين لاجئ، وفق خطة جديدة خالفت ما كان عليه الوضع سابقا، حيث كان يترك للدول المانحة أن تحدد كل عام المبلغ الذي تريد التبرع به. والمعروف أنه يتم تمويل «الأونروا» بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يواكب الدعم المالي مستوى النمو في الاحتياجات.

### تحذيرات فلسطينية

وفي هذا السياق، طالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، الدول المشاركة في مؤتمر المانحين الدولي، بتقديم تمويل غير مشروط وزيادة الدعم المالي لـ «الأونروا» ودعم استراتيجيتها للأعوام 2023-2028 لمساعدتها في توفير احتياجات اللاجئين الفلسطينيين الأساسية والإنسانية، استنادا للتفويض الممنوح لها، إذ أن يتم التوصل إلى حل عادل للقضية.

وأكد في بيان صحفي على ضرورة عدم ربط الدول المانحة تمويلها لـ «الأونروا» بالآزمات العالمية والإقليمية، وأعرب عن أمله في أن ينجح المؤتمر في تحقيق أهدافه في تأمين دعم طويل الأمد لـ «الأونروا» وأن تكون الدول المانحة المشاركة على قدر المسؤولية، وأن تقدم إسهامات مالية تدفع بـ «الأونروا» تجاه الاستقرار المالي في موانئها.

وفي الوقت ذاته حذر من إخفاق مؤتمر المانحين في تحقيق أهدافه في ظل استمرار الأزمة المالية لـ «الأونروا» وعدم قدرتها على صرف رواتب موظفيها لشهري نوفمبر، وديسمبر، الذي يصف خدماتها التعليمية والصحية والإنعاشية أمام خطر التوقف، كما يضغط «الأونروا» بكل على سفرا انبهار لا يحد عباه وتدابيع خطيرة على أمن واستقرار المنطقة.

وطالب أبو هولي وكالة الغوث الدولية بمواصلة العمل لإيجاد الوسائل الكفيلة لتوسيع قاعدة التمويل المانحة وزيادة الأموال الملتزم بها بما يتوافق مع احتياجات الوكالة.

ودعت حركة حماس المجتمعين في مؤتمر المانحين الدولي إلى ضمان التوصل إلى مخرجات إيجابية تضمن رؤية واستراتيجية عمل تحقق الاستدامة، وتشكل حماية

التربل بالمؤسسة من خلال آلاف الموظفين بعقود مياومة، كما طالب بصرف رواتب شهري 11 و 12 دون تأخير أو تجزئة، وتطبيق قرارات مؤتمر ببيروت المتعلقة بنهاية الخدمة وصندوق الادخار والتزام الإدارة بنسبة 7.5%، كما طالب بإلغاء قرار الإجازة الاستثنائية دون راتب للموظفين كافة تحت ذريعة العجز المالي، وإعادة العلاوة السنوية وبأثر رجعي والمجمدة منذ آذار/ مارس الماضي.

ومن المقرر أن تنظم فعاليات احتجاجية أخرى في الأيام المقبلة، في مناطق العمليات الخمس لـ «الأونروا» وكان فيليب لازاريني المفوض العام لـ «الأونروا» قد قال: «إن اللاجئين يتجهون إلى الأونروا باعتبارها شريان الحياة الوحيد، لأن احتياجاتهم زادت بسبب الآزمات المتعددة في المنطقة»، وأوضح أن «الأونروا» التي ضعفت بسبب الأزمة المالية، غير قادرة على تلبية توقعات اللاجئين، وقال: «التالي لدى اللاجئين المزيد من الكرب والبأس والغضب» وأضاف «الأونروا» باتت في «منطقة الخطر».

وقال إن الغالبية تأتي التزاما بقرار الاتحادات في مناطق العمليات الخمس، والطلب باستمرار عمل «الأونروا» مفيدا في الوقت ذاته بموقف الأردن والسويد والأمم المتحدة، لتنظيم المؤتمر، والحصول على دعم مستدام للوكالة.

وكان اتحاد الموظفين قد طالب بإعطاء باب التعميم الدائم لأبناء اللاجئين في القطاعات كافة والتعميم، وإنهاء حالة

### غزة - «القدس العربي»:

شمل الإضراب الشامل أمس مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في قطاع غزة، ونظم اعتصام أمام مقر المنظمة الدولية الرئيسي في القطاع، احتجاجا على هضم إدارة هذه المنظمة الأممية حقوق العاملين، وذلك بالتزامن مع انطلاق أعمال مؤتمر المانحين في العاصمة البلجيكية بروكسل، المخصص لجلب دعم مستدام لهذه المنظمة الأممية.

### إضراب غزة ومؤتمر بروكسل

ونظم أمس المؤتمر الدولي لدعم «الأونروا» برئاسة مشتركة من الأردن والسويد، وبمشاركة 60 دولة ومنظمة دولية من بينها الولايات المتحدة، التي استأنفت مؤخرا دعما بعد قطعه ثلاث سنوات، حيث تقرر أن يكون تعميلا أكثر من نصف الدول على مستوى وزارى.

وتريد «الأونروا» التي تواجه عجزا ماليا، الحصول من خلال هذا المؤتمر على دعم مالي لسد الفجوة المالية لعام 2021، التي تقدر بـ 100 مليون دولار، وكذلك الحصول على تعهدات متعددة للسنوات المقبلة، تمكّنها من التخطيط لأعمالها ثلاث سنوات.

وفي غزة، ومع انطلاق المؤتمر، أغلقت أبواب مدارس «الأونروا» تنفيذًا لقرار اتحاد الموظفين، القاضي بتعليق الدوام، رفضا لشكر إدارة «الأونروا» لحقوق الموظفين بعد سلسلة اجتماعات.

وطالب أمير السحاح رئيس اتحاد الموظفين في مؤتمر صحفي عقد أمام المقر الرئيسي لـ «الأونروا» في مدينة غزة بتوفير تمويل، وقال إن جميع الاتحادات في مناطق العمليات الخمس تطالب بالحفاظ على هذه المؤسسة واستمرار ديومتها، مؤكدا في الوقت ذاته أن حقوق العاملين تعد «خط أحمر» لا يمكن التسكوت عنها، أو تخييرها تحت أي ذريعة، داعيا إدارة «الأونروا» إلى البحث عن طرق أخرى لحل أزمتها دون المساس بالموظفين وحقوقهم.

وقال إن الغالبية تأتي التزاما بقرار الاتحادات في مناطق العمليات الخمس، والطلب باستمرار عمل «الأونروا» مفيدا في الوقت ذاته بموقف الأردن والسويد والأمم المتحدة، لتنظيم المؤتمر، والحصول على دعم مستدام للوكالة.

وكان اتحاد الموظفين قد طالب بإعطاء باب التعميم الدائم لأبناء اللاجئين في القطاعات كافة والتعميم، وإنهاء حالة

## رغم تلميح أبو ظبي لإمكانية حدوث أزمة دبلوماسية

# اعتراض إسرائيلي جديد على نقل النفط الإماراتي بالتزامن مع مفاوضات اتفاقية «التجارة الحرة»

وكانت الإمارات أول دولة بعد مصر والأردن توقع اتفاقا لتطبيع العلاقات إسرائيل، قبل أن تلحق بها كل من البحرين والعمان والسعودية.

وفي إطار عمليات التطبيع المتسارعة بين أبو ظبي وتل أبيب، كشف النقاب أن الإمارات ستفتح أبوابها لزيارة قريبة يقوم بها وزير الجيش بيني غانتس، لافتتاح أول جناح إسرائيلي في معرض تجاري للصناعة العسكرية في الإمارات. وقبل أيام قام قائد سلاح الجو الإسرائيلي بزيارة إلى دبي، كما جرى افتتاح شركة إسرائيلية تعمل على تطوير وتصنيع نظم الكترونية للأسلحة المتطورة، فتح فرع لها في دولة الإمارات.

من المناقشات غدا الخميس، حيث يهدف الطرفان إلى التوصل لاتفاق يوقع في غضون 7 أشهر. وجدير بالذكر أن الفترة الماضية شهدت توقيع الإمارات على العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل، ضمن اتفاق تطبيع العلاقات المبرم بينهما العام الماضي.

وكان من غرّب ما جرى التوقيع عليه، اتفاق اقتصادي تشتري بموجبه الإمارات بضائع تصنع في المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أرض الضفة الغربية، رغم مخالفة ذلك للقرارات الدولية، وقد جاء وقتها الاتفاق، في الوقت الذي كانت فيه دول أوروبية، تفرض حظرا وقيودا على تلك البضائع، كونها تصنع في أرض محتلة.

أنه «إذا ألغت الحكومة الإسرائيلية الاتفاق، قد تحدث أزمة في العلاقات قد تهدد استقرار اتفاقيات إبراهيم». وفي إطار العمل على تعزيز تلك الاتفاقية الطبيعية التي تسير بوتيرة متسارعة ما بين أبو ظبي وتل أبيب، شرعت إسرائيل بجهد محادثات مع الإمارات بشأن التوقيع على «اتفاقية التجارة الحرة».

جاء ذلك خلال اجتماع افتراضي عقد بين وزيرة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية أورنا باربيباي، ونظيرها الإماراتي عبد الله بن طوق المري، ونقل عن باربيباي القول «إن هذه الاتفاقية ستزلي أي حواجز بين الجانبين وستعمل على توسيع التعاون الاقتصادي». ومن المتوقع أن تنتهي الجولة الأولى

إماراتي إلى الأسواق الغربية عبر إسرائيل. ويرى هؤلاء أن هذا الخط، سيجعل ضررا يبيث على المناطق التي سيمر منها.

وكان الاتفاق قد وقع في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وذلك في أعقاب اتفاق تطبيع العلاقات بين أبو ظبي وتل أبيب، حيث وقعت شركة حكومية إسرائيلية وأخرى مقرّها في الإمارات، مذكرة تفاهم لنقل النفط ومنتجاته للأسواق الأوروبية.

ولم تصادق بعد الحكومة الإسرائيلية على المشروع، ولم تحسم إن كانت ستعطي الضوء الأخضر للصفقة المبرمة بين الشركتين الإماراتية والأخرى الإسرائيلية. لكن صحيفة «إسرائيل اليوم» نقلت في وقت سابق عن مسؤولين في الإمارات قولهم

وكانت وزيرة حماية البيئة تمارازانديبيرغ من حزب «ميرتس» قد دعت في وقت سابق إلى إلغاء الاتفاق المبدئي الموقع مع إحدى الشركات الإماراتية، لنقل النفط الإماراتي. وبموجب هذا الاتفاق سيتم نقل النفط الإماراتي من ميناء إيلات على البحر الأحمر إلى أحد موانئ إسرائيل على البحر المتوسط، ومنه إلى أوروبا.

وسبق أن كانت وزيرة حماية البيئة في حكومة نتنياهومن تنبأها، قد طالبت هي الأخرى بإلغاء الصفقة بعد نتائج تحقيق يؤكد أنها تأتي بالضرر على البيئة.

ورفضا لهذا المشروع، كان نشطاء الإسرائيليين قد تظاهروا في عدة مناطق للمطالبة بإلغاء الاتفاق المبدئي لنقل نفط

### غزة - «القدس العربي»:

استهلت وزيرة إسرائيلية بدء حكومتها مفاوضات مع دولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل التوقيع على اتفاقية تجارة حرة. بهدف توطيد العلاقات الاقتصادية، طلب إلغاء صفقة لتمديد خطوط أنابيب نفط مع شركة إماراتية.

وطالبت وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين حرار، بإلغاء صفقة خطوط أنابيب نفط مع شركة إماراتية.

ونقل موقع «عكا» المختص بالشأن الإسرائيلي عن الزبيرة قولها يجب إلغاء هذا الاتفاق حيث لا فائدة منه» مؤكدة أنه يسبب «مخاطر بيئية».

### «المنطقة الربيحة لمجتمع في صراع»

# كتاب عبري عن كيفية «تعايش» الإسرائيليين مع العنصرية والاحتلال

متمسكة بفهايمها الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية التي تكاد تستحيل إلى مفاهيم صمنية، وهذا ما ظهرته مثلا نتائج آخر جولة انتخابات ونهبت فيها الأصوات إلى أحزاب الليكود و«يميننا» (نقالي بيتت) و«إسرائيل بيتنا» (أفيغور ليبرمان) و«أزرق أبيض» (بينى غانتس) و«أهل جديده» (جديعون ساعر) وأحزاب اليهود المتشددين دنيئا (الحريديم) الأمر الذي يقرّ فيه المؤلفان أنه تعبير عن تأييد استمرار الاحتلال في أراضي 1967، واستمرار الصراع القومي، ودعم الاقتصاد النيوليبرالي، وتوسيع الفجوات الاجتماعية، والعنصرية إزاء المواطنين العرب، وتقليص الديمقراطية، وتعزيز النزعة العرقية، وترسيخ الترتيب الفاسقة غير المنطوية على الانفتاح والنقد، والمسئ بالرفاهية، كما أن في هذه النتائج ما يُبْعث انعدام الفجوة بين القيادة وبين أغلبية الجمهور الإسرائيلي.

### أسباب تأجيج الاستنقا

وطبقا لـ «مدار»، يعدّ الكتاب الأسباب التي تُوْجِّع هذا الاستنقا وفي مقدمتها أنه نتيجة التّحدُّد على العيش في وضعية صراع يُنظَّر إليها بأنها جزء لا يتجزأ من تاريخ اليهود على مرّ العصور. يُضَاف إلى ذلك أنه بمثابة صيرورة ما تُعرف بـ«عملية التسوية» التي بدأت في تسعينيات القرن الفائت، تكرس في أوساط الإسرائيليين حكم منصرف وانتقائي ومختل يلقي أوزار المسؤولية على عن جذور الصراع واستمراره وعن منع الوصول لحلّ له على كاهل الضم الفلسطيني فقط. وهذا الحكم يتمحور، بصورة صحرية من حول «عنف» الخصم وحده وبحول، وفي العمق، دون أي تعاطف وجدائي حيالسه ودون أي اعتبار لحاجاته. وهكذا تفسك النظر السلبية إلى الفلسطيني، يرأي المؤلفين، واحدا من العوامل التي تمنع التقدّم إلى الأمام في أي «عملية سلام» معه.

### الأساطير العشر

ويخلص شلحلت للقول إن السبب الأهم في عُرف المؤلفين الإسرائيليين يقضي كمائن في أن جزءا كبيرا من الجمهور الإسرائيلي بات مقتنعا، مثلته مثل زعمائه، بأنه يمكن العيش مع الصراع في الوقت الحالي وكذلك في المستقبل القريب والبعيد. ويتابع «ما يؤخذ هذه القناعة أن ذلك الجزء الأكبر من الجمهور الإسرائيلي وكذلك زعمائه يعتقدون أن إسرائيل لا تدفع ضمنا بلاهظ جراء استمرار الاحتلال في أراضي 1967 وديمومة الصراع، وبناء على ذلك يجري تكيف النفس مع هذا الواقع ومواصلة الحياة وكأنه لا وجود لاحتلال وقمع والتأي بالنفس عن أي مشاعر ذنب أو حجل». يشار إلى أن كتابا إسرائيليا مهما آخر صدر بهذه الفترة لخبير الخرائط الجغرافي في الاحتياط ششؤول أرئيلي هو «هذا ما حصل بالضبط؟» وفيه يؤكد وجود عشر أساطير صهيونية على الأقل تكرس الصراع مع الفلسطينيين أبرزها وأخطرها «عدم وجود شريك فلسطيني».

المؤسط. وكتب يفتاحيل أن اليهود هم أصحاب مواطنة كاملة «في كل مكان في البلد»، بينما ينقسم المواطنون العرب والفلسطينيون إلى فئات أدنى: مواطنون (من الدرجة الثانية) في إسرائيل، سكان القدس الشرقية، رعايا في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، ولدى القارة بالوضع الذي كان سائدا في الماضي في جنوب أفريقيا، فإن اليهود هم «البيض» والعرب من مواطني إسرائيل هم «اللونون» بينما الفلسطينيون في المناطق هم «السود»، ويנוم يفتاحيل لربط مئات المستوطنات مع مدينة المناطق الفلسطينية المحتلة بإسرائيل وحولت الاحتلال إلى أبارتهيد.

### قانون الدولة اليهودية

ويؤكّد من هذا الوضع عزّه «قانون القومية الإسرائيلي» (سُنّ في يوليو/ تموز 2018) وقانون شرعنة اليُور الاستيطانية غير القانونية، اللذان يرتحسان السيطرة الإسرائيلية القانونية بين نهر الأردن والبحر، كما عززته سياسة اقتصادية توجه معظم موارد البلد إلى السكان اليهود. ويرأي يفتاحيل أيضا فإن كل الحديث عن «احتلال» هناك (في أراضي 1967) و«ديمقراطية»، هنا (داخل الضفة وأقصى) وعن «يمين في مواجهة يسار» أفسس لأنه فقد أي علاقة له بالواقع، ويجب استبدال المصطلحات التي تحرك النضال. ويتابع، يعتبر مصطلح «أبارتهيد»، لدى كثير من الجماهير بمثابة شجمة، لكن يجب النظر إليه كوصف لواقع سياسي وحشي يعتبر جريمة خطيرة في القانون الدولي، ويقول أنطوان شلحلت إنه «ما ينبغي أن يهمن في مثل هذه التشخيصات هو: أولا، أنها تُوكّد وجود وضع غير اعتيادي ناجم في الأساس عن ممارسات إسرائيل والحركة الصهيونية. ثانيا، أنها تُوضح أن فلسطين حاليا هي بمنزلة فضاء واحد خاضع إلى درجات مختلفة من سلب الأرض والاستمساوة ومصادرة الكيان الوطني وأساليب سيطرة مختلفة للسلطة الإسرائيلية الحاكمة نفسها. ويضيف «التالي لم يعد هناك مجال لتصوّر حل لقضية فلسطين يشمل فقط جزءا من الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة منذ 1967 بل يتطلب الأمر حلا شاملا».

من ناحية هذا الكتاب أيضا فإن المجتمع اليهودي، في معظمه، مُستنقّف حتى إشعار آخر في ما يصفه بأنه «منطقة مريحة» بالنسبة إلى كل ما يتعلق بالصراع مع الفلسطينيين، وتغلب على مواقفه حبال هذا الصراع سمتان رئيسيتان هما الإقصاء والإنكار، ولا تتنبأه أدنى مشاعر ذنب أو حجل إزاء ما كان ولا يزال يتمّ اقتراحه من جرائم وأثم.

### انحسار اليسار

وفقا للكتاب، شهدت إسرائيل في الأعوام الأخيرة تدهورا في كل مستوياتها، وبالرغم من ذلك فإن أعداد المحتجين على هذا التدهور لم تتجاوز عشرات الآلاف الذين استطاعوا التظاهرات ضد فساد رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، في حين بقيت غالبية الإسرائيليين

ويضيف المؤلفان وفقا لـ تقرير «مدار»: «صحيح أن الأوضاع الاقتصادية للمواطن العربي في إسرائيل تحسنت كثيرا بمرور الوقت، كما أن سيرورة اندماجهم في المجتمع الإسرائيلي قطعت شوطا بعيدا، إلا إنهم بالرغم من ذلك ما زالوا حتى الآن خاضعين إلى التمييز للأسوأ بصورة مأساسية في كل ما يتعلق برصيد الإبداعات والتفاور، وهم يحفلون بغرض أقل، ويصارعون تمييزا ثقافيا».

كما يقول الكتاب الإسرائيلي إنه فضلا عن ذلك كله، جرى في الأعوام الأخيرة سنن عدد غير قليل من القوانين التمييزية الموجهة ضد المواطنين العرب فقط على غرار «قانون التكية» و«قانون لجان القبول» و«قانون المواطنة» و«قانون القومية».

وكذلك يؤكد الكتاب العبري أن سياسة التمييز والإقصاء هذه تحظى بدعم كبير من معظم قادة الأحزاب والقوى السياسية في المجتمع اليهودي ولا سيما التي هي بين الخريطة الحزبية.

### السطر الشرقي من القدس

أما الفعّة الرابعة فهي السكان الفلسطينيون في السطر الشرقي من القدس المحتلة الذين حصلوا على مكانة سكان دائمين بعد ضمّ مدينتهم إلى ما يسمى بـ«السيادة الإسرائيلية» في إثر احتلال عام 1967، وهي مكانة يُفترض أن تجعلهم مستحقين للخدمات والحقوق التي من نصيب عموم السكان في إسرائيل باستثناء الخصوصات للكنيست، ولكنهم يعانون من التمييز المنهجي والإهمال. والفعة الخامسة هي الفلسطينيون في الأراضي المحتلة منذ 1967 باستثناء القدس الشرقية الذين لا يتمتعون بأي حق من حقوق الإنسان والمواطن، في الوقت الذي يعيش في الأراضي نفسها على بعد عدة كيلومترات وأحيانا على بعد مئات الأمتار مستوطنون ينتسبون إلى الفعّة الأولى لجزء كونهم يهودا.

### الهروب من القضية المركزية

ويضيف أنطوان شلحلت لهذا التشخيص تشخيصات أخرى من شأنها أن تخدم الكفاح العام من أجل تحقيق العدالة في فلسطين، والتوصل إلى تسوية مقبولة لقضية الفلسطينيين. وبغية المنعجة على هذه التشخيصات، يشير على سبيل المثال إلى أنه في أثناء جولات الانتخابات الأخيرة التي شهدتها إسرائيل خلال الأعوام 2019-2021 لاحظ استأنا الجغرافيا وتخطيط المدن الإسرائيلي فورم يفتحيل أن الحملات الانتخابية بدت بصفتها هروبا كبيرا من القضية المركزية بالنسبة إلى مستقبّل إسرائيل، وهي الأبارتهيد الأخذ، في قرءاته، بالتكوّن بين اليهود والفلسطينيين.

وأكد البروفيسور يفتاحيل أن التعامي والصمت الحاليين بإفهام المشكلة فقط، ورنّ ذلك المعسكر الذي وصفه بأنه ديمقراطي يجب أن يكون بلورة جيهاة واسعة وعنده نية مكثّة الأبارتهيد» (الفئة من أحزاب اليمين وقواه) الرامية إلى إقامة نظام كونولياني بين نهر الأردن والبحر الأبيض

## المغاربة لا يثقون في المعارضة وبعضهم يعتبرها اضطرارية والبقية مجرد مسرحية

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

عندما وصف عبد الإله بن كيران - أمين عام حزب العدالة والتنمية - المعارضة بـ«الجوقة» التي انقلب بين عشية وضحاها من مؤيدة إلى منقعدة، لم يكن يبرر دعوته إلى التروي في انتقاد حكومة عزيز أخنوش فقط، بل كان يحمل في ثنايا وصفه ما تسير به صفحات عديدة تعود لمغاربة في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة «فيسبوك».

التأمل لتدوينات عديدة نشرت بعد تنصيب حكومة عزيز أخنوش، واكتمال ملامح المعارضة البرلمانية المثقلة في أحزاب كانت رغبة بشدة في الانضمام إلى الأغلبية، لكنها وجدت نفسها خارج الائتلاف الحكومي، سيلاحظ أن ما يكتب يعبر عن قناعات عدد من المغاربة الذين لم تقتنعهم المعارضة لحد اليوم، كما هو الحال بالنسبة للحكومة التي لم تكن في مستوى انتظاراتهم رغم أن الوقت مبكر للحكم على أدائها.

بالنسبة لأمين العام الجديد/ القديم لحزب «العدالة والتنمية»، فالأمر يتجاوز مسألة التفسير والتبرير والنقد العادي، بل دائما يزيد من جمر الهجوم، خاصة عندما سمي المعارضين للحكومة الحالية بـ«الوجود الكالحة»، وذلك في كلمة له خلال اجتماع الأمانة العامة لحزبه، حيث قال: «حينما وجدت الوجوه الكالحة تتقاطر قلت لا يجب أن ندخل في هذا».

هذا هو نوح بن كيران في نقده وهجوماته، حتى في ساعة المهادنة تجده قاصدا من الدرجة الأولى بصوب باتجاه خلق الجسد وإعادة الأضواء بشكل أو بآخر إليه وطبعاً إلى حزبه الذي خسر الانتخابات بنتيجة كارثية.

خبيرة أمل

أما بخصوص المغاربة وانتقادهم للأغلبية المعارضة بما، فيأتي بعد أن ترقبوا غيت الحكومة، فمعتبر عليهم بالقرارات التي اعتبروها مجحفة وحملوها مسؤولية ارتفاع الأسعار، وما زالوا يربطون بين غلاء بعض المواد الغذائية وبين شروحه حكومة أخنوش في عملها على رأس ولاية يستمد إلى خمس سنوات مقبلة، وهنا يبرز موقف المعارضة التي هاجمت بقوة خلال الأيام الأخيرة الحكومة خاصة خلال



عزيز أخنوش

أن يصبح معارضا.

وحسب هذه التدوينات، فإن الأمر واضح جدا، فالأحزاب التي كانت ترغب بشدة في دخول الحكومة وجرى استبعادها، هي مضطرة اليوم لأن تعيد الاعتبار لنفسها عبر المعارضة، لذلك فإن المسألة ليست اقتناعا.

في هذا السياق، تشير تدوينات أخرى إلى أن دور المعارضة مهم جدا، لكن أن تكون على أسس سليمة، وليس اختيار ثان يلجا إليه الحزب، بعد استفاد كل الوسائل لتحقيق الاختيار الأول وهو الوجود في الحكومة والمشاركة فيها.

في الجهة المقابلة، كثيرون لا يثقون مع ما سبق، فهناك بعض الأحزاب التي أكدت من البداية أنها ستصطف في المعارضة، وبالتالي فإن مسألة الاضطرار غير واردة.

وتضيف هذه الآراء أنه قد تكون تلك الأحزاب قرأت من بعيد أن إمكانية وجودها في الحكومة غير واردة لعدة اعتبارات سياسية، لكن في النهاية فقد كان الاختيار قبل انطلاق حتى المشاورات السياسية لتشكيلها والتي قادها عزيز أخنوش.



عبد الإله بن كيران

الحقيقة أن صفحات المغاربة في مواقع التواصل الاجتماعي اهتمت في بداية تشكيل الحكومة وبعد أولى جلسات البرلمان، بمستجدات الساحة السياسية، كانوا يترقبون ما ستقره الحكومة وكيف ستتعامل مع وزر المسؤولية، كما كانوا ينتظرون من المعارضة أن تخرج من إطار الروتين الهجومي إلى الأرقام والمعطيات والبدايل وليس فقط مهاجمة ما تأتي به الحكومة.

المغاربة منشغلون ببلدهم وليس بالحكومة

بعد فورة البداية، انصرف الناس عن شغل الحكومة وعادوا إلى مشاغلهم اليومية بين الصور «سبيلي» والعيش بكل تفاصيله وبين مناصرة الوطن والتعبير عن الحب الكبير للمغرب والدفاع عن قضاياها العادلة. المغاربة منشغلون ببلدهم، وليس بالحكومة التي قالوا إنها خيبت آمالهم أو «اضطرت» إلى أن تكون في صف الفقد.

والشيء الذي زعى هذا التقسيم الذي يهيم المعارضة هو انخراطها في انتقاد حكومة أخنوش

بعدمرة البداية، انصرف الناس عن شغل الحكومة وعادوا إلى مشاغلهم اليومية بين الصور «سبيلي» والعيش بكل تفاصيله وبين مناصرة الوطن والتعبير عن الحب الكبير للمغرب والدفاع عن قضاياها العادلة. المغاربة منشغلون ببلدهم، وليس بالحكومة التي قالوا إنها خيبت آمالهم أو «اضطرت» إلى أن تكون في صف الفقد.

والشيء الذي زعى هذا التقسيم الذي يهيم المعارضة هو انخراطها في انتقاد حكومة أخنوش

## تقرير: مرشحات مغربيات تعرضن لـ «الاستنقا» سياسيا والاستبعاد إعلاميا خلال الاستحقاقات الانتخابية

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

رسمية)، بلغ عدد السكان الذين هم في سن التصويت ما يقارب 25.22 مليون مغربي، مقابل 23.21 مليوناً عام 2016 بفرق 2 مليوناً ما يمثل 69.5 في المئة من إجمالي سكان المغرب، تشكل النساء أكثر من النصف بـ 0.7 في المئة بعدد بلغ 12.8 مليوناً و 50.7 في المئة.

إجمالي الترشيحات

وبلغت ترشيحات النساء المسجلة برسم انتخاب أعضاء مجلس النواب لسنة 2021 في المجموع 2329 ترشيحا، أي بنسبة 34.17 في المئة من العدد الإجمالي للترشيحات، فيما سجلت ترشيحات النساء لعضوية المجلس المحلية ارتفاعاً هاماً مقارنة مع انتخابات سنة 2015، حيث بلغ مجموع المرشحات لانتخاب مجالس الجماعات (البلديات) والمقاطعات ما مجموعه 47 ألفاً و 60 مرشحة، أي بنسبة تقارب 30 في المئة من العدد الإجمالي للترشيحات، منهن 23 ألف و 191 مترشحة في الجماعات التي ينتخب أعضاء مجالسها عن طريق الاقتراع الوطني، الإقليمي أو المحلي، الجماعات الخاضعة لأسلوب الاقتراع الفردي.

وبذلك تكون نسبة الترشيحات النسائية لعضوية الجهات بلغت على المستوى الوطني 39.79 في المئة، أما نسبة الترشيحات النسائية لعضوية الجماعات المحلية بلغت 29.87 في المئة.

وبالعودة إلى المعطيات الواردة في التقرير، سجل ملاحظ وملاحظات الفرادلية ممارسة العنف على النساء المرشحات باللوائح الانتخابية، لأنهن يحملن صفة زوجات بيوت أو مهن معينة؛ فيما ضمت بعض فوائم المرشحيين مرشحات دون صورهن أو تعاريف خاصة بهن في تمييز واضح ومُنم للقواعد الديمقراطية.

أما بخصوص التغطية الإعلامية للحملات الانتخابية بالجهات التي تمت فيها الملاحظة، وبالرغم من تأكيد الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على المساواة في التغطية الإعلامية بين جميع الأحزاب، تمت ملاحظة تجاوزات وميل بعض المنابر الإعلامية لتغطية حملات الأحزاب ذات الإمكانات المالية والبشرية؛ فضلاً عن كون أحزاب قليلة

سجلت رابطة فدرالية حقوق النساء في المغرب تجاوزات ضد المرشحات في الانتخابات الأخيرة، تتعلق بـ «الاستنقا» أو بتكريس الصورة النمطية للمرأة على مستوى بعض قنوات الإعلام الرسمي ومضات التواصل الاجتماعي، لافتة إلى «هيمنة التعليق الذكورية وتكريس الأفكار النمطية عن المرأة التي تُزِمها بالبقاء في البيت وعدم قدرتها على احتلال مناصب عليا أو تحمل المسؤولية لتدبير الشأن العام».

وقال تقرير بيشان «ملاحظة الانتخابات التشريعية والمحلية باعتماد مقاربة النوع الاجتماعي المنظمة في 8 أيلول/سبتمبر 2021»، إنه وبالرغم من الدور الكبير الذي لعبته النساء في الحملات الانتخابية من خلال التواصل مع المواطنين والمواطنات لم يتم تسجيل إساءة إدارة الحملة الانتخابية للنساء على المستوى الوطني، الإقليمي أو المحلي، كما لم يتم توزيع البرامج الانتخابية من طرف الأحزاب بل تم التركيز على توزيع لوائح مترشحين ووكيلات اللوائح وأوراق الرموز الحزبية فقط وغياب الصور لبعض مرشحات الأحزاب.

وسجل التقرير، التي اطّلت عليه «القدس العربي»، غياب شعائر نسائية في الحملة، حيث غالباً ما كان يتم الاقتصاد على ذكر المرشح أو اسم الحزب وغياب ذلك الدعاية لوكيلة اللجنة كان فقط يتم تعليق صورة وكيل اللائحة على السيارات أو توزيعها دون وكيلة اللائحة النسائية في بعض الحملات الانتخابية.

وسبق لفدرالية رابطة حقوق النساء التي تضم عدداً من الجمعيات، أن قدمت اعتماداً لـ 67 ملاحظاً وملاحظة باسم الفدرالية للجنة الخاصة لاعتماد ملاحظين وملاحظات بالجلس الوطني لحقوق الإنسان، وقامت بتكوين 52 منهم ممن تم قبول طلباتهم توزعوا على مختلف مكاتب التصويت في مدن مغربية عديدة.

ووفق التدويية السامية للتخطيط (مؤسسة إحصاء

فمن أصل 120 مقعداً للفرقة الثانية، لم تقم النساء سوى بـ 15 مقعداً، أي بنسبة 12.5 في المئة. وتتكون الحكومة الجديدة من 24 وزيراً ضمنهم 6 وزيرات بعد تراجع وزيرة الصحة عن مسؤولية الوزارة والاكتفاء برئاسة بلدية الدار البيضاء، لأول مرة في تاريخ المغرب، تنصرف وزيرات على قطاعات استراتيجيّة ودقيقة مثل وزيرة الاقتصاد والمالية، ووزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني ووزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، والوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ووزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة. كما تم تعيين 6 كتاب دولة ضمنهم كاتبة دولة واحدة.

الحقوق السياسية للنساء

في تصريح لمسيرة موحيا، رئيسة فدرالية رابطة حقوق النساء قالت لـ «القدس العربي»: إن الحكومة المنتهية ولايتها، لم تُبدي أي اهتمام بتفعيل المكتسبات الدستورية والمتعلقة بالحقوق السياسية للنساء خاصة الفصل 19 من الدستور، الذي كان من المفروض أن يوفر آلية دستورية تسمح للنساء بتقييم السياسات العمومية وإبداء الرأي في القوانين ومنها تلك المنظمة للانتخابات.

وبرزت التحدية أن المشاركة السياسية للمرأة في الأحزاب السياسية ما تزال تسجل ضعفاً رغم الضمانات القانونية التي دعت وجود المرأة بها، ومردّد هذا الضعف في نظرها إلى ما اعتبرته «معوقات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وحتى الأحزاب السياسية في حد ذاتها التي تحدث من فاعلية المرأة وعدم تمكينها سياسياً داخل إطاراتها الحزبية»، وليست الانتخابات سوى أحد مظاهر هيمنة العقلية الذكورية على جميع مناحي الحياة، والإيمان فيها من خلال الاستحواذ على جل المناصب وتقليص هامش مشاركة المرأة بدعوى أنها رغبة الهيئة الناخبة ويجب الامتثال لها.

وتزخر هذه المناقشة المدنية أنه من الواجب التفكير في

خصصت جانباً متعلقاً بظهور المرأة في الإعلام السمعي البصري، وكذا الإعلام الرقمي والورقي، في حين غابت قضايا النوع الاجتماعي بشكل عام.

وسجل الملاحظون غياب تغطية إعلامية متساوية في صفوف جميع الأحزاب وكذلك من منظور النوع الاجتماعي، والترشيحات راجع بدرجة أولى إلى رغبة المترشحين والمرشحات وكذلك راجع إلى الثقافة والتقاليد الخاصة بالمناطق.

وكشفت المعطيات غياب تغطية إعلامية متساوية للحملة بل فقط الإشارة للمناصفة والمساواة، كما عانت بعض المرشحات في كل مراحل العملية الانتخابية من العنف السياسي والعنف الرقمي واللغوي وأحيانا الجسدي، ولم تُنح للمرشحات والمرشحيين نفس الفرص على قدم المساواة لحجز الفضاءات للقيام بأنشطتهم الدعائية ولم تتضمن البرامج الانتخابية مسائل تدع حقوق النساء أو تدرج منظور النوع الاجتماعي في السياسات العامة إلا القلة

القليلة، كما تم تسجيل غياب تام لقضايا المرأة في التجمعات الجماهيرية؛ ناهيك عن تسجيل بعض ملاحظي وملاحظات الفرادلية استعمال النساء بكثرة في جُلّ المهرجانات والتجمعات والاعتماد عليهن في جلب أصوات مهمة للأحزاب خاصة بعض الجمعيات في المجال الفردي.

وحسب النتائج الرسمية والنهائية المعلن عنها من قبل وزارة الداخلية، لم تحصل النساء بسوى على 6 مقاعد في الدوائر الانتخابية المحلية و 90 مقعداً في الدوائر الانتخابية الجهوية، وذلك من أصل 305 مقاعد المخصصة لهذه الدوائر، أي أنه دون احتساب اللائحة الجهوية، فإن نصيب جناح النساء عن الانتخابات التشريعية في أقل من 2 في المئة. ويبلغ العدد الإجمالي للنساء في مجلس النواب الجديد 96 سيدة، أي أقل من 24 في المئة، أي أنه لا التمييز الإيجابي كانت الحصيلة هزيلة ولا ترقى لمستوى العمل والطوح الذي يتوخى المناصفة علماً أن تغطية النساء خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2016 بلغت 81 امرأة من أصل 395 في مجلس النواب بنسبة 20.5 في المئة، 60 منهن وصلن عن طريق اللائحة النسوية الوطنية، و 9 عبر اللوائح المحلية، و 12 عبر لائحة الشباب، أما بالنسبة لمجلس المستشارين،

استراتيجيات وتدابير أخرى تعزيزاً للترسانة القانونية إلى جانب إرادة سياسية قوية تعهدت سياسة وطنية شاملة للنقضاء على الفوارق بين الرجل والمرأة وتحقيق المساواة بينهم، ونشر الوعي وثقافة المساواة بين الجنسين في المجتمع وفي أوساط الأحزاب السياسية للتدريب والتعليم وتكوين فئات شخصية حول دور المرأة وتفعيل مشاركتها السياسية.

مراجعة القوانين

إلى ذلك، أوصى التقرير بملامة القوانين التنظيمية مع المكتسبات الدستورية عبر التخصيص الواضح على مبدأ المناصفة وإيجاد الآليات التشريعية اللازمة لضمان الوصول إليها، فضلاً عن خلق هيئة مستقلة للإشراف على الانتخابية، فضلاً عن عضويتها المجتمع المدني والجمعيات النسائية وتعتمد مقاربة النوع والمناصفة مع مراجعة المنظومة الانتخابية التشريعية والإجرائية بشكل براغي مقارنة النوع الاجتماعي والمناصفة في كافة مراحل العملية الانتخابية بالمؤسسات والسلطات والأحزاب السياسية.

ودعت الفدرالية إلى مراجعة القوانين التنظيمية لضمان انتخاب النساء مع تفعيل مبدأ عدم قبول أي لائحة ترشيحات لأي منصب لا تكفل تواجد النساء إلى جانب مراجعة الأنظمة الداخلية للبرلمان بقرنفية ووضع آليات وقف مقارعة النوع لضمان وتعزيز وجود النساء في أسمى مواقع القرار المناصفة مع الرجال.

وأقادت التوصيات بالتخصيص على إجبارية وضع ثلث النساء كحد أدنى على رأس اللوائح من طرف كل حزب على صعيد الإقليم والعمالة لضمان وجود مرشحات برئاسية مجالس العمالات والأقاليم والجهات، وتعريف العنف السياسي ضد النساء ليُشمل كل تهديد أو فعل أو ممارسة أوهما معاً، يستهدف جرمان أو تهديد و/أو عنف أو/أو الحد من مشاركة النساء وتمثيليتن في مواقع القرار ودوائر المسؤولية أو/أو في أي نشاط سياسي أو حزبي أو مؤسستي أو مدني ويكون ذلك قائماً على أساس التمييز بين الجنسين.

الناطق باسمها شدد على ثبات موقف بلاده من قضية فلسطين

## حكومة موريتانيا تؤكد أنها تراقب أزمة الجزائر والمغرب وتعرض ساطتها

ولها دستور يفضل بين السلطات.

ورد الوزير داهي على سؤال سياسي مجموعة حكومة مالي الخاصة بالتعاقد مع مجموعة فاغنر الروسية، فأوضح أن موريتانيا تتعامل مع مالي بصفتها دولة مستقلة ترمس سياستها الأمنية والدفاعية وفق إرادتها وطبقاً لسيادتها، لكنه استدرك ليقول بأن مالي تشترت مع موريتانيا في تسسيق أمني في إطار مجموعة دول الساحل الخمس وهو ما يفرض المشاور بين البلدان المختصة، حول أية ترتيبات عسكرية جديدة في المنطقة.

وقال: «إذا تعاونت حكومة مالي مع بلدان أو جيوش نظامية أخرى، فالأمر عادي بالنسبة لموريتانيا، لكن إذا تعلق الأمر باستجلاب قوات غير نظامية للمنطقة، فإن الأمر فيه ما يقال».

ودافع الوزير ولد داهي عن «قانون حماية رموز الدولة وشرف المواطن»، الذي أثار تصديق البرلمان عليه قبل أيام، بعد أسابيع في موريتانيا، مؤكداً أن القانون جاء لحماية الحريات من موجة الشعبوية ومن شطط الحريات التي عم شبكة التواصل الاجتماعي. وأضاف: «هذا القانون مطلب شعبي لحماية شرف المواطن وهيبة الدولة، وأنا استغرب موقف المعارضة منه وأعتقد أنه موقف يعود لاعتبارات سياسية محضة».



الناطق باسم الحكومة الموريتانية وزير الثقافة المختار داهي

الليبي، مشدداً على أن حل الأزمة الليبية ينبغي أن يكون ديمقراطياً وأن يكون مقبولاً عند جميع الأطراف.

وحول موقفه من ترشح سيف الإسلام القذافي، أوضح الوزير داهي أن القضايا الليبية الداخلية شأن داخلي ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وتحدثت في تصريحاته عن ملف الرئيس

الناطق باسمها شدد على ثبات موقف بلاده من قضية فلسطين

## حكومة موريتانيا تؤكد أنها تراقب أزمة الجزائر والمغرب وتعرض ساطتها

نواكشوط - «القدس العربي»:

عرضت الحكومة الموريتانية، أمس، على لسان الناطق باسمها وزير الثقافة، المختار داهي، وساطتها وجهودها لتسهيل الأمور وتسوية الخلاف بين جارتها المغرب والجزائر.

وأكد، في مقابلة مع قناة فرانس 24، أن موريتانيا تراقب وتلاحظ تطورات الأزمة الجزائرية المغربية وهي مستعدة لتوظيف علاقاتها الجيدة مع البلدين لتسهيل الأمور وتسوية الخلاف، موضحاً أن الخلاف الراهن بين الجزائر والرباط سحابة صيف ستنتفح. وقال: «لا نتمنى حدوث أي تطور سلبي بين الشقيقتين المغرب والجزائر».

وعن التطبيع بين إسرائيل ودول عربية بينها موريتانيا، أكد الوزير أن موقف بلاده من القضية الفلسطينية يحكمه ميدان هما الانحياز التام المطلق للحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وقيام الدولتين؛ وإذا طرأ أمر في هذا الملف فمجاله ونقاشه سيكون طبقاً للمصالح المشتركة وداخل التنظيمات العربية.

وعن الوضع في ليبيا، قال ولد داهي إنه وضع تأثير منه الداخل وتأثر منه الجوار

## طائرة «درن» مغربية تنهي حياة قائد من جبهة «البوليساريو»

الرباط - «القدس العربي»:

اتهم المغرب بخرق وقف إطلاق النار

وأستعمال طائرات بدون طيار تصشط وتهاجم طول المنطقة العازلة.

يذكر أن الجبهة كانت قد أعلنت أن قائد جهاز الدرك، الداه البديبر، لقي مصرعه إثر محاولة تسلل

فاشلة للجدار الدفاعي في «ببر لحو»، نيسان/ أبريل الماضي، حيث

تصدت له «درون» أطلقتها القوات المسلحة الملكية، لكن ومنذ عملية

تحرير معبر الكركرات يوم 13 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي لا

تصدر الرباط أي تعليقات رسمية حول حقيقة ما يحدث بين الحدود

الدولية للمملكة المغربية والجدار الدفاعي الذي بنته لصد هجمات

«البوليساريو».

وكانت «الجبهة» التي تطالب باستقلال الصحراء أعلنت عن كونها

في حلّ من القرار الأممي بإطلاق وقف النار، بعد قيام الرباط بتحرير معبر

«الكركرات»، فيما يتمسك الجانب المغربي بالحل السلمي، ويقترح حكماً ذاتياً لأقاليم الصحراء تحت سيادته

الوطنية.

## تنديد باستهداف المحامين خلال التظاهرات ومنعهم من دخول المحاكم

# «اتحاد الشغل» يطالب سعيد بتجميع التونسيين... وتصاعد الدعوات لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة

تونس – «القدس العربي»:

دعا اتحاد الشغل الرئيس قيس سعيد إلى تجميع التونسيين، مشيراً إلى أن حل الأزمة القائمة في البلاد يجب أن يكون تونسياً وضمن الحوار الوطني وليس عبر الشارع، في وقت تصاعدت فيه الدعوات المطالبة بحل البرلمان وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، فيما استكترت منظمات حقوقية استهداف قوات الأمن لعدد من المحامين خلال التظاهرات الأخيرة، فضلاً عن منع بعضهم من دخول عدد من المحاكم.

وقال نور الدين الطنوبي، الأمين العام لاتحاد الشغل، إنه لا يمكن العودة اليوم إلى ما قبل 25 تموز/يوليو (توقيت الإعلان عن التدابير الاستثنائية)، مشيراً إلى أن حل الأزمة القائمة في البلاد "يجب أن يكون تونسياً، وليس في الشارع، وإنما في قوة النيابة والإقتراح والمفاعل، خاصة أن المرحلة هي مرحلة رصانة وحكمة".

وطالب، عقب اجتماع مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن، الرئيس قيس سعيد بـ"توحيد جميع العائلات السياسية رغم الاختلاف بينها، فقدر رئاسة الجمهورية كقدر رب العائلة، وهو أن يوحد كل التونسيين"، مشيراً إلى أن "التظاهر السلمي يبقى حقاً مكتسباً لكل تونسي، وهو دليل على الممارسة الديمقراطية".

وتابع بقوله: "علينا استغلال المرحلة في إطار التشاركية وتسقيف الإجراءات الاستثنائية، وأنه لا بد من صياغة قانون انتخابي جديد والنهوض إلى انتخابات تشريعية مبكرة وانتخاب المحكمة الدستورية".

فيما أكد سامي الطاهري، الناطق باسم الاتحاد الطاهري "مسلك الاتحاد بالحوار باعتباره الصيغة الأفضل للخروج من الأزمة الحالية (...). ولا بد من وضع برنامج عمل جديد يقوم على أساس توافقات في الحد الأدنى الوطني وعلى أساس تقاسم المسؤوليات عوض تقاسم السلطة، وحين الوقت لتوضيح خارطة الطريق والانطلاق في تطبيق بنودها لأن فترة الانتظار طالت، والساحة السياسية لا تحتمل هذا الفراغ".

فيما دعا جوهري بن مبارك، الناشط في حركة "مواطنون ضد الانقلاب"، إلى إجراء انتخابات مبكرة سابقة خلال النصف الأول من العام المقبل، مشيراً إلى أن "الحل الوحيد للأزمة السياسية التي لم تشهد البلاد مثيلتها من قبل هو التوجه لصنایق الاقتراع حتى يمارس الشعب سيادته ويحسم الصراع القائم".

وقال الوزير السابق عبد اللطيف المكي: "الطلوب الآن هو حل بعودة الدستور وعودة البرلمان ولو بانتخابات سابقة لأوانها، لا بد من العودة إلى قانون اللبنة".

ودعا الحزب الدستوري الحر الرئيس قيس سعيد إلى الإسراع بـ"حل البرلمان والدعوة الفورية لانتخابات تشريعية مبكرة في آجال قصيرة".



نور الدين الطنوبي

وتسفير الشباب إلى بؤر التوتر" مؤكداً أنه "لا مجال للقيام بأي إصلاحات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية جوهرية بموجب المراسيم في ظل التدابير الاستثنائية ولا سبيل لتواصل هذا الوضع الغامض الذي أضر بصورة تونس بين الأمم وسلسل حركة الاستثمار وعمق معاناة المواطن، ويشهد على ضرورة الإسراع بالمرور إلى وضع سياسي مستقر عبر مؤسسات ديمقراطية منتخبة قادرة على الشروع في عملية الإنقاذ الشامل للوطن".

ودند سياسيون وحقوقيون استهداف قوات الأمن للمحامين خلال



عبد اللطيف المكي

مستنكرًا "تعدد رئيس السلطة القائمة تجاهل المطالب الشعبي بحل البرلمان الذي مثل أهم طغرف رفع خلال المظاهرات التي برر بها إجراءات 25 جويلية 2021 مقابل إطلاق يد مناصريه للشناط خارج القانون للترويج لشروعه السياسي، مما يخفي رغبة في تطويل الفترة الاستثنائية لتوظيف النفوذ والمال العام قصد التضيق على منافسه الجدي وضرب مبدأ تكافؤ الفرص وضمان الهيمنة على المشهد السياسي".

كما انتقد ما سماه "غياب الإرادة السياسية لدى رئيس السلطة القائمة لتلبية مطالب أغلبية الشعب التونسي الرامية إلى فتح ملفات الاغتيالات

التظاهرات الأخيرة، حيث تحدث محامون عن تفتيش قوات الأمن لسيارة المحامي حافظ غنسون بتهمة "توزيع أموال" على المتظاهرين يوم الأحد، كما أكد آخرون قيام قوات الأمن بمنع المحامية مروى الراداي (عضو هيئة مكافحة التعذيب) من دخول المحكمة الابتدائية في العاصمة.

وكتبت المحامية إيمان التريكي: "الاستاذ حافظ غنسون كان ينتقل صباحاً من مركز مركز بحثاً عن منوبه يترك سيارته رابضة ويعود ليجد تجمعاً أمنياً يستهدف سيارته. بعد حديث مع عدة أطراف أمنية، تمكنا من معرفة أن هناك استفيذة (وشاية) بان السيارة تفرق في أموال، تمسكنا بتطبيق القانون والتوجه للنيابة العمومية لاستئناف أي إجراء للحصول على الأذن اللازمة، توجهنا للمحكمة الابتدائية بتونس حيث تم منع عضو الهيئة الوطنية لمكافحة التعذيب (مروى الراداي) من الدخول للمحكمة بالقوة".

وأضافت: "أكدت النيابة العمومية أنه لا موجب لأي تفتيات ضد الأساتذ حافظ، وبمغادرته للمحكمة تفاجأ بتجمع سيارات أمنية تصر على تفتيش السيارة، تتسار ك النيابة العمومية تعليماتها الأولية بتعليمات تأذن بتفتيش السيارة من السيد حاكم التحقيق".

وكتبت عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد: "منع عضوة الهيئة الوطنية لمكافحة التعذيب مروى الراداي، من الدخول للمحكمة الابتدائية بتونس بالقوة من طرف أعوان الأمن بتعلة "التعليمات" خرق جميع لعم والحصانة هيئة عمومية مستقلة منشأة بموجب القانون الوطني والدولي، وانتهاك خطير لالتزامات تونس الدولية بموجب البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، التي صادقت عليه بلادنا وانتشأت بموجبه البيئة الوطنية وأصبحت خاصة طواعية ولاية للمحكمة الفرنسية الأمنية للوقاية من التعذيب، وجب على سلطات التدابير الاستثنائية فتح تحقيق عاجل في ملاسيات الحادثة ومحاسبة مرتكبيها، وتبني كافة أعوان القانون بضرورة الانضباط للقانون وللدستور وللالتزامات تونس الدولية في مجال حقوق الإنسان، وعلى رئيس الجمهورية استقبال الهيئة الوطنية وتجديد التزام الدولة أمام رئيس الهيئة وأعضائها، باحترام الحقوق والحريات الدستورية والضمانات القانونية والالتزامات الدولية".

وأصدرت هيئة مكافحة التعذيب بلاغاً استنكرت فيه "استفزاز بعض أعضائها أو محاولة منعهم من الدخول إلى بعض المرافق العمومية بما في ذلك المحاكم"، مؤكداً "احتفاظها بحقها في تتبع المشتبهين في تلك الانتهاكات قضائياً، منعا للإفلات من العقاب وتكريسا لعلوية القانون، ودعوة جهات الإشراف الأمنية والسيدات والسادة وكلاء الجمهورية إلى وضع حد لمل تلك التجاوزات وضمان عدم تكرارها، وبتبنيها لخطورة استعمال نفس الأساليب الأمنية التقليدية في مواجهة الاحتجاجات الشعبية، لا سيما أنها أثبتت فشلها في السابق ومفعولها العكسي".

## بعد يومين على دخول سيف الإسلام القذافي السباق الرئاسي

# حفر يعلن عن ترشحه للانتخابات الرئاسية في ليبيا



اللواء المتقاعد خليفة حفتر

في الأبيار تضم 36 جثة لأشخاص مكبلي الأيدي ومصابين برصاص في الرأس فضلا عن مسؤوليته عن رمي الجثث في مكبات القمامة بشارع الزيت وسط بنغازي. وكان حفتر قد تسبب أيضا في قتل أعداد كبيرة من السجناء الشباب في وضغ النهار وسط بنغازي على يد المجرم محمود الورفي فضلا عن شنته عدوانا لسنة كاملة على العاصمة طرابلس.

وعن جرائم الخطف كان حفتر المتهم الأول في اختطاف النائب سهام سرقيوة من منزلها في بنغازي فضلا عن مسؤوليته في إبادة جماعة لشباب وعائلات في مدينة تروانة واختطاف مدنيين وتعذيبهم والتنكيل بهم والتمثيل بجثثهم.

كما أن حفتر قام بحصف احياء مدنية واستهداف

## الأمم المتحدة: البت في أهلية المرشحين من صلاحيات مفوضية الانتخابات الليبية

2020 فضلاً عن واقعة قصف مقر الهجرة غير الشرعية وواقعة قصف مدينة الزاوية واستناداً إلى قانون انتخاب الرئيس الصادر من مجلس النواب.

وفي السياق ذاته، أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تسلم أوراق ثلاثة مرشحين جدد في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

واستقبل مقر المفوضية في العاصمة طرابلس، الإثنين، المرشحين أسعد محسن زهيو، وقيضان عيد حمزة، والسوسني عبد السلام الزوي، مصحوبين بمستنداتهم وثائقهم الخاصة بالنقدم لطلب الترشح المبدي، حسب بيانها على موقعها الإلكتروني، الثلاثاء.

كما أوضحت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، القائمة الأولى من طلبات الترشح للانتخابات مجلس النواب إلى الجهات المختصة.

وأحتوت القائمة على بيانات 601 مرشح، وأحيلت إلى النائب العام، وجهات المباحث الجنائية، والإدارة العامة للوزارات والجنسية، وذلك عملاً بالقانون رقم 2 لسنة 2021 بشأن انتخاب مجلس النواب وتعديلاته، وفق بيان صادر عن المفوضية.

وفي سياق متصل، بدأ حفتر في الهجوم على خصومه في الانتخابات، حيث كشف مدير مديرية أمن سبها جنوبي ليبيا، محمد بشر، عن صدور أمر قيض بحقه من غرفة عمليات الكرامة في الجنوب التابعة لخليفة حفتر.

وقال بشر، في تصريح صحافي الثلاثاء، إن الأمر صدر بعد ظهوره في الصور خلف سيف الإسلام القذافي أثناء تقديم أوراق ترشحه لرئاسة الدولة في مكتب الانتخابات بسبها.

وتفي أي علاقة له بالأتامن الشخصي لسيف القذافي، مبيحاً أن عمله هو تأمين المراكز الانتخابية الواقعة في نطاق المديرية.

وأضاف: "لا توجد أي أوامر من وزارة الداخلية أو تنسيق بخصوص تأمين سيف ورفيقة".

وأوضح أن سيف الإسلام حضر إلى المركز الانتخابي بسبها، كونه مواطناً ليبيا، وقدم أوراقه للانتخابات، وأعاد العميد بشر أن رجال قبائل سبها، ووزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، هم من يوفران الحماية له، وتعليقاً على قرار خليفة حفتر بالقبض عليه، قال: "القرار لا قيمة له، ولا يساوي ثمن الحبر الذي كتب به".

■ نيويورك – "الأناضول": أكدت الأمم المتحدة، أن البت في أهلية المرشحين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في ليبيا هو من صلاحيات مفوضية الانتخابات.

جاء ذلك تعقيباً على إعلان المفوضية، الأحد، قبولها أوراق ترشح سيف الإسلام القذافي (49 عاماً) للانتخابات الرئاسية، بينما هو محكوم بالإعدام في ليبيا، لإدانته بارتكاب "جرائم حرب"، ومطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية".

وقال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة: "بالطبع نحن نواصل العمل للسلطات الليبية استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية (في 24 من الشهر المقبل)".

وأضاف في تصريح لصحافيين: "لدينا بعثة على الأرض، وهي بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا، وهي تعمل مع جميع أصحاب المصلحة الليبيين لتسهيل الإجماع على تنظيم انتخابات شاملة وذات مصداقية في الوقت المناسب".

وتمت خلافاً مستمرة حول قانوني الانتخاب بين مجلس النواب من جانب والجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري) وحكومة الوحدة والجلس الرئاسي من جانب آخر.

وتابع: "وبالنسبة للمرشحين، فمن صلاحيات مفوضية الانتخابات تلقي تصريحات المرشحين، كما أنها هي التي تقرر أهلية المرشحين وفقاً للإطار التشريعي والموثوق التنفيذية".

ويعود سيف الإسلام إلى الواجهة السياسية بعد نحو 10 أعوام من مقتل والده العقيد معمر القذافي على يد محتجين إبان ثورة 17 شباط/فبراير 2011، التي أنهت نظام حكمه (1969-2011).

ووفق مراقبين، فإن نجس القذافي اتخذ خطوة الترشح مستغلاً شعور بعض الليبيين بالحنين إلى حالة الاستقرار النسبي للميلاد في عهد والده، بعد صعب شهد صراعات سياسية ومسلحة كثيرة.

والأحد، طالب مكتب المدعي العسكري العام في ليبيا، عبر مراسلة رسمية، المفوضية بوقف إجراءات ترشيح كل من سيف الإسلام واللواء المتقاعد خليفة حفتر إلى حين امتثالهما للتحقيق، بحسب وسائل إعلام محلية.

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد يومين من إعلان سيف الإسلام القذافي عن ترشحه رسمياً للانتخابات الرئاسية المقبلة لحق حفتر بركب ابن القذافي وأعلن في كلمة مصورة ترشحه للانتخابات متحدثاً عن خطته المتمثلة في فرض الأمن والإسلام.

وقال اللواء المتقاعد خليفة حفتر إن إجراء الانتخابات في موعد ما المقرر في 24 كانون الأول/ديسمبر بمثابة الخرج الوحيد لازمة في ليبيا، والطريق الأمثل لعودة البلاد لمكانتها الطبيعية بين الأمم.

وأضاف أن اللحظة الراهنة تاريخية وفارقة ولا يليق أن تكون مناسبة للوعد الجوفاء ولا تصلح لدغدغة العواطف لاستجداء الأصوات، بل هي بالبنسبة لنا لحظة وطنية صادقة لخطاب العقل والضمير والوجدان حسب وصفه.

وتعهد حفتر بالاصطفاف إلى جانب (الشعب) مدافعاً عن ثوابه الوطنية الراسخة وفي مقدمتها وحدة ليبيا واستقلالها وسيادتها، قائلاً: "فلا شيء في منهجنا سيطلع على سيادة البلاد أو هيبته أو كرامتها أو أمنها واستقلالها".

وقال إن ترشحه جاء استجابة للجهود والمبادرات وأمثالا لفعود الديمقراطية وتطبيقاً لخارطة الطريق المتفق عليها الليبيين، وأن ترشحه ليس طلباً للسلطة حسب قوله أو بحثاً عن مكانة، بل قيادة لشعبنا نحو العزة والنقدم والأزدهار.

وختم حفتر بأنه "إذا قدر لنا تولي الرئاسة، فلدينا أفكار لا تنضب، وهناك أعوان الوطن من رجال ونساء لتحقيق النهضة والنقدم، فهناك الكثير من خيرات ونعم في ليبيا، لو وضعت في أيد أممية أحسنت إدارتها وتوجيهها، فإن مستقبل الوطن لن يكون محل شك".

يذكر أنه مهم ارتكب جرائم كثيرة منذ سنوات، أبرزها قيادة حرب لمدة 4 سنوات في مدينة بنغازي تسببت في تدمير كامل لمناطق أبرزها شوارع وسط المدينة فضلاً عن تهجير أكثر من 200 ألف مواطن من بنغازي. كما أنه كان مسؤولاً بشكل مباشر عن مقبرة جماعية

## طموحاً لتوفير تعليم نوعي ومنصف للجميع قبل سنة 2030

# موريتانيا: إطلاق جلسات تشاور وطني موسع حول إصلاح النظام التعليمي

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أطلقت الحكومة الموريتانية، أمس الثلاثاء، جلسات تشاور وطني موسع حول إصلاح النظام التعليمي الموريتاني الذي يعاني من اختلالات بنيوية لم تقوّمها الإصلاحات المتكررة التي شهدتها النظام التربوي منذ الاستقلال.

وأكد وزير التهذيب الوطني الموريتاني محمد ماء العينين أييه، في مداخلة له أمام جلسات التشاور التي افتتحها الرئيس الموريتاني الثلاثاء، "أن الاهتمام منصب حول انتشال المدرسة الموريتانية من وضع أجمع كافة أطراف العملية التربوية والشركاء المهتمون بالتعليم على أنه لم يعد يحتمل التأخير".

وقال "إن الحكومة صادقت على خريطة طريق خاصة بإصلاح القطاع في فبراير/ شباط 2020 وباشرت الوزارة بإطلاق ورشات العمل التي طالت مجمل مناحي العملية التربوية".

وأشار إلى "أن جائحة كورونا وإن كانت قد حالت دون إطلاق التشاور الموسع حول إصلاح القطاع قبل الآن، فإن الاهتمام الذي يناله الشأن التربوي لدى الرأي العام، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وجو الحريات الكبير، والانفتاح الذي شهدته الساحة السياسية، كلها عوامل وفرت لكل ذوي الخبرة والاهتمام بالشأن التربوي عديد الإبداء البراء، تشخيصاً لواقع القطاع، واقتراحاً لما يصلح شأنه".

وأضاف: "أن إطلاق جلسات التشاور الوطني حول إصلاح النظام التعليمي اليوم يتوخ مسار تشاور تربوي جهوي انطلق منذ شهر،

بدأت مرحلته الأولى بلقاءات تحضيرية شملت الأحزاب السياسية والمنتخبين والطفب النقابي وآباء التلاميذ ومنظمات المجتمع المدني الناشطة في المجال التربوي، ضمن حضور بارز لإبانات ترقية اللغات الوطنية وغيرها، مشيراً إلى "أن هذه اللقاءات التحضيرية أكتملت بورشات جهوية في كافة عواصم الولايات شارك فيها أكثر من ألف من نشطاء العملية التربوية، مع التركيز على أهل الخبرة والميدان، مما مكنتهم من إجراء تشخيص معمق لواقع القطاع، وصياغة تصورههم لسبل النهوض به".

وأضاف الوزير "أن هذا التشخيص والمقررات المنبثقة عنه استندت إلى نتائج دراسة ركزت على استثمار الإصلاحات التربوية السابقة، وتقييم إصلاح 1999، واستغلال تقرير المندتبات العامة للتعليم التي نظمت سنة 2013، مبرزاً "أن قطاع التعليم أطلق، سعياً لضمان أوسع مشاركة ممكنة وتزامناً مع الورشات الجهوية، منصة رقمية تشمل منتدى افتراضياً شهد زيارة ما يزيد على مليون ومئتي ألف متصفح، وأكثر من 19.000 عملية تنزيل للوثائق المعروضة للتشاور، وإيداع ما يناهز ألف مشاركة مكتوبة من ضمنها مشاركات عديدة من جالياتنا في الخارج عكست خبرة عالية ونظرة متبصرة".

وأشار إلى "أن المحطة التي انطلقت اليوم تشكل مرحلة مهمة في مسار التشاور حول إصلاح نظامنا التعليمي، حيث تسجل حضوراً استثنائياً غير مسبق للطفب السياسي الوطني، ونقابات التعليم، والكرزيات النقابية الوطنية، ومنظمات آباء التلاميذ والمجتمع المدني، إضافة إلى مئات الخبراء والمهتمين بالشأن التربوي من مختلف الأجيال، مع حضور لافت للمدرسين الميدانيين".

وأضاف "أن هذا اللقاء يشكل فرصة استثنائية لتحقيق إجماع وطني واع وصلب حول مواصفات المدرسة التي نرتضيها تربوية

## نظام الأجور ساهم في حماية 96% من العمالة من الانتهاكات

# قطر تفند «مزاعم» العفو الدولية حول أوضاع العمالة وتكشف تغيير ربع مليون شخص جهة عملهم

الدوحة - القدس العربي

من سليمان حاج إبراهيم:

فندت قطر تقريراً أصدرته منظمة العفو الدولية بشأن أوضاع العمال ومسار الإصلاحات في البلد، وأشارت أنه يتجاهل الحقائق الميدانية. وأطلقت «القدس العربي» على بيان أصدرته وزارة العمل عبرت فيه قطر عن رفضها التام لما قالت إنها «مزاعم منظمة العفو الدولية» من إصلاحات سوق العمل لم تؤدِ إلى تغييرات واقعية تستخدم معثات الألاف من العمالة الوافدة.

وشددت الوزارة رداً على تقرير «أمنستي» بعنوان (تصويب الحقائق 2021: عام على انطلاق كأس العالم 2022) أن التقرير يتجاهل تمكن حوالى ربع مليون وافد من تغيير جهة عملهم منذ الإعلان عن تسهيل إجراءات انتقال العامل بين جهات العمل المختلفة في سبتمبر/أيلول 2020، كما فشل في الإشارة إلى استفادة نحو نصف مليون عامل بشكل مباشر من الحد الأدنى للحدود للأجور التي نتجت عنه زيادة في الرواتب والحصول على محفزات مالية أخرى.

ونبّهت السلطات أن التقرير يتجاهل أيضاً أن مئات الألاف من العمال تمكنوا من مغادرة قطر

والعودة إليها دون الحصول على إذن مسبق من جهة عملهم، وذلك منذ إلغاء تصاريح الخروج في عام 2018.

وأكدت أن نظام حماية الأجور أسهم في حماية أكثر من 96% من العمالة من الانتهاكات المتعلقة بالأجور، علاوة على إسهام مراكز تأشيرات قطر في الدول المرسله للعمالة في الحد بشكل كبير من المراسلات الاستغلالية التي يتعرض لها العمال قبل وصولهم إلى دولة قطر، فضلاً عن قرار تجديد فترة ساعات العمل التي يُحظر فيها العمل في أماكن العمل المتكشوفة خلال فصل الصيف للحد من تأثيرات الإجهاد الحراري.

وأضافت وزارة العمل قائلة في البيان: «عززت دولة قطر إجراءات تطبيق القوانين لحماية العمالة الوافدة ومحاسبة أصحاب العمال المخالفين، ويشهد عدد المفتشين العاملين لدى وزارة العمل تزايداً مستمراً عاماً بعد عام، كما يتم تعزيز قدراتهم على إجراء تحقيقات شاملة لظروف العمل وإحالة المخالفين إلى محاكم العمل».

وكشفت الدوحة أنه في النصف الأول من عام 2021، تفقد مفتشو الوزارة 35,280 مقر عمل ومسكناً للعمال، وقاموا بتحرير 13,724 مخالفة على الشركات المخلة بقوانين العمل تضمنت إغلاق أماكن العمل، والغرامات المالية، وأحكاماً بالحبس، إضافة إلى إجراء 4,840 زيارة



عمال يسيرون أمام استاد لوسيل في قطر (أرشيفية)

إدراج تعديلات وإصلاحات على قانون العمل، واعتماد أنظمة تكفل المزيد من الحقوق للوافدين الأجانب، ضمن تعديلاتها لإصلاح منظومتها التشريعية لتكون متوافقة والقوانين الدولية في المجال، واعتبرت الخطوة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

وحددت منظمة العمل الدولية حد أدنى للأجر الشهري الأساسي للعمال، يبلغ ألف ريال قطري (274.6 دولاراً) مع تأمين الإيواء والطعام، أو تقديم بدل للمستخدمين في حال لم يتم تأمينه، وألغت اشتراط موافقة رب العمل على تغيير العاملين لديه للوظيفة.

وأشادت منظمة العمل الدولية بالإصلاحات الجارية في قطر في ضوء دخول قانون الحد الأدنى للأجور حيز التنفيذ.

واعتبرت المنظمة الدولية أنه مع بداية سريان الإجراء الجديد، تكون قطر قد قامت بخطوة إضافية في سلسلة إصلاحات العمل الكبيرة الجارية.

وأشارت في أحدث تقرير لها، إلى أن القانون الذي اعتمد العام الماضي منح أصحاب العمل فترة انتقالية مدتها ستة أشهر تمهيداً لتنفيذ الحد الأدنى الجديد، وشددت المنظمة على أهمية كون قطر هي الدولة الأولى في المنطقة التي تطبق حد أدنى غير تمييزي للأجور، في إطار سلسلة إصلاحات تاريخية لقوانين العمل في البلاد.

الانتقادات التي وجهتها منظمة العفو الدولية، ستواصل دولة قطر عملها البناء مع خبراء العمل والعمالين في هذا المجال للبناء على التقدم الذي تم تحقيقه».

وكانت السلطات القطرية أعلنت قبل فترة،

في سوق العمل، وأوصحت أن إصلاح سوق العمل يعتبر مهمة معقدة، ولذلك تؤمن دولة قطر بأن الحوار والتواصل هما أفضل السبل للوصول إلى الحلول الناجمة «لهذا السبب، وبالرغم من

## اتفاقية نقل تجاري واستثمارات كبيرة متوقعة بين البلدين

# زيارة بن زايد المتوقعة إلى تركيا؛ ملفات اقتصادية «واضحة» وأجندة سياسية «غامضة»

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

وخارطة الطريق لتطبيق ذلك بحضور نائب رئيس صندوق الثروة السيادية ورئيس مكتب الاستثمار التركي.

وفي هذا السياق، تحدثت مصادر تركية عن أن الحديث يجري عن استثمارات كبيرة في قطاعات تركية حيوية ربما تمتد إلى مشروع قناة إسطنبول أو مشاريع استخراج الغاز الذي اكتشفته تركيا في البحر الأسود وصولاً للحدوث عن تعاون مشترك في مجال الصناعات الدفاعية التي تشهد نمواً كبيراً في تركيا في السنوات الأخيرة.

إلا أن الاتفاقية الأهم التي يتوقع أن تكون محور محادثات اردوغان وبين زايد تتعلق بتوجه الإمارات لتعزيز مكانتها التجارية الدولية عبر استبدال خط النقل التجاري التقليدي عبر قناة السويس الذي يحتاج إلى قرابة 20 يوماً، بخط جديد يربط تركيا بالإمارات، مروراً بإيران، وهو من شأنه تخفيض مدة النقل إلى أقل من 18 أيام.

ومقابل ملفات التعاون الاقتصادي «المفهومة» ما زال الغموض يكتنف ملفات التعاون السياسي بين البلدين، لا سيما أنها على خلاف جوهرى حول كثير من الملفات الإقليمية منذ سنوات طويلة، ولا يتوقع أن يتمكن البلدان من تحقيق اختراق كبير وسريع يجعلهما في جبهة واحدة وذات موقف موحد اتجاه ملفات المنطقة الشائكة والمعقدة.

صعوبة تحقيق اختراق كبير لم يمنع من تحقيق اختراقات مهمة في مواقف البلدين، لا سيما مساعي التقارب المتواصلة بين تركيا ومصر، الذي أسهم بشكل جوهري في تحقيق التقارب الإماراتي التركي، حيث كانت أبو ظبي تصر على تغيير الموقف التركي ما جرى في مصر. كما أن التقارب الإماراتي الإسرائيلي بالوازع من مساعي التقارب بين تركيا وإسرائيل، ساهمت أيضاً في تحقيق تقارب في وجهات النظر بين البلدين.

والسبب في ذلك، ساهم تراجع الخيار العسكري والعودة إلى المسار السياسي في الأزمة الليبية في تخفيف حدة التوترات بين البلدين عسكرياً وسياسياً، حيث كانت الأزمة الليبية عقد الشكك العلاقة بين البلدين وتجاوزها الخيار العسكري كل عقد مهمة فتحت الباب أمام الجانبين للتفرغ للحدوث عن التحديات السياسية الأخرى، ولا سيما سياسات بايدن التي باتت بالفعل عاملاً مهماً في تحديد استراتيجيات البلدين لسنوات المقبلة، حيث لا يخفي اردوغان توجهه لعودة رسم السياسة الخارجية لبلاد، كما أثبتت الأشهر الماضية أن تركيا باتت أقل حدة في تعاملها مع ملفات المنطقة التي يمكن أن تتسبب في تخريب مساعي تحسين العلاقات مع محور مصر والخليج، وظهر ذلك بشكل جلي في التصعيد التركي على الانقلاب الذي قام به الرئيس التونسي قيس سعيد على الدستور في البلاد، وما جرى في السودان مؤخراً، حيث اكتفت انقرة بالدعوة إلى الهدوء والحوار والحفاظ على المسار الديمقراطي ومواصلة الاتصالات مع الأطراف كافة.

هذه التطورات تظهر بالفعل نجاح الجانبين في تجاوز حقيقة الصدام المباشر والاتهامات الحادة لرحلة مبنية على تجنب الخلافات والقيام بمزيد من خطوات التقارب السياسي إلى جانب المسار الاقتصادي المتنامي، لكن ما زال من الصعب المتكهن بمدى إمكانية نجاح الجانبين في تحقيق تقارب سياسي حقيقي في الملفات الخلافية المعقدة بين البلدين، التي ربما يكون أولها الملف السوري.

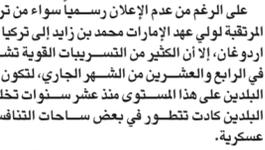
وما يدعم إمكانية إجراء الزيارة السياق العام للتقارب الإماراتي التركي، الذي بدأ منذ أشهر طويلة وحقق اختراقاً لافتاً في الأشهر الأخيرة، فمن الباحثات السريية إلى الرسائل الإيجابية وخطوات بناء الثقة، وصولاً للاتصالات الدبلوماسية التي تطورت سريعاً إلى اتصالات سياسية على أعلى المستويات مهدت على ما يبدو للزيارة المتوقعة لن بن زايد إلى انقرة ولقاء اردوغان، بعد سنوات من اعتبارهما أبرز الزعماء دعاة في المنطقة.

وفي حين تبدو الإرادة واضحة وقوية من الجانبين في وضع حد لسنوات الخلاف، تبدو الملفات الاقتصادية طروحة «مفهومة» لشريحة واسعة من الحلقين، لكن الأجندة السياسية ومدى التقارب الذي يمكن أن ينجم الجانبين في تحقيقه من خلال اللقاءات المغلقة يبدو أكثر صعوبة على الفهم في ظل عدم وجود مؤشرات أو معطيات كافية تعطي صورة أوضح للتوجهات السياسية للطرفين خلال المرحلة المقبلة لا سيما في الملفات التي يختلف فيها الطرفين بشكل جوهري.

وتتراجع الكهنتات إمكانية تقديم الجانبين تنازلات كبيرة لتحقيق التقارب السياسي للتأسيس لأرضية مثبته تحمي التوجهات الجوهريه بالتعاون الاقتصادي الكبير، وبين إمكانية أن يتبع الجانبان منهجية «تحديد الخلافات» التي تجدها تركيا مع كثير من الأطراف الدولية، والقائمة على أساس تحديد الخلافات السياسية عن العلاقات الاقتصادية والبناء على نقاط الاتفاق مهما كانت ضئيلة أمام نقاط الاختلاف.

لكن عكسياً، ورغم الخلافات العميقة جداً بين الجانبين بين السنوات الماضية، طلق البلدان سياسية تحديد الخلافات بكفاءة عالية، حيث استمر معدل التبادل التجاري في الارتفاع عاماً بعد آخر، كما ارتفعت قيمة الاستثمارات الإماراتية في تركيا، وهو ما يؤشر بوضوح إلى أن الجانبين يربغان في لقاء تفرزيوني، قال اردوغان إن الإمارات ستقوم قريباً باستثمارات كبيرة في تركيا، لافتاً إلى أنه ناقش مع محتون موضوع الاستثمارات الإماراتية في تركيا ومجالات ونوع الاستثمارات الممكن إقامتها

الاطلاق عن تقارب سياسي مواز، في الجانب الاقتصادي، أعلن اردوغان عقب لقائه مستشار الأمن القومي الإماراتي طحون بن زايد، أن الإمارات ترغب في القيام باستثمارات واسعة في تركيا، وفي لقاء تلفزيوني، قال اردوغان إن الإمارات ستقوم قريباً باستثمارات كبيرة في تركيا، لافتاً إلى أنه ناقش مع محتون موضوع الاستثمارات الإماراتية في تركيا ومجالات ونوع الاستثمارات الممكن إقامتها



بعض المهاجرين تم نقلهم إلى مستودعات على الحدود البيلاروسية البولندية

## بيلاروسيا تؤكد نيتها تهدئة الأزمة على الحدود الأوروبية

# وبولندا تطلق خراطيم المياه ضد المهاجرين

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:



بعض المهاجرين تم نقلهم إلى مستودعات على الحدود البيلاروسية البولندية

كما قال لوكاشينكو إنه اقترح خلال محادثاته مع ميركل طريقة لحل مشكلة آلاف اللاجئين الموجودين في المخيمات الآن على الحدود، لكنه لم يسل مزيد من التفاصيل، وقال إن ميركل وافقت على بحث الفكرة. وقال أيضاً إنه يعتزم التحدث إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الثلاثاء، لطلب المساعدة الروسية من أجل حل الأزمة.

وكان وزير الخارجية هايكو ماس، قد أبدى رد فعل محتفظ فيما يتعلق بالتقارير التي تحدثت عن أن لوكاشينكو بحث بإشارة مفادها استعداده للتنازل في الخلاف الدائر حول المهاجرين، وقال: «نحن لا نرى تهدئة على الأرض، بل نرى موقفاً يتردى فيه الوضع على نحو مأساوي. ونتمنى أن يكون هناك تراجع في مينسك».

وفي الأثناء، بثت وسائل الإعلام الحكومية البيلاروسية مقطع فيديو صدر عن وزارة الدفاع البولندية، أمس الثلاثاء، تظهر فيه قوات الأمن البولندية وهي تطلق خراطيم المياه على مهاجرين تقطعت بهم السبل على الجانب البيلاروسية من الحدود، وأظهر مقطع الفيديو

تكتفت الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل الأزمة على الحدود البولندية البيلاروسية، حيث استعمرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نفوذهما لحل الجرم الذي خلف آلاف المهاجرين العالقين. وغداة اتصاله مع المستشارة ميركل، قالت صحيفة «فرانكفورتر بلاتشوا» الثلاثاء، إن الرئيس البيلاروسى بدأ يظهر استعداداً لحل أزمة اللاجئين على حدود بلاده مع بولندا، ونكر التليفزيون البيلاروسى الرسمى أن ميركل أجرت اتصالاً هاتفياً نادراً مع الرئيس البيلاروسى الكسندر لوكاشينكو استمر حوالى 50 دقيقة، مؤكداً أن تركيزها انصب على تهدئة الوضع ودعم الإنساني للمهاجرين.

ويتكرر أن هذه هي أول مرة تتحدث فيها ميركل مع لوكاشينكو منذ الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في بيلاروسيا في آب/أغسطس من العام الماضي.

وطبقاً للصحيفة الألمانية، لم يعد الاتحاد الأوروبي ينظر إلى لوكاشينكو باعتباره رئيساً لبيلاروسيا بعد الانتخابات الرئاسية التي اعتبرها التكتل مزيفة وبسبب السلوك العنيف لقوات الأمن البيلاروسية ضد متظاهرين سلميين. وقد فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على بيلاروسيا.

ويتمتع الاتحاد الأوروبي لوكاشينكو بنقل أشخاص بطريقة منظمة من مناطق خطو الأزمات إلى الحدود الخرجية للاتحاد، وذلك بعد أن كان هد في أيار/مايو الماضي بأنه سيستوقف عن منع المهاجرين من مواصلة رحلتهم من بلاده إلى بولندا ودول البلطيق، في طريقهم إلى حياة أفضل في «الغرب الريح». كرد فعل منه على العقوبات الأوروبية المشددة على بلاده.

وأكد أمس الثلاثاء، خلال اجتماع للحكومة: «لا يمكننا أن ندع هذه المشكلة تؤدي إلى مواجهة ساخنة»، وقال حسب ما نقلت وكالة «بيلتا» الرسمية: «الأمر الرئيسي الآن هو حماية بلدنا وشعبنا وعدم السماح بوقوع اشتباكات»، وحول المباحثات الهاتفية التي أجراها، الإثنين، مع ميركل، قال: «اتفقنا على أن لا أحد يحتاج إلى التصعيد، لا الاتحاد الأوروبي وبيلاروسيا».

## الاحتلال: مستعدون لسيناريوهات مختلفة بغض النظر عن الاتفاق بين طهران والقوى العظمى

# إيران: رئيسي يؤكد لبوتين «جدية» بلاده في المباحثات النووية

على ضرورة رفع العقوبات. وفي الأثناء، قال رئيس الوزراء في حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، أمس الثلاثاء، إن إسرائيل سءءدافع» عن نفسها بنفسها، بغض النظر عما يحدث بين إيران والقوى العظمى. وجاء ذلك في كلمة متلفزة لبينيت خلال تفقده لتدريبات عسكرية.

وقال بينيت: «تتعامل مع إيران وفرو عنها في لبنان وسوريا ونحن قلقون بالتاكيد من حقيقة عدم وجود صرامة كافية في مواجهة الانتهاكات الإيرانية». وأضاف: «بغض النظر عما يحدث بين إيران والقوى العظمى، إسرائيل ستدافع عن نفسها بنفسها، ونحن نستعد لسيناريوهات مختلفة، قريبة وبعيدة».

والأربعاء الماضي، قال رئيس الأركان الإسرائيلي، أفيف كوخاف، إن «الجيش يسترع خطه العملياتية واستعداداته للتعامل مع إيران وتهديدها النووي». وفي اليوم التالي، رد قائد القوة الجوية-فضائية في الحرس الثوري الإيراني، العميد أمير علي حاجي زاده، قائلاً: «إذا ما ارتكب الكيان الصهيوني أي حماقة وأعطانا العُنْد، فلن يبروا النور بعدها، وسيتم استعجال هلاكهم تاريخياً بالتاكيد» وفق وكالة «مهرا» الإيرانية.



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها. لكن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، الذي أعاد فرض عقوبات اقتصادية على طهران. وبعد عام، بدأت إيران بالتراجع تدريجياً عن التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق. وأقيمت الجولات التسابعة في عهد الرئيس الإيراني السابق المعتدل حسن روحاني، بينما ستكون الجولة السابعة، الأولى في عهد المحافظ المتشدد رئيسي

■ طهران - أ ف ب: أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، للرئيس الروسي فلاديمير بوتين -«جدية» طهران في المباحثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي التي تستأنف أواخر تشرين الثاني/نوفمبر في فيينا، وفق ما أفادت الرئاسة الإيرانية، الثلاثاء.

ونقل البيان عن رئيسي قوله خلال اتصال مع بوتين، إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية جادة بالكامل في المفاوضات، وفي الوقت نفسه نحن جادون بشأن إلغاء كامل الحظر (العقوبات) عن الشعب». وأبدى بوتين أمه في «أن تكون المباحثات المقررة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، ببناءة» وفق ما أفاد بيان للكرملين.

وأتى الاتصال بين الرئيسين مع استعداد طهران والقوى الكبرى لأن تستكمل اعتباراً من 29 تشرين الثاني/نوفمبر، مباحثات فيينا الهادفة إلى إحياء الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي، الذي انسحبت منه واشنطن أحادياً.

وأبرمت إيران عام 2015، اتفاقاً بشأن برنامجها النووي مع القوى عظمى من دولية (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا) أتاح رفع العدي من العقوبات التي كانت مفروضة عليها،

## مقتل 15 جندياً أرمينياً وسط دعوات أوروبية للتهدة

# تصعيد عسكري بين أذربيجان وأرمينيا

■ يرفان - أ ف ب: جرت معارك زمس الثلاثاء بين أرمينيا وأذربيجان قرب منطقة ناغورنو قره باغ المتنازع عليها، ما أدى إلى «خسائر» بشرية وإخلاء مواقع من قبل الجيش الأرميني، ما أثار مخاوف من تصعيد عسكري جديد بعد ستة على حرب دامية بين البلدين، وأوضحت وزارة الدفاع الأرمينية، في بيان، أن «هجوم القوات الأذربيجانية على مواقع للقوات الأرمينية أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في الجانب الأرميني» من دون إعطاء أرقام محددة. وأضافت الوزارة أن يرفان فقدت السيطرة أيضاً على «موقعين عسكريين» إثر هذه المواجهات، فيما أسرت أذربيجان 12 جندياً أرمينياً، كما أعلنت أرمينيا أيضاً أنها «القت «خسائر فادحة» بشرية بالوقت الأذربيجانية». وأضاف البيان أن «المعركة مستمرة وحدثنا مع تترامج»، وقالت أيضاً إن القوات الأذربيجانية تستخدم «المدفعية والأسلحة من مختلف العيارات».

وقدعا رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، الثلاثاء، المسؤولين الأرمن والأذربيجانيين إلى «وقف التصعيد بشكل عاجل» و«وقف شامل لإطلاق النار». واندلعت هذه المواجهات بين أرمينيا وأذربيجان بعد تصعيد استمر عدة أسابيع ما أثار مخاوف من استئناف حرب دامية جرت السنة الماضية بين هذين البلدين الخصمين في القوقاز، في منطقة ناغورنو قره باغ المتنازع عليها، جرت الحرب على مدى ستة أسابيع في خريف 2020 وأوقعت أكثر من 6500 قتيل وانتهت بهزيمة كبرى لأرمينيا التي أرغمت على التنازل عن عدة مناطق في محيط الجيب المتنازع عليه، ونشر جنود حفظ سلام روس في المنطقة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 في إطار وقف لإطلاق النار تفاوض عليه الرئيس فلاديمير بوتين. وحملت أذربيجان، أمس الثلاثاء، مسؤولية المواجهات الأخيرة لأرمينيا قائلة إن قواتها «قامت باستفزاز واسع النطاق» عبر مهاجمة مواقع باكو في مناطق كلبا جاو ولاتشين في غرب قره باغ، حسب وزارة دفاع أذربيجان، وكانت باكو استعدت السيطرة على هاتين المنطقتين السبئة الماضية.

وقالت وزارة الدفاع الأذربيجانية في بيان إن «العسكريين الأذربيجانيين صدوا هجوماً مضاداً للقوات الأرمينية (...)، الجنود الأرمن يغادرون مواقعهم وقد انقاهم الذعر والخوف». وأشارت باكو إلى إصابة جديدين أذربيجانيين بجروح في معارك الثلاثاء، وانتهت وزارة الخارجية الأذربيجانية يرفان «بالتسبب عمداً بتصعيد التوتر هذا».

وتصاعد التوتر بشكل مستمر في الأسابيع الماضية بين أرمينيا وأذربيجان، الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين اللتين تبادلا الاتهامات بإطلاق النار عند الحدود الأحد، وكانت سلطات ناغورنو قره باغ أشارت، السبت، إلى أن الطرفين الوحيد الذي يربط أرمينيا بالجيب الانفصالي في ممر لاتشين أغلق لفترة وجيزة بسبب حادث بين الجانبين، بعد اندلاع المعارك الالأمينية، في أرمين يرفان، وهي عضو في تحالف قنوق موسكو، وروسيا إلى التدخل. وقال الأمين العام لجلس الأمن الأرمني، آرمين غرغوريان: «نظر للهجوم ضد الأراضي الأرمينية التي تتمتع بسيادة، نتوجه إلى روسيا لكي نطلب منها حماية وحدة أراضي أرمينيا». وكانت هزيمة يرفان السنة الماضية خلفت ضدمة كبرى لدى قسم كبير من الشعب الأرمني ولا تزال تهز الطبقة السياسية في البلاد اليوم.

وتفاخر آلاف الأشخاص في يرفان الأسبوع الماضي للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء نيكول باشينيان الذي تصفه المعارضة بأنه «خائن»، بعدما أبرم اتفاق الهدنة على باكو. في المقابل، اعتمد يرفان في هذه الحرب على دعم تركيا التي زودتها خصوصا بطائرات مسيرة، ودعت انقرة عدة مرات في الأشهر الماضية أرمينيا إلى الحوار مع أذربيجان قائلة أيضاً إنها مستعدة لتطبيق علاقتها مع يرفان.

# الفقراء لن يصدموها في وجه الغلاء... ومنهج رابعة ابتدائي عصي على المدرس والتلميذ... وإصدار شهادة وفاة للمتوك توك بطرس أحد أذرعها... والديانة الإبراهيمية مخلب تل أبيب للانقراض على العرب والتهم الحلم الفلسطيني



## القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ترجمت الدكتوراة الروائية بسمة عبد العزيز التي توفقت عن الكتابة في "الشرق" مؤخرا لأسباب لها علاقة بالناخ العام المحيط بالكتاب والصحافيين، وأوجزت المحنة التي تحيط بالأغلبية، حيث قالت المجتمع لا يحتاج من يحمي أخلاقه؛ إنما من يحمي أملاكه من السرقات الغاضحة التي تردني ثوب الفضيلة.. ويقدر ما وضحت الجماهير على مدار الأيام الماضية بسبب شيوع مزيد من الجرائم المفضحة على المصريين، ذهب عدد من الكتاب للربط بين تلك الحوادث والحالة الاقتصادية الأخذة في التردى، لأجل ذلك كان من الطبيعي أن يواصل الكتاب قرع الأجراس محذرين من موجات الغلاء، التي أصابت السلع كافة، والتي جعلت من حياة الأغلبية رحلة عذاب يومية، دفعت السواد الأعظم من المواطنين للتعلق من مهنة لأخرى ويصلون للبلل بانهاجر بحثا عن تحقيق الحد الأدنى من الطعام لأسره.

وفي صفح أمس الثلاثاء 16 نوفمبر/ تشرين الثاني، اهتم الكتاب على نحو خاص بالديانة الإبراهيمية الجديدة، وعبر البعض منهم عن قناعتهم بأن الهدف من محاولة فرضها اتهام كامل التراب الفلسطيني وتحويل إسرائيل لامبراطورية كبرى مهيمنة على العالم الإسلامي.

ومن تقارير القصر الرئاسي: ينطلق منتدى شباب العالم في نسخته الرابعة بعد فترة من الإغلاق العالمي.

## أيد فقرة

عشر من سبتمبر/أيلول 2001، وشارك العديد من الجهات والمؤسسات الدينية المعترية في هذا الحوار، لكننا لم نسمع من قبل عن فكرة دمج الدين الأديان، بل إن البعض تحفظ منذ مرحلة مبكرة على عبارة «التقارب بين الأديان الإبراهيمية»، حين استخدمت كبديل للحوار بين الأديان، على أساس أن التصور العقائدي لأصحاب كل دين يختلف تماما عن الآخر.. فما هو التقارب الذي يمكن أن نتوقعه في مثل هذه الوضعية؟

## له رب يحيمه

فكرة الدمج أو توحيد الأديان الإبراهيمية الثلاثة في ديانة واحدة، فكرة يراها الدكتور محمود خليل، ساجدة وعبيته، ومؤيد من يقفون وراءها وأفقون أكثر من غيرهم؛ أم أنها الفضل والانطفاء.. تستسال ولماذا يطرحونها إن؟ الهدف ببساطة هو المزيد من التماثل للصراعات الدينية وفتح عجلة التصعب الديني لتعمل بكامل طاقتها، اليهود، المسيحيين، والزيغية التي تنطلق هنا وهناك لم تحدث الأثر المطلوب في نفوس الشعوب.. فالأفراد العاديون في كل الديانات لا يعرفون التصعب، بل متسامحون بالفترة، وكل ما يرونه في دينهم هو العيش الكريم ليس أكثر، بعضهم يستغنى عن الأفكار التي يصنعها هنا أو هناك، لكنه في النهاية يرتبطها بأصحابها، لأنه يؤمن بالفترة أن للدين ربا يحيمه، في هذا السياق جاء الدفع بفقرة «الدين الإبراهيمي» في محاولة لإسعاد قليل التصعب لدى التديين بالديانات الثلاثة، وفتح كل منهم إلى الإحساس بأن هناك من يريد أن يتكلم دينا جديدا ينسف دين الآباء والأجداد، وهي محاولة قديمة متجددة، فمن قبل ظهرت الهباتية ودعت إلى إبداع رؤية موحدة ما بين البشر من معتققي الأديان ذات المصدر الإلهي الواحد، طرح حديثه «الدين الإبراهيمي الجديد»، يعيدنا إلى وصف وزير الثقافة الفرنسي الأسبق أندريه مارلو للقرن الحادي والعشرين بأنه القرن الأديان بامتياز، وأنه مرشح لاحضان العديد من الصراعات الدينية المريرة، وهي تعكس ما نعرفه جميعا من ميل من جانب الغرب إلى التخطيط المبكر لإفخاذ مطامعه في منطقة الشرق الأوسط، عبر استنزاف أمواله في شراء السلاح، تلك التجارة التي تروج أكثر ما تروج في الصراعات الدينية أو المذهبية أو الطائفية، لأنه يوجد شيء يمكن أن يشعلها أكثر من الشعور بأن «الدين مهدد».

## سوم الفتنة

فيديو قديم للقسس الملعون والطرد من الكنيسة زكريا بطرس منذ حوالي 18 عاما يعاد بثه مرة أخرى ويهاجم فيه الرسول الكريم والدين الإسلامي، الفيديو كان أحد عامل السنهوري في «اليوم السابع»، يعود إلى أكثر من 7 سنوات، وبعد أن أصبح هذا القس «التحرف كبريا» في كل منبر إعلامي يلجأ إليه بما فيه قناة «الحياة» (غير الحياة المصرية) التي تم إغلاقها بسببها سنة 2010 هذه المرة كانت دليلا على تضج الوعي لدى المصريين جميعا، فالعبئة أصبحت متخوفة، ولم تعد مثل هذه الأفعال الموجهة، التي تنتم ادارتها من قديم تنطلق على أحد، أو ينساق وراء أهدافها الخبيثة أحد.. فكانت الصفة وتوحد المسلمون والمسيحيون في وجه الفتنة الخطط لها، على الفور صدر هاشتاغ وطني شارك فيه الجميع للمطالبة بمعايعة ومحاسبة كل الأشخاص للاساءة للإسلام والنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسارت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى إصدار بيان عاجل يؤكد، احترام الدين المسيحي لكل المسلمين في العيش في وطن واحد، وفي إحاء وسلام.. وكشف البيان أن الأب سابقا زكريا بطرس، انقطع صلته بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية منذ أكثر من 18 سنة، فهو كان كاهنا في مصر وتم نقله بين عدة كنائس، وقد تعيلما لا يتوافق مع العقيدة الأرثوذكسية، لذلك تم وقفه لدة، ثم اعتذر عنه وتم نقله لأستراليا ثم المملكة المتحدة، حيث علم تعليما غير أرثوذكسي، أيضا، واجهته الكنيسة في كل هذه المراحل لتقويم فكره، ورفضت الكنيسة سائيل الإساءة والتجريح لأنها لا تتوافق مع الروح المسيحية الحقبة "وتم حفظ محبته واحترامنا الكامل لكل أحوالنا المسلمين". المهم وشدت الفتنة في مهدها ولم يوقفها أحد، بل صودها ووقفوا صفا واحدا في مواجهتها، ولكن يبقى السؤال الأهم هو، لماذا هذا الفيديو القديم في هذا التوقيت بالذات وبته على مواقع التواصل الاجتماعي وما الغرض منه ومن يقف وراءه؟

## سبقي بيننا

هل يتم تطبيق قرار وقف استيراد التوك توك؟ أم يتم الالتفاف عليه؟ ذكرنا عماد الدين حسين في «الشرق» بقرار صادر منذ سبع سنوات بوقف استيراد الكتاكت والدرجات النارية وشاسيهاتها، بغرض الانجاز، لكن شيئا من هذا لم ينفذ للأسف.. كما أن وزارة الصناعة شكلت في مارس/ آذار الماضي خطة تفصيلية لإحلال التوك توك بسيارات الميني فان، على أن يتم الإنجاز خلال شهرين، ثم مضت شهور، ولم يتم إنجاز شيء عملي، حتى جاء صدور قرار حظر استيراد مكونات التوك توك يوم الخميس الماضي، بل والأمر أن يتم تطبيق هذا القرار بصورة جادة وشاملة، سيحول البعض وما فائدة هذا القرار طالما أن التوك توك منتشر في كل مكان في القرى والنجوع والرايح والمخاطف، بل ويتحدى الجميع على الطرق الدائري في القاهرة الكبرى وكورتيش النيل والعديد من الشوارع الرئيسية.. الإجابة على هذا السؤال هي أنه وبصورة عملية وكيفية من التفكير المثالي، فمجرد صدور القرار الصحيح، حتى لو كان بصورة متأخرة فهو أفضل كثيرا من عدم التحرك، وترك الأمور تتفاقم.

شرط أن تكون هناك إجراءات وآليات بصورة قابلة للتفيذ فعلا، وليس مجرد حبر على ورق.. الذين ادخلوا التوك توك إلى مصر وسمجوها، وجعلوه يصل إلى الصورة الراهنة، أجروا في حق أهل بصورة ربما أخطر كثيرا من أعدي أعادتها.. وقد يرى البعض إنني أبالغ في هذا التقصيه، لكن انظر أن تلك هي الحقيقة، ومن يشكك في ذلك عليه أن يرد ما سببه انتشار التكاك في مصر، من فوضى شاملة في كل المجالات، حظ التوك توك ليس فقط مقتصر على فوضى المرور، ولكن على القيم السلبية التي نشرها أو ساعد على نشرها بصورة وبائية في المجتمع المصري.

## من باب التجربة

ما أكثر الأمور التي يدخل فيها الكثرين بسهولة وتحت الإغراءات، وبدعوى المنفعة، ويهدف التجربة، لكن الخروج منها يصبح صعبا.. من هذه الأمور كما أشار الدكتور محمود إسماعيل في «الوفد» دائرة الإدمان، يبدأ الدخول فيها بسجاية إلى أن يصل إلى أنواع المخدرات كافة، ليصبح التخصص أسير هذه الدائرة، يدور فيها ولا يعرف طريقا للخروج منها. الدخول غالبا ما يكون لا إراديا، والخروج لا بد أن تتوافر فيه الإرادة.. لقد انتشرت في الفترة الأخيرة الكثير من الجرائم الوحشية من قتل واغتصاب، عزرا الكثرين أسباب هذه الجرائم إلى وقوع الجنائي في دائرة المخدرات، وتوافر أنواع جديدة من المخدرات، تؤدي إلى العنف وتغيير الوعي وتدميره بسرعة كبيرة، منها الشايبو والأوسترانس والقوقود، وأعلن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، أن معدل الإدمان في مصر وصل إلى 2.4 % من السكان، ومعدل التعاطي له 10.1 %، وأن 80% من الجرائم غير المريرة، تقع تحت تأثير تعاطي المخدرات، مثل جرائم الاغتصاب ومحاولات الأبناء التعدي على آبائهم أو العكس، وأكد خبراء متخصصون في علاج ومكافحة الإدمان، إن هذه النسب تشكل ضعف المعدلات العالمية، وتؤكد تعرض المجتمع المصري إلى مخاطر الأزمات، وأوضح الصندوق أن التشخيص هو أكثر مواءم التعاطي، وجاء تعاطي الهيروين في المرتبة الثانية، يليه الترامادول والأستروكس والفودو، والمكثة إقبال نخبه، يليه استهتان بها، من الأطفال على التعاطي المخدرات، فأصبح الأطفال يتعاطون المخدرات بناء من سنس التسع سنوات، ما يهدد مستقبل هؤلاء الأطفال ومستقبل هذا الوطن.

## أهم من الجاري

بعد طول دراسة وتأن انتهى الدكتور محمود إسماعيل، إلى أن علاج مشكلة الإدمان له جانبان، الأول خاص بالفرد، والثاني خاص بالدولة، أما في ما يتعلق بالجانب التي يخص الفرد، فهو الحرس كل الحرس على عدم دخول هذه الدائرة، لصعوبة الخروج منها، وليلعب الفرد أن نهاية هذا الطريق واحد من ثلاثة، وكان الموت أو المصحة أو السجن، أما الجانب الذي يتعلق بالدولة وهو الأهم، فيتمثل في تخفيف منابع المخدرات، والدولة يجب أن تضعها في الفترة القادمة على ذلك، تجربة أحمد رشدي وزير الداخلية الأسبق خير دليل على ذلك.. لتلك الرجل الذي أعاد الانضباط إلى الشارع المصري، والذي ارتبط اسمه بالقضاء على المخدرات وتجار الباطنية، وبعد أن ترك الوزارة وزوج هؤلاء التجار مخدرا جديدا سموه «باي باي رشدي»، وكان هناك من يريد أن يقول له «باي باي»، فالوزارة أيضا وبالفضل تم تدبير مظاهرات الأمن المركزي، التي قدم في إثرها هذا الرجل المحترم اسنقااته، الدولة مطالبة بحفاظ على أبنائها وعلى اقتصادنا بأن تقضي وقورا على هذه الظاهرة، وهي قادرة إن أرادت، بالقضاء على مصادر التصنيع والتوزيع والتوزيع، وتشديد العقوبات الخاصة بالإنتاج، فلماذا كانت العقوبات أفسى، كانت رادعة وأكثر فاعلية.. أنها الحكومة الرشيدة: بناء على الإنسان وحمايته، أهم وأنفع بكثير من بناء الطرق والكباري.

## لا يليلق بالبرلمان

ندد الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» بتلك الهوجة التي أثارها نائبان في مجلس الشيوخ حول مسرحة «الموسم الغاضبة» للفيلسوف والكاتب الفرنسي جان بول سارتر، التي أعلنت الفقرة لإهم شاهين أنها تنوى إعادة تقديمها على المسرح، وكاشفت قد عرضت من قبل في المسرح القومي عام 1958.. أحد النواب تقدم يطلب إحاطة لرئيس المجلس يسألونه فيه إن طريقة التناول والمعالجة للمسرحية، غير مناسبة للمجتمع المصري، بل من الممكن أن يطلق عليها (فن إباحي)، أما النائب الثاني فقال إن القائمين عليه يحاولون الترويج له بهذا الاسم الفاضح الذي يتنافى مع كل القيم والتقاليد المصرية، فهذا اللفظ الخاشر نرفض أن ينتقل بين مسامع أطفالنا ويدخل بيوتنا، بل يتنافى تماما مع الرسالة السامية للفن المصري، وأضح تماما، أن النائبين المحترمين متضابقان من كلمة موسى، لا اعتقد أنها قرأ المسرحية نفسها، وثانيا، ذلك هو اسم المسرحية.. فكيف تغيره؟ الهوجة التي أثارها النائبان تتعلق لن إبكلمة موسى، واقتربنا بكلمة الفاضلة.. ذلك هو تحديدا موضوع المسرحية الشهيرة.. ولكن كلمة موسى التي سببت المسارحة هي كلمة عربية فصيح، وتعني العاهرة، إما إن يعلمنا أنها لفظ عربي سليم تماما، ولكن النائبين الغاضبين تعودا إلى سماعها كنوع من الشتمية التي يستعملها بعض الشباب الفالط، لو صف من يعتبرونها محرقة للسلوك.. غير أن الأدهي من ذلك أن أحد النائبين قال أنه يمكن وصفها بأنها فن إباحي، ولكن عفوا يا سيادة النائب ألا تعرف معنى كلمة إباحي!

أما سيادة النائب الآخر، الذي رفض أن ينتقل هذا اللفظ لبيوتنا ومسامع أطفالنا، فكأنه من كوكب آخر! يا سيادة النائب، أولى بك إذن أن تسعى لوضع تشريع يعاقب من يستعملون أكثر الاستنام شيوعا في الشارع المصري، التي تهين الأم، وتهين وصفها، ألا تعرفها؟ لو فعلت ذلك سوف يكتب اسمك في التاريخ، وسيجرب من الشو الإعلامي!

## كلاهما لا يفهم

تتوجه نحو مشكلة لا يخلو منها بيبي واهتم بها الدكتور محمد أبو الفضل بدران في «الوفد» كثر الكلام حول منهج الصف الرابع في المرحلة الابتدائية إن يشكك الطلاب والمعلمون من صعوبته وطوله، وأن المدرسين لم يتربوا عليه من قبل، والان يطلب منهم تدريسهم وهم غير مستوعبين لغاياته وحدانه، ومن الأفضل للعلمية التعليمية عقد دورات تدريبية للمدرسين مسبقا، وعقد نقاشات مجتمعية مع أولياء الأمور، حتى نهيئ المجتمع لمثل هذه المناهج التدريسية، وهذه التشريورية ليست بدعة، بل هي أساس العملية التعليمية، وتذوو الشأن ليسوا ضد تطوير المناهج شريطة أن يفهمها التلاميذ، وأن يقوم مَدْرَسُوهم بشرحها بعد فهمها، وما هو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي، أو شئ على الانتهاء ولم ينته المدرسون من شرح ثلث المنهج، وقد اطلعت على بعض مواءم، فالقليبت كتب في حصة بدعية وأنيقة وأوراق مجسلة ملونة وأغلفة مبهجة، لكن خشية المعلمين والطلاب من ثقل المنهج وعدم فهم أجزاء منه، يجب أن ينظر لها على الفور ودون لوم لهم، فالهدف تعليم أبنائنا وليس تعذيبهم وتعذيب أولياء أمورهم، ولاسعيًا إلى أمهات اللواتي ترى أنهن يعملن في منازلهن مطبوعات في المدارس العامة والخاصة، دون أجر، ولو لا حينه لأولاهن لظالين بمرتبات من هذه المدارس لكنهن يتنازلن من أجل أبنائهن.. التغيير مطلوب بشرط معرفة ماهيته وغاياته وغير ذلك سيكون معانا لا تعرف إلى أين تفتني؟

## أوهام السكري

احتفل العالم منذ يومين باليوم العالمي للسكري، الذي يوافق الرابع عشر من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام.. وبهذه المناسبة حرص الدكتور صلاح الغزالي حرب في «الصري اليوم» على عرض بعض الأوهام، التي تنتشر حول المرض بداها بزعيم أنه ينتج من أك كميات كبيرة من السكريات، وهذا خطأ، فهذا لا يحدث إلا في حالات ما قبل السكري، التي تعني أن مستوى السكر في الدم أعلى من الطبيعي وأقل من مستواه في مرض السكر، وهذا يحدث مع زيادة الوزن أو ارتفاع الضغط، أو زيادة دهون الدم أو التدخين أو غيرها، مع وجود تاريخ عائلي للمرض. ثاني الأوهام أن مريض السكر مزمن من تناول السكريات والمشروبات، وقد كان ذلك هو العلاج الوحيد للمرض، قبل اكتشاف وسائل العلاج، ولكن العلاج الحديث يطلب بالترشيح وليس الحرمان المطلق.. كما لا يوجد الآن ما يسمى بطعام خاص لمريض السكر، ولكنه فقط الطعام المتوازن، أما ثالث الأوهام ففقدان هذا المرض سكر بسيطًا وأخر شديداً، وهذا خطأ، وقد اتفق العلماء على أن يبدأ العلاج المكثف من سعاة اكتشاف المرض بكل الطرق المتاحة طبق للحالة، لأن اكتشاف المرض مبكراً يعد مرضاً عدداً سنوات على البداية الحقيقية، ومن الأوهام كذلك أن النوع الأول من السكر يصيب الأطفال فقط.. والصحيح أنه أحيانا يحدث بعد سن الثلاثين ويتم تشخيصه بالخطأ على أنها من النوع الثاني، إلا أنه لا يستجيب بسهولة للحبوب، وغالبا ما يبدأ في الإعتداء على الأنسولين في خلال خمس سنوات، ولتاكيد التشخيص يمكن قياس نسبة الأجسام المضادة في الدم، باعتباره أحد الأمراض المناعية، كما أن المريض عادة لا يعاني من الوزن الزائد.. وواصل الدكتور صلاح الغزالي حرب دحض الأوهام حول مرض السكر ومنها أن النوع الثاني لا يصيب إلا الكبار ومن يعاني من السمنة، وهذا خطأ، لأن ما يقرب من 20% من هؤلاء من ذوي الوزن الطبيعي أو أقل، وقد زادت نسبته في الصغار مؤخرا نتيجة زيادة الوزن.. وحول ما يتردد بشأن أن مريض السكر ممنوع من ممارسة الرياضة، أكد الكاتب أن هذا الزعم خطأ جسيم، خاصة في مرضي النوع الثاني، حيث ممارسة الرياضة، هي أحد مكونات تغيير نمط الحياة، التي تمثل أحد أعمدة العلاج، والخطورة تأتي، خاصة في النوع الأول، عند حدوث انخفاض في نسبة السكر لزيادة جرعة الأنسولين، وهنا يبرز دور الطبيب في تجنب هذا الأمر الخطير، ومن الأوهام ما يشير إلى أن مريض النوع الثاني من السكر لا يستخدم الأنسولين وهذا خطأ، ولذلك على الطبيب المعالج في الزيارة الأولى لمريض السكر أن يوضح له قصة المرض الذي يعني نقص هرمون الأنسولين، الذي يمكن علاجه بالحبوب الخفضة للسكر عدة سنوات، وحين يتوقف إفراز الأنسولين من البنكرياس، فلا بد من استخدام الأنسولين، أما آخر المعتقدات الخاطئة فيدور حول أن من يستعمل الأنسولين لا يستطيع أن يتوقف عنه، وهذا خطأ شائع، ونراه في هذه الأيام بكثرة مع استخدام هرمون الكورتيزون لعلاج مرض فيروس كورونا، الذي قد تؤدي الجرعات الكثيرة منه إلى ارتفاع نسبة السكر، مما يتطلب ضرورة استخدام الأنسولين لفترة محددة، وقد يتوقف السكر المريض بعد شفائه ويعود إلى الحبوب إذا كان مريضا بالسكري من قبل أو يعود إلى حياته الطبيعية إذا لم يكن مصابا بالسكر.



## التلفزيون المصري: سنوات النهضة قبل المنافسة الفضائية



مبنى التلفزيون المصري في القاهرة

الكبير الذي ازدادت هويته بمرور الوقت، إلى أن اغتيل الرئيس السادات في حادث المنصة الشهير في أكتوبر/تشرين الأول عام 1981، وتولى الرئاسة حسني مبارك، الذي انتهج نهجاً آخر في ظل عودة العلاقات المصرية العربية، وبالتبعية تغيرت السياسات الإعلامية، وحدث نوع من التواصل والاتصال الحذر في أول الأمر. ومع بداية فترة التسعينيات حدث تشكيل إعلامي جديد يفعل المبادرات التي قام بها وزير الإعلام صفوت الشريف وأدت إلى توسع غير مسبوق في شبكات التواصل، حيث تمت دراسات بشأن إطلاق قمر صناعي يكون من شأنه تسهيل إنشاء القنوات الفضائية الخاصة، وبالفعل شهدت الألفية الثانية طفرة كبيرة في هذا الصدد، وأطلق القمر الصناعي المصري 101 محملاً بعدد كبير من القنوات، بتقنية تكنولوجية خاصة بالتعاون ما بين شركة نائل سات المصرية وشركة ماركوتي الفرنسية، التي استفادت كثيراً من المشروع الإعلامي الفضائي وحققت أرباحاً طائلة من عائد بيع القنوات، والنسبة العائدة إليها من الإيرادات. ولكي تُضاعف شركة ماركوتي من استثماراتها وأرباحها لجأت إلى وسائل الإغراء فسمحت بتسهيلات كبيرة لإطلاق القمر الصناعي المصري 102 في حال تمكن شركة نائل سات من بيع القنوات كافة المحملة على القمر الصناعي الأول، وزاء هذا الإغراء جرت عمليات بيع الأسمه

للحقوق الفضائية بأرخص الأسعار، وقد بلغ سعر السهم أربعة جنيهات فقط في وقت من الأوقات، فسارع الراغبون في امتلاك المحطات الفضائية بالشراء، وبناءً عليه اكتملت المنظومة الإعلامية وفق مقاييس التجارة والسمسة، وليس بمقياس الأداء المهني. ونذراً للرماد في العيون وضعت الجهات المنظمة لعملية البيع والاستئجار ثلاثة محاذير من باب الحيطه والحذر، كميثاق شرف يحكم العملية الإعلامية، وتلخصت المحاذير الثلاثة في الدين والجنس والسياسة كخطوط حمراء، يجب عدم تجاوزها، والتزمت معظم المحطات بالميثاق في بادئ الأمر، لكن مع الممارسة الفعلية للأششطة الإعلامية تراجعت نسبياً مسألة الالتزام بالمواعيد، وكان ذلك متمعناً، لأنه لا حرية في ظل القيود، فالقضايا الجماهيرية فرضت نفسها وطرحت البرامج في سياقات معينة ومتعددة، موضوعات ساخنة كالتحرش الجنسي على سبيل المثال، باعتباره جريمة وقضية اجتماعية بالغة الخطورة وتستحق المناقشة والتدارس، كما أن الصراعات الفكرية بين التيارات الدينية حتمت تناول الموضوع من كل زواياه، وبتقاف الأزمات الاجتماعية وظهور موجات العنف والإرهاب بدأت وسائل الإعلام في فتح الملفات السياسية، كرد فعل للظواهر التي أصبحت مفرضة بالقوة ولا يمكن تجاهلها، وعلى أثر التفاعل الطبيعي

في عام 1960 أنشئ التلفزيون المصري على كورنيش النيل في القاهرة، وكان المبنى الإعلامي الجديد من نوعه بعد التلفزيون العراقي، الذي أنشئ قبله بسنوات قليلة، ووفق البرنامج التقني ثورة يوليو/تموز 52 بدأت أجندة النشاط الإعلامي، واعتمدت الفكرة الرئيسية على العملية التعبوية الخاصة بتوعية الجماهير بأهمية القضايا العربية الكبرى، وبالقطع كان على رأس القضايا قضية الصراع العربي الإسرائيلي، والتصدي لنقوذ القوى الإمبريالية المنتملة في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المعلوم بالضرورة أن مهام التلفزيون العربي، إبان تأسيسه لم تكن تقتصر فقط على الوظائف التثقيفية والتنويرية وحسب، لكنها كانت تمتد إلى قضايا الخلاف السياسي بمستويات عميقها وأهميتها، فقد ارتبطت الرسالة الإعلامية بالمصالح العربية، حتى بعد أن تغير اسم التلفزيون العربي إلى التلفزيون المصري، بقرار من الرئيس السادات، لم تخفت البرامج السياسية تماماً، بينما اختفى البعد العربي من بعض البرامج، على أثر الشقاق الذي أحدثته اتفاقية كامب ديفيد، حيث الخلاف العربي مع مصر على مبدأ المصالحة مع إسرائيل. وقد امتدت الخلافات المصرية العربية لفترة طويلة، استقل خلالها التلفزيون المصري بقراراته وخصوصياته وخطابه، ومن هنا حدث التغيير



كمال القاضي\*

بين الخطاب الإعلامي الحر في المحطات الفضائية الخاصة والجماهير العريضة، التي رأت في طرح الحوار الشامل، ويات الحديث عن أي شيء مباحاً وغير قابل للحظر وأغيت نقائياً المحاذير الثلاثة المذكورة سلفاً.

في هذا الوقت كان التلفزيون الرسمي يقوم بدوره في تخفيف الصدمات وتقليل التأثيرات السلبية للحوار المفتوح والشاكن في المحطات الخاصة، وهو ما كان يُسمى بالتوازن الإعلامي قبل قيام ثورة 25 يناير/كانون الثاني وما بعدها بقليل لزوم الحفاظ على الاستقرار العام، حسب وجهة النظر الرسمية، التي حرصت على أن يسود الخطاب الإعلامي الهادئ كل النواذ في تلفزيون الدولة منعاً للتوتر. وبالافتقار الضمني أو الصريح بين أصحاب القرار والقيادات الإعلامية في ماسبيرو جرى العمل بهذه القاعدة، وتحددت الضمانات الداعمة لحرية الرأي في الحدود المسموح بها، لكن المتغيرات الطارئة على الأداء الإعلامي في التلفزيون الرسمي الحكومي، أخلت نوعاً ما بهذا الاتفاق، حيث الشعور العام بتراجع الدور القوي للإعلام الرائد خلق حالة من الخوف بين العاملين، وولد لديهم فكرة سلبية بأن ما يقدمونه مجرد تحصيل حاصل، وأن أدوارهم الأساسية كمتطوعين للأداء الإعلامي وحراس على القيمة الأدبية والتنويرية والتعليمية باتت في تريبات متآخرة.

ولعل ما خلق هذا الإحساس هو لجوء المحطات الخاصة إلى الإثارة والجرأة الشديدة، كمشوع للاستقطاب الجماهيري، وهي الحيلة التي أفلحت بالفعل في سحب البساط من تحت أقدام الإعلام الرسمي المنزيم بالهدوء والرصانة، في مرحلة زاخرة بالأحداث المهمة على مستويات كثيرة، وهو ما يستوجب ارتفاعاً نسبياً في حرارة النقاش والطرح، كي لا يشعر الجمهور المتسك بال تلفزيون المصري بالفارق المحسوس والمموس في الأداء والشكل والموضوع، لأن الاستمرار على هذا النمط قد يؤدي إلى فقدان البقية الباقية من النسبة الجماهيرية والتسببية الشجعة والناخزة لتلفزيون الدولة باعتباره ملكية عامة للشعب.

\* كاتب مصري

## الثقافة في المغرب: عودة الروح بالتدرج إلى جسد أنهكه الفيروس

الفنية التي يبديها الطلاب وأساتذتهم، ولمعرفة مدى قدرة الفنانين في بلدان الجنوب على مواكبة تطورات العصر، وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن فترات المهرجان لن تبقى حبيسة الفضاءات الثقافية في العاصمة الاقتصادية، بل ستعرض أيضاً في مدن فاس وتطوان ومراكش والرباط.

### طنجة المشهيدة

وعلى النحو ذاته، يسعى مهرجان طنجة للفنون المشهيدة، الذي ينظمه المركز الدولي لدراسات الفرجة، إلى استعادة وتيرته الطبيعية بعدما اضطر خلال العام الماضي إلى المزاجية بين البعدين الحضوري والافتراضي، إذ سيعقد دورته السابعة عشرة حضورياً خلال الفترة الممتدة بين 26 و29 نوفمبر الجاري. في هذه الدورة، سيلتمت باحثون وفنانون قادمون من مختلف الفرجات العالمية، لتقديم رؤاهم حول «مسرح الجنوب العالمي» وعرض تصوراتهم حول «شعرية المقاومة وسياستها ضد نماذج مهيمنة واقتصادية، وأحياناً متمركزة أوروبا، ومسرحية كانت أم غير ذلك».

وحسب الجهة المنظمة، سيحاول المهرجان، في شقه الفكري



من فعاليات المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء - أريشيفية

والنظري، مواصلة النقاشات العميقة التي أرستها الدورات السابقة بين مختلف مهنيي الفرجة، كانوا مسرحيين أم غيرهم، في الشمال والجنوب، حول السيرورات الإبداعية وسردياتها وحواراتها وتعبيراتها المتعددة، هكذا، يحرص على المندرجين إلى المباحث والنقاد المتخصص في نظريات الفرجة، على أن يكون المهرجان منصة لإيران فكرة مفادها، أن لمسرح الجنوب أصولاً مستقلة عن نظرياتها الأوروبية، يمدد لها، ما سماها الباحث الراحل حسن النعيمي بـ«الأشكال ما قبل المسرحية»، كالحلقة والرقصات الشعبية، إلخ.. كما ينحو نحو تعزيز هذا الأفق الفكري بطرح مقاربات ورؤى تبحث في أشكال التناسج والتماقفة بين مسرح الجنوب ومسرح الشمال. وبخلاف دورته السابقة، يرتقب أن يقدم المهرجان بعض العروض المسرحية والفرجوية الموازية للندوات الفكرية.

### معرض الكتاب

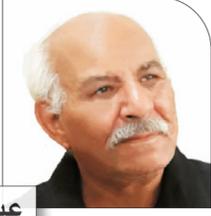
ومما يعزز عودة الروح الثقافية هذه إعلان وزارة الثقافة والتواصل وتصريحات مسؤوليها الأول المتتالية حول إقامة المعرض الدولي للكتاب للنشر في موعد السنوي المعتاد، أي في فبراير/شباط المقبل، بعد احتجاجه العام الماضي، قبل أسابيع قليلة فقط، كانت فكرة إقامة المعرض تبدو غير محتملة بالنظر إلى أن الوباء عاود اجتياح المغرب في موجة حادة خلال الصيف الماضي. لكنها صارت الآن في متناول اليد، بعد تراجع حالات الإصابة بكورونا المسجلة يومياً، وكذا تخفيف تدابير الاحتياط إلى حددها الأدنى خلال هذا الأسبوع. إلا أن تغيير المعرض من حاضنته الأصل الدار البيضاء إلى العاصمة الإدارية، أثار استياء المثقفين والمسؤولين المنتخبين في البيضاء على حد سواء، جاء هذا الترحيل بذريعة قدمها وزير الثقافة والتواصل الجديد المهدي بنسعيد، خلال تصريح صحفي قبل أيام فقط. فبعد الزريعة الأولى بأن فضاء المعارض في الدار البيضاء، الذي حوّل إلى مستشفى ميداني منذ بداية الجائحة، ما يزال يستخدم للأغراض الطبية الخاصة بعلاج المصابين بالفيروس، وكذا أغراض التلقيح، بينما تفيد الزريعة الثانية، حسب تصريح لبيسعيد، بأن معرض النشر والكتاب سيمثل فقرة أساسية ضمن احتفالات «عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي» المرتقبة خلال سنة 2022، وفي كل الأحوال، ومهما يكن الموقف من ترحيل المعرض، فإنه سيكون أكبر محفل ثقافي في المغرب بعد سنتين قاحتين ثقافياً.

وبين هذا وذاك، تطمح الجمعيات الثقافية والتظاهرات المحلية والفرق الفنية أن تستعيد نشاطها وحركيتها الثقافية، أسوة بالفاعلين في الميادين الاقتصادية والسياسية، كما يأمل المبدعون والفكرون والفنانون معاودة اللقاء بقرائهم جماهيرهم، على قلبهم، حتى تنفث الثقافة أوكسجين الحياة، وتتخلص من تداعيات فيروس خلق جميع ربات العالم.

### جبار ياسين\*

تحجب الشمس ويقتل فيها الشعراء. والأرض، لمن يزرعها ولم يحصدها ولن أحب. سافر إلى الدنيا على أنغام قبلة سافر لتعشقه البحار ومن بعيد تستقبل الغياني والجبالي وربما شقيقاً تسفيك كأس خمرة ولن تفيق من سكرتك الطويلة فأنت في قلب الحياة سابق الريح ولا تخشى المطر

\* شاعر عراقي



عباس عبد جاسم\*

## كيف تفكك اليسار الثقافي؟

■ إن كان «المجال الثقافي» هو آخر ما تبقى من مشاغل اليسار الثقافي، فإن غياب الثقافة جعلت منه «أيدولوجية فقيرة» ( ياسين الحاج صالح/ أي يسار، أين، أي سياسات يسارية؟ / مجلة الآداب/ 2010)، هي جزء من أزمة مركبة في منظومة المثقف اليساري، من أهم مظاهرها موت «المثقف العضوي» بولادة مثقف العولمة التوكيوي أو المثقف الكوني.

لكن الشاغل المركزي لنا: كيف فشلت اليسار الثقافي في مشروع الع العضوي؟ بولادة مثقف العولمة التوكيوي أو المثقف الكوني. منتجاً للمثقفين الثقافي؟

وإن كانت أزمة المثقف اليساري - أزمة الفكر اليساري برمته، فإن المثقف اليساري لم يتحرر من قيد «النص الماركسي» لكي ينتج التفكير الثقافي بحيوات ثقافية جديدة. ولعل أخطر ما في أزمة ثقافة اليسار: أن يظهر مثقف ما بعد مرحلة التحرر الوطني في عالم مضطرب - كمثقف غير سياسي، وسياسي غير مثقف، وهما عاجزان عن إنتاج أي أفكار جديدة، الأمر الذي جعل كل منهما أسير عدمية ثقافية وسياسية، وإن كان غرامشي قد علاج مشكلة كيفية إنتاج «المثقف العضوي» من خلال الطبقة العاملة نفسها، فإن مقولة «المثقف العضوي» لم تعد ناعمة أو فاعلة في سياق تحولات الحداثة وما بعد الحداثة، خاصة بعد تفكك البروليتاريا وسقوط النموذج الاشتراكي، حتى أصبح «الفكر التقليدي» نفسه هو «المثقف العضوي» (الطبقة الحاكمة، وبذا توقف إنتاج هذا النوع من عضوية المثقف اليساري، ثم تعزير مفهوم اليسار الثقافي بالتزامن مع الحرب الباردة باسم «اليسار الجديد» الذي يربط بالحياة اليومية، وإن كانت الحدود بين اليسار والديمقراطية والليبرالية انمحت، حتى حلت فكرة (المجتمع المدني) محل فكرة (الصراع الطبقي) فهل يعني ذلك: أننا إزاء يسار توفيقى - تليفقي) وإن كان كذلك، فإن اليسار الثقافي لم يعد يمتلك من عناصر القوة والتحمدي والديمومة التي كان عليها في مرحلة «التحرر الوطني»، بما يجعله متجدداً مع قوانين تطور حركة الواقع، لأنه محكوم بما يسميه عبد الحسين شعبان بنستولويجا «الحنين إلى الماضي، وإزاء نستولويجا المثقف اليساري، يتساءل شعبان:

«أهي نهاية للمثقف العضوي حسب غرامشي؟ وهل بإمكان «تفاؤل الإرادة» تغيير، تتساؤم مع الواقع، أم ثمة عوامل ينبغي استكمالها لتحقيق ذلك؟ وهل صعود مثقف العولمة والمثقف النيوليبرالي هي نهاية للمثقف اليساري؟» (عبد الحسين شعبان/ نستولويجا المثقف اليساري/ الحوار المتعدد/ 1/ 2017).

إن، هل ثمة مثقف أو مفكر أكثر ماركسية من ماركس لتعطيل الماركسية؟ حتى جاك دريدا، يعلن عن نفسه طفلاً غير شرعي لماركس الماركسية الغربية وما بعدها/ مجموعة مؤلفين/ تحرير علي عبود المدداوي/ ينظر: تقديم: كيف يمكن أن نفكر بعد ماركس/ أم الزين بنشيجة المسكني) لهذا لا أحد يقول «أنا ماركس إلا على نحو تخييلي» (الماركسية الغربية وما بعدها/ مرجع سابق). ولكل ذلك، فإن اليسار الثقافي، هو في أحسن أحواله (صانع توافقات) بقدر ما هو (صانع تحالفات) بين أحزاب وأيدولوجيات سياسية ودينية، وتكرر ثانية: إن كان ما تبقى من مشاغل اليسار العربي هو «الشاغل الثقافي» فما الذي تبقى من المثقف اليساري؟ وإلا فما تعطيل اضمحلال الفكر اليساري؟ بدلالة أنه لم يعد منتجاً للأفكار، أي لماذا وكيف فشل اليسار الثقافي في مشروع التغيير السياسي والتجديد الفكري؟ لكي نل قبلك تفتيح الأخفاق، التي انقضت إلى مازومية اليسار الثقافي، كان روجيه غارودي أول مفكر يساري من خارج المنظومة الاشتراكية؛ رفض «ديكتاتورية البروليتاريا» وقيادتها الرثة للسلطة وتضولات الاجتماع، وقد قدم فكرة «الكتلة التاريخية الجديدة، كبنية موضوعية بديلة لها، وتجمع هذه الكتلة بين الثقافة والاقتصاد والسياسة في سياق حدائتي جديد.

من هنا بدأت إرهافات التحول من الماركسية الاقتصادية إلى الماركسية الثقافية، خاصة بعد أن وضع اليسار الجديد - التصور الماركسي للتاريخ والسلطة في مسألة جديدة.

وفي طور المجتمعات التي أخذت فيه الرأسمالية تقوم بإنتاج العقلنة، وتحويل التكنولوجيا إلى أيديولوجية، لمد تعد الرسالامية في الرأسمالية نفسها التي تحدث عنها ماركس، حتى أصبح الصراع، على حد تعبير جاك دريدا في كتابه «أطراف ماركس» يتشكل بعوامل جديدة (محركة وداقعة) نحو «التقنية العلمية».

ومن (ثيرة التكنولوجيا) تحديداً، بدأ إخراج الإرث الماركسي للاقتصاد السياسي من نظرية الصراع الطبقي إلى نظرية الليبرالية، وما تنطوي عليه من ديمقراطية قائمة على تحالف العولمة والسوق الحرة. أما بورديو، فقد فكك مقولة الصراع الطبقي، فأصراع الطبقي، وإن كان ينطلق أساساً من الرأسمال الاقتصادي، فإن ثمة رأسمال آخر يكشف عن صراع أكثر حدة وعمقا، حتى يتميز داخل الطبقة الواحدة، هذا الرأسمال يسميه بورديو «الرأسمال الرمزي»، وهو ذاته «الرأسمال الثقافي» هذا الرأسمال الذي يكشف عن أبيتوس، أي طبقة، يجعل الصراع الاجتماعي الطبقي قائماً ليس على أساس التنافس على فائض القيمة، بل على استهلاك الثروات المادية والرمزية (أكرم حجازي/ البنيوية التكريبية - فلسفة بورديو/ إنترنت).

ورغم هذه الانتقالات النوعية في كيفية إنتاج تفكير يساري أكثر استيعاباً لتحولات العالم، وصولاً إلى الطور الرابع للرأسمالية المتأخرة، فإن اليسار العربي الثقافي، كان ولا يزال ما سوسورا بأوهام الماركسية الاقتصادية، ومنها (الدين) بوصفه (وهماً) و(أفيوناً) نتيجة التقدير الخاطئ لماركس، وهو امتداد لخطأ لودفيغ فوبياخ، في حين كان «الشيوعية هائلة» بعبارة ليبتين رجل الدولة.

ولكل ذلك، لم يفهم المثقف اليساري ماركسية ماركس، حتى ماركس يقول عن نفسه «كل ما أعرفه، هو أنني لست ماركسياً، وإلا كيف كان بإمكان المثقف اليساري أن يفهم نفسه، لكي يفهم تناقضات الواقع العربي؟ لقد فقد المثقف اليساري القدرة والإمكانية على تقديم رؤية جديدة للعالم، ليس لأن الماركسية تجذمت عند حدود معينة من تطور قوانين حركة التاريخ، أو لأنها فشلت في تغيير العالم، وليس لأن «الشيوعية اليسارية» مرض فطولي» بعبارة ليبتين، وإنما لأن مشكلة المثقف اليساري تكمن في كيفية إنتاج مخيلٍ ثقافي جديد يتجاوز «قداسة الماركسية» ويخطئ الانبهار بنموذج الشيوعية بوعي جديد أيضاً، أي: كيف يكون المثقف ماركسياً عابراً للماركسية، أو شيوعياً عابراً للشيوعية؟

ورغم جدل شخصية غورباتشوف السكرتير السابع والأخير في نهاية الشيوعية، فقد كان منتجاً لأفكار يسارية جديدة بأخلاقيات ثقافية جديدة أيضاً، فقد جمع «البريسترويكا» التي تعنى «إعادة البناء» بين تحليل الواقع ونقده وتحريره من الضوابط الصارمة لديكتاتورية البروليتاريا، حيث أقرت بالديمقراطية أولاً، ونبذت العنف المسلح، وجعلت من «هدف الصراع الطبقي هو السلام والانسجام»، و«سرّزت الدور التقدمي للدين» وقبل ذلك اعترفت بأن فكر ماركس يحتاج للمراجعة» (ميشيل هيلير/ السكرتير السابع والأخير/ نشوء وانهاج الامبروطورية الشيوعية/ ترجمة نظير جاهل وحسن الضيقة/ شركة الطبوعات للنشر والتوزيع/ بيروت - لبنان 1996)، وإن كانت «البريسترويكا» تمثل ثورة من الداخل لـ «إعادة البناء»، فلماذا انهارت الشيوعية؟ هل فقدت الشيوعية القدرة والإمكانية على استيعاب (منتج الأفكار) الجديدة؟ تلك هي طاقة الخطأ في تاريخ بناء الشيوعية.

لقد انهار اليسار الثقافي، بعد أن توقف عن إنتاج أي تفكير ثقافي جديد بحيوات جديدة، وذلك قبل انهيار الشيوعية في العالم.

\* كاتب من العراق

## ويل سميث الأوفر حظاً للأوسكار عن دوره في «كينغ ريتشارد»



ولادة ابنتيه، ضمنها الأسس الكفيلة جعل سيرينا وفينوس لاحقاً أفضل لاعبتين في العالم، وخطرت هذه الفكرة للمدرب العصامي بعدما اكتشف حجم الجوائز المالية التي يحصل عليها الفائزون في بطولات كرة المضرب العالمية. ويغلب على الفيلم حضور فينوس، مع أن لقاءها السعيبة في بطولات السرغراندي سلام» الأربع الكبرى جديها فوز سيرينا بثلاثة وعشرين دورة، إذ هي فتحت الطريق لأختها الصغيرة من خلال تحقيقها سلسلة من الانتصارات في دورات الناشئات. وقالت سانيا سيدني، التي تؤدي دور فينوس في «كينغ ريتشارد»: «أحب حقيقة أن فينوس فتحت أبواباً وأن شقيقتها دخلت من خلالها». وأضافت: «يعني لي الكثير أن أكون (نشأت) وأنا أرى فتيات يشبهني في لعبة في الأساس رياضة للبيبي». ويبرز الفيلم جهود ريتشارد وليامز للتحور لابنتيه على مدرب محترف في نوايدي كرة المضرب الراقية في كاليفورنيا، حيث قوبل بسخرية واحكام عنصرية مسيئة. وقاطعت عائلة وليامز أصلاً لمدة 14 عاماً بطولة «إنديان ويلز» النخبوية جداً في كاليفورنيا، بعد صيحات استهجان اعتبرها ريتشارد وليامز عنصرية، وشبهتها بسيرينا في ما بعد بـ«إعدام دون محاكمة». وغالباً ما أنت شخصية سيرينا الحساسة إلى خلاف مع السلطات الرياضية، ففي بطولة رولان غاروس، مُنعت من ارتداء زي أسود بالكامل مستوحى مباشرة من فيلم «بلاك بانثر».

لوس أنجليس- أ ف ب: يتبع «كينغ ريتشارد» الصعود الذهل للطلعتين سيرينا وفينوس وليامز، من ملاعب كرة المضرب في إحدى ضواحي لوس أنجلوس الصغيرة إلى الانتصارات في أهم الدورات العالمية. ويرتكز الفيلم الذي تنطلق عروضه هذا الأسبوع في الولايات المتحدة على شخصية ثالثة بالإضافة إلى الشقيقتين هي وهما ومدربهما ومدير أعمالهما ريتشارد وليامز، ويجسد شخصيته الممثل ويل سميث، وهو دور يتوقع البعض أن ينال عنه جائزة أوسكار للمرة الأولى. وقع ويل سميث في حب ريتشارد وليامز، منذ مدة طويلة، عندما راه يهب لنجدة ابنته فينوس التي لم تكن تتجاوز الرابعة عشرة خلال مقابله كان يجريها معه صحافي كثير الإلحاح في أسئلته. وأوضح الممثل في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت إن «صورة تعابير وجه فينوس (يوها) ... محفورة، في قلبه. وأضاف ويل سميث، وهو أيضاً منتج هذا الفيلم الروائي من استوديوهات «ورنر بروس»: «لقد أدركت أنني أرغب في أن أظهر للعالم أجمع أنني أحمي ابنته بهذه الطريقة». ولا يتكفي الفيلم بإبراز الإنجازات الرياضية للشقيقتين وليامز، بل يركز على الجانب المتعلق بكيفية تمكن هذه العائلة الموحدة وغير العادية من الإطلاق من حي فقير تسكنه غالبية من السود للوصول إلى الجد والشهرة. فريتشارد وليامز وضع مثلاً خطة من 78 صفحة، حتى قيل

متفوقة على مؤسسات عالمية من 30 بلداً «الجزيرة الإنكليزية» تفوز بجائزة «قناة العام» الدوحة - «القدس العربي»:

## متفوقة على مؤسسات عالمية من 30 بلداً «الجزيرة الإنكليزية» تفوز بجائزة «قناة العام»

التي تمنحها سنوياً الجمعية الدولية للثلاثية AIB، بعد منافسة مع أكثر من 80 مؤسسة إعلامية من نحو 30 بلداً، من بينها مؤسسات بي بي سي، وسي إن إن، و«سكاى نيوز» و«بلومبرغ» والقناة البريطانية «الرابعة»، وغيرها. حيث تفوقت الجزيرة الإنكليزية على قناتي «بي بي سي» و«سي إن إن» اللتين تاهلتا للمنافسة النهائية على الجائزة. وأعلنت قناتنا الفاتحتين بجوائز الجمعية الدولية للثلاثية AIB لعام 2021 في برنامج خاص بث عبر الإنترنت يومي 12 و15 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. وأشرفت لجنة تحكيم تضم أكثر من 50 خبيراً وإعلامياً على اختيار الفائزين. وفازت قناة الجزيرة الإنكليزية كذلك بجائزة الجمعية عن فئة أفضل تغطية إخبارية مستمرة، عن تغطية القناة لأخبار بيروت، في الرابع من أغسطس/ آب 2020، وكانت القناة قد فازت بجائزة الجمعية الملكية البريطانية للتلفزيون عن هذه التغطية التي أنجزتها المرسلات زيتنة خضر، وفازت



عن هذه التغطية التي أنجزتها المرسلات زيتنة خضر، وفازت

## بدء عرض تحف من مجموعة الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني... غدا في باريس

باريس- أ ف ب: يستضيف مبنى «أوتيل دو مارين» التاريخي في باريس اعتباراً من غد الخميس وعلى مدى الأعوام العشرين المقبلة عددا من التحف العائلية المملوكة في قطر الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني، المعروف عنه شغفه بالفن. ويبلغ عدد هذه القطع النادرة نحو مئة بينها تماثيل تنتمي إلى حضارات قديمة جداً، موزعة على أربع صالات كانت تُستخدم في القرن الثامن عشر، قبيل الثورة الفرنسية، لتخزين أثاث قصور ملوك فرنسا.

وأعيد بين العامين 2017 و2021 ترميم هذا المعلم التاريخي الرمزي الذي تطل إحدى أجهاته على ساحة كوكورد، وجُهزت قاعاته بتقنيات حديثة وبيواد ذات جودة عالية. وسيضم المبنى مدى السنوات العشرين المقبلة جانباً من مجموعة الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني المؤلفه أصلاً من خمسة آلاف أوسمة آلاف قطعة في الجموع، يعود تاريخ أقدمها إلى آلاف السنين. وتقام في المبنى كذلك معارض ظرفية موقرة تتحور على مواضيع معينة. وأبرم اتفاق في هذا المعنى بين مؤسسة آل ثاني ومركز الأثار الوطنية الفرنسي، وأقيمت القيمة

الجمالية لاستثمار الراعي القطري «سرية» حسب المؤسسات اللتين لم تنفياً أو تؤكداً معلومات أوردتها وسائل الإعلام عن أنها تصل إلى نحو 20 مليون يورو. وسبق أن عُرضت قطع من المجموعة في بعض أنحاء العالم، كنيويورك ولندن وطوكيو. وتضم القاعة الأولى سبع روائع من أربع قارات تسلط الضوء على «حضارات العالم» وتغطي مرحلة تمتد أكثر من خمسة آلاف سنة. ومن بين هذه القطع صنم من كيبلا (الأناضول) يعود تاريخه إلى ما بين 3300 و2500 قبل الميلاد، ورأس فرعون مصنوع من اليشب الأحمر يرجع تاريخه إلى ثورة الحضارة المصرية القديمة، وتماثل برونزي مذهب نادر من عهد أسرة هان الصينية يمثل بدا، وقادة نادرة على شكل قناع من أعمال حضارة المايا.

ومن بين هذه العروض مخطوطات ومنسوجات وقطع من الحديد والسيراميك والزجاج ومجوهرات. ومصدر هذه القطع كل أنحاء العالم الإسلامي، وهي تنتمي إلى أكثر من حقبة، من الخلافة الأموية إلى إمبراطورية الفول. وضمن هذه الروائع ورقة من المصحف الأزرق، وهي واحدة من أشهر المخطوطات التي يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى وأثار أصلها الكثير من الجدل.

## «نحن لم نحرق المراحل، وإنما مشينا خطوة خطوة ويجب واجتهاد» الفنانة المغربية مجيدة بن كيران: هناك تهافت على وجوه «إنستغرام» و«فيسبوك» دون مراعاة للمهنية والإبداعية



هو بعض الصرامة على مستوى تنظيم مهن الفن وتقنياتها». وتنفسد الفنانة على ضرورة تفعيل القوانين التي تنظم المهن الفنية، قائلة بجزن «للاسف، عاشرنا الرواد وسمعنا الآههم، ونحن اليوم نعيش الظروف نفسها بهم وكذلك سيعاني الجيل القادم من بعدنا، لذلك فالشكل توضح الفنانة أنه «لا بد من استراتيجية صارمة فيها موقف واضح يصون كرامة الفنانين ينظم المهن الفنية، حتى يتمكن الفنان من العيش الكريم». وتابعت الفنانة مجيدة قائلة «حتى الحكومات والمنظمات التمثيلية لها يد فيما يعيشه الفنان المغربي، وعلى هذا الأخير أن يتكيف ويكون يداً واحدة».

كان سؤال الغياب عبارة عن حركة، تدرجت الفنانة مجيدة بن كيران في الإجابة عليه من بداية الانشغال إلى الكشف عن الحقائق، لذلك فعبكة الرد لديها شبيهة بحكة السناريو أو القصة أو القصيدة، وهنا نشير إلى هوية ثانية للممثلة والمخرجة، فهي أيضاً كاتبه نثر وشعر، وسألناها أي الكفة يبيل لها نبض القلب، الإبداع الشعري أم الفن؟

رد مجيدة بن كيران كان مثل مطلع قصيدة شعرية، وتفصيلها، اللحظة التي فيها تلك الدفقة سواء كانت شعرية أو صورة سينمائية. وتوضح الفنانة المغربية «لكن السيق يبقى للشعر، بل عمل الشعر حاضر فيها، وأذكر أن لي شريطاً قصيراً صامتاً تغطي عليه لغة الشعر والشكل. ومن لغة الشعر إلى لغة الصراحة والجرأة، حين ردت مجيدة بن كيران على سؤال الجاجة وتضرر الفنانين، حيث قالت «كفى من لغة الاستعاطاف والاستجداء، لأنني أعتقد أن الحل

تظهر للجمهور في الفترة الأخيرة. وترد على سؤال الغياب بالقول إنها لم تكن غائبة تماماً، فبالإضافة إلى تصوير فيلمها السينمائي كمخرجة الذي أصبح جاهزاً الآن، تشتغل على مشروع سينمائي آخر، لكن كعملته. وتستحضر الفنانة قائلة «قد تكون المعايير اختلفت الآن، فعلى مستوى الإعلام يتم الاهتمام بخصوصيات النساء والأمور الثقافية، في المقابل تغيب الأخبار المهنية، وهو واقع عكس السنوات الماضية، حيث كانت تعطى الأهمية والقيمة والمكانة الرموقة للنشطة الثقافية والفنية الحقيقية».

تطور المعاهد والنظور التكنولوجي على المستوى التقني الذي إبان فيه شباب عن علو كعبهم، إلا أن هناك فوضى في المشهد الفني، لذلك أقول نعم غيب، فلا يلبق بالمغرب في الوقت الذي يجب أن تكون فيه ونزف مجال الفن وأن تكون هناك نظوية للمستقبل وروح وطنية، أن نجد هناك من يركز في (الهزّة) وتوفير مبالغ مالية حتى ولو على حساب العمل الفني».

وتابعت الفنانة مجيدة قائلة «حتى الحكومات والمنظمات التمثيلية لها يد فيما يعيشه الفنان المغربي، وعلى هذا الأخير أن يتكيف ويكون يداً واحدة».

ومند أيام قليلة، ترأس ما جدة لجنة تحكيم الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للسينما والبحر الذي أقيم في مدينة سيدي إفني، جنوب البلاد. الحديث عن هذه الفنانة يجرع معه حديثاً عن مرحلة توضح الدراما المغربية، وظهور العديد من الوجوه الشبابية ساعاتها، ونشير هنا إلى التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، وجوه من أبرزها صيفيّة «القدس العربي» بن كيران، إضافة إلى ممثلات أخريات أمثال منى فتو ونورة الصقلي وطيفة وأرياء وسامية أزيرو وبشري أهريش وفاطمة بوجو وأخريات بضمن المشهد الفني المغربي بدينامية جديدة ودماء فواردة سرت في جسد التمثيل.

لكن صيفيّة «القدس العربي» توضح مسألة الغياب، بقولها إن «مسألة أخرى تطرح، وهي كون الإنتاج ومنفقيه لهم رأي معاير، حيث باتت التهاافت على وجوه «إنستغرام» و«فيسبوك» دون أدنى مراعاة للمهنية أو الحرفية، باختصار يريدون الوجوه وليس المهنة، حتى لو كانت هذه

في جوارنا التالي مع المخرجة والممثلة مجيدة بن كيران، كان التساؤل عن الغياب لكننا عرفنا أنها كانت خلف الكاميرا وليس أمامها لذلك لم

## حل العدد السابق

جدول سودو كرو مع حلول وأجوبة.

5	7	8	1	3	4	9	2	6
3	6	4	9	2	7	5	8	1
1	9	2	8	6	5	3	7	4
6	3	9	2	5	1	8	4	7
4	8	5	6	7	3	1	9	2
7	2	1	4	9	8	6	5	3
2	4	3	5	8	6	7	1	9
8	1	6	7	4	9	2	3	5
9	5	7	3	1	2	4	6	8

أبراج

**الحمل**  
الاجتماع بالشريك قد يكون ناجحاً جداً، ولا سيما بعد القطعية بينكما بسبب فقدان الثقة

**الثور**  
لا تتدخل في قضايا لا تخصك، ولا سيما أن رياح التغيير بدأت تعصف وتندرج بحسم قريب

**الجوزاء**  
استعدادك للدفاع عن الشريك حتى النهاية، علامة فارقة في حياتك ويعزز موقعك في قلبه.

**السرطان**  
تحظى بعروض مغربية تساهم في تحسين ذلك المادي ويتيسر لك الحظ ويأتيك بالأخبار السارة

**الاسد**  
المشاركة في العمل تساعد على تأمين فرص النجاح وزيادة، كما تخلق نوعاً من الانسجام التام بين الزملاء

**العذراء**  
لا تنزع انشغالاتك المهنية تنعكس سلباً على علاقتك بالشريك، ومن الأفضل أن تلتزم مواعيدك حتى لا تفقد مصداقتك

**الميزان**  
حاول أن تبعد عن النقاشات التي لا تجدي نفعاً، وركز على ما هو أكثر أهمية من أجل عطاء أفضل.

**العقرب**  
مهما عاكسك الظروف في العمل، لا تستسلم أو تخضع لتتمكن من تعويض هذا اليوم الصعب، فالمقبل قد يكون أفضل

**القوس**  
التعاون من أبرز الصفات التي تميزك عن الآخرين، فحاول أن تحافظ على هذه الميزة من أجل مستقبل واعد

**الجدي**  
إذا شئت أن يتحسن وضعك المهني، عليك أن تبذل جهوداً أكبر لتجني لاحقاً ثمار تعبك

**الدلو**  
ربما تغير تفكيرك اليوم بسبب إطلاعك على بعض المعلومات الجديدة لكن بتواصلك مع الأصدقاء ومناقشتهم في تلك المعلومات قد تتغير الصورة أمامك تماماً

**الحوت**  
فرصة هامة إلى جانب الشريك، وهذا ما يعزز الثقة بينكما لتلا تتجدد الخلافات وتتغافم

سودو كرو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	7						
	1	5	8					
	4	5	2	7				
2		3	1					
	7			9				
				8	1			
			6	9				
			6	5				
			4		6			



### مضامينات وأرضيات

## عندما لا تحل الأمطار أزمة المياه... كلمة وقالتها بلماضي... حرب التراث تنتقل إلى الجمال بين المغرب والجزائر

#### مريم بوزيد سبابو

بعد طول انتظار وجفاف، بدأت تصطر بالجزائر... أمطار يمكن أن توصف بالطوفانية، اغرقت الأحياء والمدن... وخلفت ضحايا كما حدث ببلوغين في العاصمة، حيث توفي ثلاثة أشخاص من أسرة واحدة (الوالدان وابنتهما) وأصيب انسان آخران إثر انهيار بنايية ذات طابقين بنيت في العهد الاستعماري... أكد استعود المياه المنخفضات وسيخفي شحيح نذرة الماء وأرق السهر للماء الخزانات والأوتار من مختلف الأحجام والسحبات... لكن مازالت المدن والقرى تشكو من الانقطاعات غير المحدودة للماء... كأنها «فرحة ما تمت» هي الأخرى جرفتها الفيضانات... فما هو أحد المسؤولين في وزارة الموارد المائية، حسب ما أكده لجريدة «ليكسبرسيون» (L'Expression) بريد أن نفهم أن «الفترة المطرة ليست مرادفة لنهاية اللق المائي... إذ قدرت نسبة ملء السدود 80% المستغلة على كامل التراب الوطني إلى 32.41% بفضل هطول الأمطار المسجلة مؤخرًا...»...

فإن معدل تهطل الأمطار غير كاف خاصة في المناطق الوسطى للبلاد... ويضيف المسؤول ذاته «فإن معدل الأمطار المخزنة في السدود بهذه المنطقة من البلاد والتي تضم الجزائر والبيضاء بلغ 8.26% فقط... ونتيجة لذلك فإن الوزارة الوصية بدأت في العمل على مخطط يهدف إلى رفع وتيرة وتحديد آثار اللق المائي على مستوى هذه المنطقة...»

وحسب المسؤول فإن «قطاع الموارد المائية ضاعف من انجاز الآبار في منطقة العاصمة وما جاورها، بمقدار 217 بئرا، حيث أن نصفها دخل حيز الخدمة... إضافة إلى أنه تم تعب برنامج استجابي لمواجهة شح المياه المتكرر في العاصمة» ويتعلق الأمر حسب المسؤول في وزارة الموارد المائية «بإنجاز ثلاث محطات محلية في بلديات «برج الكيفان» و«الرسبي» و«قورصو» بقدرة إنتاج تعادل 150 ألف متر مكعب لكل واحدة...»

#### بلماضي، يسعلها... على مواقع التواصل الاجتماعي

انشغلت منصات التواصل الاجتماعي في الجزائر وبغيرها من البلدان، بعبارة قالتها مدرب الفريق الوطني الجزائري بلماضي على هامش مباراة الجزائر جيبوتي، لتتصفيه كأنها كاس العالم التي جرت في مصر... «انتم فخايرين» عبارة وجهها لمعوث التلفزيون الجزائري كريم أيت عثمان، الذي جاء لتغطية الحدث، ووضوح بعجالة بأنه ليس شخص الصحافي المقصود لكن مؤسسة القنوات العمومية، هذه العبارة افاضت سبيلا من التعليقات على منصات التواصل الاجتماعي وبعض المحطات التلفزيونية في الجزائر وخارجها، نقلت «اصوات مغاربة»، الحادثة التي كونتها بتدوينا مسجلا من بلماضي يرفض التصريح للتلفزيون الجزائري ويغير جدا واسعا، بتبني من التفاسيل شكلها واد فيس بوك... ومعاها في الموقع المذكور...  
أثار تداول فيديو بلماضي وهو يخاطب معلق التلفزيون الجزائري، رافضا الإدلاء بأي تصريح له، سبيلا من التعليقات من طرف الجزائريين، قال بعضهم إن التلفزيون يستحق المقاطعة لأنه هاجم بلماضي، بينما انتقد آخرون سلوك بلماضي، وقالوا إن التلفزيون لا يستحق هذه المعاملة من المدرب الوطني، كما نقلت «اصوات مغاربة» بعض التغريدات المؤيدة منها أو الراضة بتصريح المدرب، ومن التغريدات المؤيدة ما كتبه «اليعقوبي» الذي قال: «...إنه شيء عادي، عند الانسان المخلص المثقاني في العمل، لأنه لا يحب الطعن في الظفر أو البطن في بعض الحن»... كما أبدى «سعيدية عادل» إعجابها بما قام به بلماضي عندما طرد التلفزيون «تعم ربي يحفظ المدرب جمال بلماضي، واليوم أعجبني عندما طرد التلفزيون العصابي» أما عن سبب تصرف وتصريح بلماضي هذا، فقد أراجه «سليمان بلخاس» إلى «سبب غضب بلماضي هو مرور «بهران» و«بين عيادة» و«عمورة» قبل مرور بلماضي أمام صحافي التلفزيون الجزائري الذي لم يول اهتماما لهؤلاء اللايين كونهم محلين من معروفين... وإن صحافي التلفزيون الذي تجاهل الاعين توجه نحو بلماضي عليه تصريح فرد عليه «عيب عليكم اتنوما حقايرين»، كما صادها لجمال التلفزيون للاعبين... ما صاحبه حساب «فوق مرة» فعدرت قائلته إن تصرف بلماضي تجاه التلفزيون الوطني كهيئة عمومية «تصرف غير لائق»، ويبدو انها ليست الوحيدة التي تروى ذلك، فحتى بعض الاعلاميين والصحفيين في الشنن الرياضي في تونس لم يسيغفوا عبارات بلماضي، واعتبرها أحد الدربين التونسيين في برنامج «يوميات الكائن» الذي يعرض على «الوطنية»، كلام بلماضي بأن فيها «شوية توجسية وشوية سيدنا الحقيقة هو معتاد ما عندنا ما نقولوا فيه...» أما بالنسبة إلى المدرب الكفاء، ماهوش اللي يدرب «النسو» والسينما والي ديما «فلي كوتفياو نسو دو براس» (التدوات المحفية)... معانها المدرب الكفاء اللي يعرف بعمل «بالنص»، (التوازي) بين التدوات الصحافية... وخدته، بينما ناقضه آخر من نفس الحلقة وذكر بتايرينما «بلماضي» التي، حتى وإن قام بالاستعراض والسينما إلا أنه استطاع أن يخرج الفريق الوطني المغربي من أزمة كبيرة جدا... «بلماضي» الذي اعاد مجد الكرة الجزائرية والمغربية للجمهور الجزائري، لا يمكن أن يتوقف عند عبارة قيلت بقوية وفي حالة غضب.

#### ملكة جمال المغرب جزائرية الأصول، تغضب المغاربة

كل الأسباب تؤدي إلى إشغال «حرب» التراث بين البلدين الشقيقين... أبانيدا على قولنا شغوب منطقة يجعها الكثير والمشارك أقوى من كل شيء، ونحن نسمع عن المناورات والمشوات التي كانت تريد إدخال الثقافة في حرب لا يعلم إلا الله مداها ومن تركه من خراب... عندما تصمت طويل الحرة وتختف تنفض طويل التراث التي تدوي في كل لحظة والتي تتحرك بنوعه على الفصحاء والزرقاء بين رواة منصات التواصل الاجتماعي والتي نفضها لوسائل الإعلام الأخرى ويخلف المواقع كايترين على النتار... بعد حرب السنكسي والسرائي... ما هي حرب الملك جمال تززع اللتل، على مواقع التواصل الاجتماعي وتغريها بلتلهم والمشاكل بين الماين لهذا البلد أو ذلك... جاء على موقع «كوكا اليبس» بأن «ملكة جمال المغرب كوتر بنحلية» تغضب المغاربة: «اصولي جزائرية وجداتي هي اللي بعلمت (هن اللاتي علمن) المغريبات الخياطة! الأمر الذي جعل نشطاء مغاربة يعلنون حمله شرسة ضد ملكة جمال المغرب الجديدة «كوتر بنحلية» وذلك بسبب تصريحاتها بخصوص دينيتها من جذنها الجزائرية وفضلها في تعليم المغريبات الخياطة... وأضفا الموقع بان بنحلية: «تحدثت في فيديو عن جذتها بكل افتخار، مشيرة إلى أن هذه الأخيرة وعائلتها انتقلوا من الجزائر إلى المغرب، وقاموا بتعليم النساء المغريبات الخياطة والتفصيل، الأمر الذي جعلها عرضة لوجه انتقادات الناربية على مواقع التواصل الاجتماعي، و«عبر نشطاء مغاربة عن استيائهم الشديد، وصدمتهم الكبيرة بعد تصريح ملكة جمال المغرب بأنها من أصول جزائرية، وتأكيدها بان تلك الجذور لها أثر ايجابي كبير على المجتمع، كما نقلت «الشرق» الجزائرية الخبر بعنوان «أثارت ضجة بتصريحاتها... ملكة جمال المغرب جزائرية! وافتحت «نادية شريف» مقالها ب«الاستياء الشديد للنشطاء المغاربة، وصدمتهم الكبيرة بعد تصريح ملكة جمال المغرب بأنها من أصول جزائرية، وطالبوا بسحب اللقب منها، ومما جاء من تغريدات، ما غردت به «أمازيغية موية» قائلة «ماهد الهزلة! قمة الفساد والعيب جايين حتى في اصولها جزائرية تمثل ملكة جمال المغرب! وان هذا (ما هزلة) البلاد ما فيهاش (لا يوجد بها) مسؤولون يديرن خدمتهم»، وأضافت: «أين هي الرقابة والتدقيق... كما تصل لمنصب مهمة تديدا تخدم على التراث المشترك والمغرب العربي الكبير... كوتر ليست مغربية...»... يسع المكان لعرض كل التدوينات والتغريدات التي تزيد الخبر تارما بتطرها وعنفها من الجانبين... وغردت واحدة سمت نفسها «تاسيلي البحر أنجر»... ملكة جمال المغرب جزائرية والداهما هاجرزا للمغرب في أثناء الحرب التحريرية الجزائرية والمرارة فرحاتين بيها... كما عرجت «الشرق» على ردود فعل النشطاء الجزائريين الذين «دخلوا على خط النزاع والجدل بشأن الوصف التي تستعمل المغرب في مسابقة ملكة جمال الكون وقالوا بان كل شيء اوصيف يسرفونه من الجزائري... فنقلت «الشرق» تغريدة «اسكندر» التي جاء فيها: «كل شيء يسرفونه من الجزائري... البري المألوف السنكسي، دولة توسعية حتى في الثقافة» والجمال الذي عندهم جمال جزائري... ملكة جمال المغرب جزائرية... كما أن «البيضاء» في بيان النشطاء المغربي تعمد اختيار ملكة جمالها من أصول جزائرية ودفعها للتصريح بذلك، فقط لأنها مشارك في مسابقة ملكة جمال الكون التي ستقام في اسرائيل... «حسب «الشرق» دائما... وللمعلم فإن «ملكة جمال المغرب المتوجة، فاطمة الزهراء الخياط، اضطرت للتخلي عن لقبها لصالح صبيقتها، كوتر بن حليمه... عقب اصابتها على مستوى الكاحل، و«نشيء» الذي يسميتها كوتر بن حليمه... على ملكة جمال الكون في اسرائيل يوم 12 ديسمبر 2021... هل تستشارك كوتر بن حليمه في مسابقة تنظها اسرائيل، وهي تعلم «حساسيه» آجدها وجداتها على التعامل مع اسرائيل... أم إن ارضها الشهرة تعمي الصر والبصرة... أم انها وهي ابنة الـ 22 عاما لا تنتبه لخطوط الحمراء التي تعمل لها الشعوب المغاربة الف حسب إذا ما تعلق الأمر بلسطن والمغربيين... فمن أي قفطان وأي خياطة وأي جمال تتصارع في ظل كل التحديت البيئية والتي نعي عليها مغاربة وتحتن فقط الغرض ليهوي بعضا على البعض وتنتشر أجزاؤها وتنفذ صيرتها... لتذهب لدواعي التفرة بين الأشقاء إلى الجحيم... تحتاج للعقل والتعلق...

## تضم الفنانين المصرية بوسي والسوري قاسم ملحو والمغربية يسرا طارق والفلسطيني أشرف الهواري المخرجة الفلسطينية هي المصري رئيسة لجنة تحكيم الأفلام الروائية في مهرجان القدس السينمائي الدولي

#### القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:



تكشف الدكتور عز الدين شلح مؤسس ورئيس مهرجان القدس السينمائي الدولي والذي يقام بالتعاون مع جمعية رؤية شبابية عن رؤساء وأعضاء لجان تحكيم الدورة السادسة للمهرجان والتي ستعقد في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري وحتى 6 ديسمبر / كانون المقبل من مدينة غزة. وتذكر شلح أن لجنة تحكيم الأفلام الروائية تشكلت من المخرجة الفلسطينية في المصري، رئيسا للجنة، وعضوية كل من: الفنانة المصرية بوسي، الفنان السوري قاسم ملحو، الكاتبة والفنانة المغربية يسرا طارق، المخرج الفلسطيني أشرف الهواري. أما لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية فقد تشكلت من المخرجة الألمانية مونكا ماوير رئيسا للجنة، وعضوية كل من المخرجة الجزائرية ياسمين شويخ، المخرج التونسي محمود الجمني، المخرج الفلسطيني رائد دزدار، والمخرجة الفلسطينية ريما محمود، كما وتشكلت لجنة أفلام الهواة من المخرج فتحي عمر والدكتور خالد الحلبي والمخرج ماهر المغنفي. وأوضح بيان نتائج الأفلام الفائزة بجوائز المهرجان وسوف يتد الإعلان عنها في يوم الختام 6 كانون الأول/ديسمبر بما فيها جائزة لجنة النقاد وهي باسم الراجل حاتم علي، وجوائز السيناريو الطويل القصير لسابقة السيناريو الخاصة، حيث تم اختيار لجان التحكيم ممن لهم خبرة طويلة في مجال السينما ومن دول مختلفة وهم:

– فلسطيني في المصري: مخرجة أفلام وثائقية ورواائية تعتبر من رائدات السينما الفلسطينية، حازت أفلامها على أكثر من 100 جائزة دولية، لديها تجربة سينمائية تمتد على 35 عاما، تعتبر توثيق فلسطين مهما الكثير، من اعمالها فيلم: 3000 ليلة، يوميات بيروت، زمرة الانتقود، أحلام معلقة، أطفال شاتيل، اطفال جبل النار، امرأة في زمن التحدي. – مصر بوسي: ممثلة مشهورة، لها تاريخ طويل امتد على مدى أكثر من 50 عاما، تمتلك النجمة بوسي عشرات الأفلام السينمائية، و عدد من المسلسلات التلفزيونية والمسرحية، خلال مسيرتها الفنية، حازت على عدد من الجوائز، ومن افلامها فيلم سيقان في الوحل، ستة أولى حب، أوكل زير وحبوبي، إعدام ميت، حببي دائما، زمن حاتم زهران، قوات بولاق. – سوريا قاسم ملحو: ممثل سوري مشهور له عدد من الأعمال التي حصلت على جوائز، ومن أعماله: باب الشمس، امينة، خورفكان، شخصية عمرو بن العاص في مسلسل عمر، الملك زهير في مسلسل عنتر، الانتظار، الولادة من الخاصرة، ضبو الشناتي، كان عضوا لجان تحكيم في عدد من المهرجات. – المغرب يسرا طارق: ممثلة وصحافية وكاتبة مغربية، برزت كوجه إعلامي من خلال تقديم التقارير الاخبارية والبرامج التلفزيونية على شاشة التلفزيون المغربي الرسمي، كما شاركت في بطولة أعمال سينمائية مرموقة مثل فيلم: مغيب، وداعا كارمن، الوشاح الأحمر، الصادق، في يوم واحد، بقات القرر. – فلسطين أشرف الهواري: مدير الشكل الفني في تلفزيون فلسطين، مخرج له العديد من الأفلام و أهمها: أمل لن يموت الحائز على الجائزة البرونزية في

لترشيحات الأوسكار في الطبعة الـ91. – تونس محمود الجمني: ناقد ومخرج، مؤسس ورئيس المهرجان الدولي للفيلم العربي يقاسم، له عدد من الأفلام القصيرة للقصير، من أهم مشاريعه السينمائية ثلاثية الالم والمقاومة المتكونة من شريط حنظل وردة عشق الحياة والوثائق الطويل لانعم، كان عضو لجان تحكيم مهرجات عديدة أهمها دبي والقاهرة ولوكرنو وجنيف ووجدة. – فلسطين رائد دزدار: مخرج وباحث مستقل، له العديد من الأفلام الوثائقية منها: الفيلم الوثائقي الشهير هنا القدس، فيلم الاخوين لاسا، فيلم السامريون على خطى موسى، فيلم بافا ام الغريب، تعتبر أفلام رائد دزدار الوثائقية وثائق حية عن التاريخ المجهول للشعب الفلسطيني، حازت افلامه على العديد من الجوائز، وعرضت في العديد من المهرجات السينمائية حول العالم. – فلسطين ريما محمود: مخرجة أفلام وثائقية متخصصة في قضايا المرأة والشباب، عملت في مجال الإخراج وتناولت القضايا الأكثر حساسية وعموض في الشارع الغزي، في صديدها ما يقرب من 22 فيلم قصير ما بين الوثائقي والروائي أهمها: المادة 18، بقايا روح، أرواح عاقلة، حمل با عودة، 20 يوم، غفوة، لديها مشاركات محلية ودولية.

– لجنة تحكيم أفلام الهواة: وقد اقتضت لجنة تحكيم أفلام الهواة على فلسطين فتحي عمر: مخرج له عدد من الأفلام الروائية والوثائقية منها: فيلم: معشا اتصال، قليل من الحين، أن عاش، الفتح، ديار عمر، شاركت أفلامه بعدد من المهرجات المحلية والدولية ومنها حصل على جوائز، كما نظمت أفلامه عروض خاصة في دار الأوبرا المصرية، الدكتور خالد الحلبي باحث و أكاديمي سينمائي في مجال صناعة الأفلام الوثائقية، محاضر بجامعة الأقصى في عدد من الجامعات الفلسطينية في غزة لسلامات صناعة الأفلام الوثائقية والتصوير التلفزيوني، كان عضو لجنة تحكيم في مهرجان القدس السينمائي الدولي في دورة سابقة، ماهر العقيقي مخرج وممثل، أخرج عدد من الأفلام الوثائقية، أكاديمي محاضر في جامعة فلسطين ومعهد الإعلام جامعة بيرزيت لعدد من المواد الخاصة بعلوم الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، كما عمل مخرجا وفتي مونتاج لعدد من الوكالات وعشرات البرامج.

## تكريم الفلسطينية حنين أبو غوش في افتتاح ملتقى «أولادنا» في القاهرة

#### القاهرة - «القدس العربي»:



من كلمات عبد الله حسن الحان شريف حداد وتوزيع أحمد عادل وصوليست محمود شاهي ودولار في مزاد تاريخي لدار «سوندين» أقيم مساء الاثنين، أتاح طلاق الزوجين التحدريين من نيويورك طرحها، خلاه.

وبيعت خلال أكثر من ساعتين كل القطع الخمس والاثلاثين التي تشكلت جزءا من المجموعة الكاملة، وبينها اعمال لجاكوميتي ورواوهو وروككو وبكاسكو. وبلغت الحصيلة الإجمالية لبيع هذه القطع 676 مليون دولار، وهو أكبر مبلغ حققته «سوندين» حتى الآن في تاريخ مزاداتها في أمسية واحدة، وسيطرح القسم المتبقي من المجموعة الكاملة في ربيع سنة 2022 مسد قد يجعل حصيلتها الإجمالية تتجاوز الرقم القياسي الذي حققته مجموعة بيغني وبفيد وركفل في مزاد لدار «كريستيز» عام 2018 والذي بلغ 835 مليون دولار. وفي مؤشر إلى شهية الشراء، تجاوزت الزمن الذي دُفع لأربع قطع 50 مليون دولار، وهو ما قابل بالتصفيق الجمهور المعاند حضوريا في الطبقة السابعة من مقر «سوندين» في نيويورك بعد طغيان المزادات الافتراضية خلال مرحلة جائزة كوفيد- 19. وقالت الخبيرة والمستشارة الفنية إريكا سامويلز، التي كانت حاضرة إنه «تكريم رائع من السوق لجموعة تم تكوينها بكثير من الذوق». ورغم إتاحة المشاركة في المزاد حضوريا، كان لافتا أن أبرز القطع اشترها مزاديين من آسيا عبر الهاتف، كلكة الأولى «7» لمارك روكتكو (1903-1970) التي حصدت الثمن البالغ (82.4 مليون دولار) ومنحوتة «الألف» البرونزية لبروتشو جاكوميتي (1901-1966) التي بيعت في مقابل 78.3 مليون دولار. وحصلت لوحة سؤاء لجاكسون بولوك بعنوان «الرقم 17-1951»، بيعت لقاء 61.1 مليون دولار الرقم القياسي

سعيد، وأخرجها الفنان وليد عوني، بحضور وزراء الثقافة والمتامن الاجتماعي، السياحة والآثار، والرياضة، والهجرة، وأعضاء مجلس أمناء مؤسسة أولادنا، أعضاء لجنة تحكيم «إيداعا أولادنا» في الاستعراض الموسيقي والغناء برئاسة المخرج هشام عمو، ولجنة إيداعات أولادنا في السينما والشعر وبرئاسة المخرج عمر عبد العزيز، ولجنة إيداعات أولادنا في الفنون التشكيلية والحرف اليدوية برئاسة د.أشرف رضا.

وقدم الحفل الإعلامي شريف مذكور وغنت سيدة سعيد بصحبة «ولجنة أئغنية جهاز تسجيل تأليف أمير طعيمة والحان عمرو مصطفي. وتضمن الحفل أيضا أغنية النجم ميثا عطا

## نجم البوب البريطاني «ستينغ» (70 عاما) العائد بألبوم جديد: «نعيش مناخا خطرا» يبعث على القلق



باريس - أف ب: يعود ستينغ بألبوم جديد بعنوان «ذي بريدج» («الجسر») يحمل جرة أمل قوية، لكن المغني البريطاني البالغ 70 عاما يقر بوجود أسباب كثيرة تبعث على القلق في العالم حاليا. وقال على هامش محطه له في باريس أخيرا بين سلسلة حفلات حول العالم «أظن أننا نعيش في مناخ سياسي خطير للغاية يشعر فيه أفراد الطبقة العاملة بأنهم مهملون من جانب ما يسمونه النخبة». وأضاف «لقد تركوهم للديماغوجيين وللهرء اليمني ولاخبار الكاذبة». وقد واجه هذا المواطن العالمي المولد في شمال شرق إنكلترا، صعوبات بالغة جراء خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وقال «بالنسبة لي، تشكل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مأساة شخصية، أنا حزين على بلدي، كما نعلم انها ستكون كارثة وعلينا قبول ذلك، لكنني لست سعيدا». وأضاف «لقد حرم الشباب البريطاني من فرصة عيش التجربة الأوروبية.. هذا جنون».

#### تشكيك في اللقاحات

تلك يندد ستينغ بموجة التشكيك في اللقاحات ضد كوفيد-19 وقد اختلف في ذلك مع بعض مغني الروك والخيضيين الأخرين مثل فان موريسون، وإريك كلابتون، الذين اعرضوا لفرض اللقاح على الراغبين في حضور حفلاتهم. وتابع قائلا «لم أترد في أخذ اللقاح، أنا مسنن بما يكفي لأتذكر الفنية في الشوارع المصابين بشلل الأطفال، وقد تم القضاء على هذا المرض بين ليلة وضحاها بفضل اللقاح». وأضاف ستينغ «وإن كان يكون الناس الذين يحضرون حفلاتي من الطرفين، لن أرفض ذلك، لكن هذه رغبتني». ي طرح ستينغ الجمعة اليوم الجديد «ذي بريدج» الذي يتمحور

حول كيفية إيجاد طريق لخروج العالم من الاستئقع الحالي، وقال «كل هؤلاء الأشخاص الذين يكتبونهم بمرحلة الانتقالية بين العلاقات، بين الحياة والموت، بين المرض والصحة». وأضاف «نحن نبحت جميعا عن هذا الجسر إلى مكان مختلف، مكان ما، أكثر راحة، كيف نختلف إلى الجانب الأخرى؟ لأعرف. لا اعتقد أن أحدا يعرف، لكننا نبحث عنه». مع 15 ألبوما منفردا و 17 جائزة «غرامي» في رصيده، مع مكان محفوظ له في متحف الروك أند رول بصفته مؤسس فرقة «بوليس» الشهيرة في الثمانينات، لم يبق أمام ستينغ الكثير ليثبته. لكن صدمات الماضي ما زالت تتردد. ويبدو أن الأغنية الجديدة «لافينغ يو» تستحضر خيانة والدته التي ساعدته في الابتعاد عن والده (وقد اعترف بنفسه أنه امتنع عن حضور جنازتهما في سيرته الذاتية «بروكن ميوزيك»).

«وكالة الطاقة الدولية»: انتعاش السوق قد يتراجع مع زيادة الإمدادات

## ارتفاع أسعار النفط بدعم انخفاض المخزونات رغم مخاوف الطلب

■ سغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء بدعم من انخفاض المخزونات، رغم أن التقلبات كان محدوداً بسبب مخاوف بشأن الطلب بعد ارتفاع إصابات كوفيد-19 في أوروبا. ففي العلامات الآسيوية البكرة ارتفعت عقود خام برنت القياسي العالمي 61 سنتاً، أو 0.74 في المئة، إلى 82.66 دولار للبرميل. وزادت عقود خام القياسي الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 54 سنتاً، أو 0.67 في المئة، إلى 81.42 دولار.

وقال توني نونان، كبير مديري المخاطر لدى «ميتسوبيشي كورب» المالية اليابانية «لدينا مستويات منخفضة للغاية من المخزونات، وإذا جاء الشتاء شديد البرودة واستمر تباطؤ أوبك في زيادة الإمدادات، فقد يرفع هذا أسعار النفط». غير أن المخاوف من انهيار الطلب بسبب جائحة كوفيد-19 أثرت على الأسعار أيضاً، وأصبحت أوروبا مرة أخرى مركزاً لجائحة كوفيد-19، مما دفع بعض الحكومات إلى دراسة إعادة فرض الإغلاق العام، في الوقت الذي تكافح فيه الصين أكبر فتن نتيجة السلالة دلتا.

وخفست منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الأسبوع الماضي توقعاتها

و تشير هذه التعليقات إلى أن المنظمة وشركاءها في مجموعة «أوبك+» سوف يستمرون في مقاومة الضغط الأمريكي لضغط النفط بشكل أسرع، وسوف يلتزمون بإستراتيجيتهم خلال اجتماعهم المقبل في أوائل الشهر المقبل.

وقال باركيندو للصحافيين في أبوظبي أمس «إنه تعاف هس للغاية... كل هذا الغموض يعزز التزامنا بأن نبقى أدينا محكمة على عجلة القيادة».

وفي سبتمبر/أيلول بلغت مخزونات النفط لدى الدول الأعضاء في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» 2.8 مليار برميل بانخفاض 374 مليون برميل عن مستواها قبل عام، وفقاً لبيانات «أوبك» فيما يعكس أثر خفض إنتاج مجموعة «أوبك+».

وقال باركيندو «التوقعات، ليس فقط من أوبك لكن أيضاً من منظمة الطاقة الدولية ومصادر أخرى، تشير إلى أنه سيكون هناك فائض في السوق قياساً على مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، خلال فصول العام المقبل».

وأضاف «وهناك دلائل أخرى تشير إلى أنه يتوجب علينا الحذر الشديد في القرارات التي نتخذها كل شهر»، وتابع أن «أوبك» لها مصلحة كبيرة في ضمان

للطلب العالمي على النفط للربع الرابع بقدر 330 ألف برميل يومياً من تقديراتها الشهر الماضي، بينما تعرق أسعار الطاقة المرتفعة التعافي الاقتصادي من جائحة كوفيد-19. وجاءت المخاوف من انخفاض الطلب وسط توقعات بزيادة المعروض. فقد أضافت شركات الطاقة الأمريكية الأسبوع الماضي حفارات للنفط والغاز الطبيعي ثلاث أسابيع على التوالي، متشجعة بزيادة قدرها 65 في المئة في أسعار الخام الأمريكي منذ بداية العام.

ومن المتوقع أن يصل إنتاج النفط الصخري الأمريكي في ديسمبر/كانون الأول إلى مستويات ما قبل الجائحة البالغة 8.68 مليون برميل يومياً، حسب «ريستاد إنرجي» الاستشارية والترويجية.

من جهة ثانية قالت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» أن سوق النفط العالمية سوف تتحول من نقص في المعروض إلى تسجيل فائض الشهر المقبل على أقرب تقدير، مع تعافي الاقتصاد العالمي من تداعيات جائحة كورونا.

وأوضح الأمين العام للمنظمة، محمد باركيندو، أن هذه التوقعات تعني أن «أوبك» لديها مبررات لزيادة الإنتاج بشكل تدريجي.

استمرار التعافي الاقتصادي العالمي، وقال أيضاً «نحن نتعتقد أننا على مسار الانتعاش، وبالنسبة لنا داخل أوبك فنحن سنواصل القيام بكل ما هو مطلوب لضمان ألا يتعثر هذا الانتعاش».

وارتفع خام برنت بنسبة 60٪ تقريبا هذا العام إلى أكثر من 80 دولاراً للبرميل، حيث أعادت المصانع فتح أبوابها وعاد الناس للقيادة سياراتهم مرة أخرى بعد أن ضرب فيروس كورونا اقتصادات العالم.

فسي المقابل قالت «وكالة الطاقة الدولية»، أمس أن انتعاش سوق النفط قد يتراجع، إذ ساعدت الأسعار التي سجلت أعلى مستوى لها في ثلاث سنوات الشهر الماضي في زيادة المعروض العالمي، لا سيما في الولايات المتحدة.

وأضافت الوكالة التي مقرها باريس في تقريرها الشهري عن النفط «سوق النفط العالمية لا تزال تشهد شحا بكل المقاييس، لكن انحسار ارتفاع الأسعار قد يكون في الأفق... بسبب زيادة إمدادات النفط».

وقالت أيضاً «الأسعار الحالية تشكل حافزاً قوياً لزيادة النشاط في الولايات المتحدة حتى مع التزام الشركات بتبعثها ضبط رأس المال».

## «أدنوك» الإماراتية ستستثمر 6 مليارات دولار لزيادة إنتاج النفط لـ«تمويل التحول إلى الطاقة النظيفة»



مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية في دبي حيث ستزيد الإمارات من إنتاجها النطفي لإنتاج طاقة نظيفة

تشريعات ومبادرات ومشاريع طموحة هدفها خلق توازن بين إنتاج الطاقة والنمو الاقتصادي وبين المحافظة على البيئة ودعم قضية التغيير المناخي.

وقال الوزير في المؤتمر «كل المؤشرات تشير إلى فائض في المعروض النطفي في الربع الأول من عام 2022»، وأضاف «سيكون عام 2022 عام توازن بين العرض والطلب».

■ أبوظبي - أ ف ب: أعلنت شركة بتترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أمس الثلاثاء عن إستثمارات بقيمة ستة مليارات دولار في مجال التنقيب، وفق خطة تعويض الكربون وخفضه في الطيران الدولي، وإعادة تشكيل أجواء البلاد بشكل ضمن أعلى مستويات الكفاءة والفعالية.

وأوضح أن إستراتيجية قطاع الطيران المدني في بلاده ستشهد فرصاً استثمارية مليارية (تقدر بمليارات الدولارات) ضخمة للطاقة الخاص بحلول عام 2030، ويبلغ عدد المطارات في السعودية 27 مطارا بينها خمسة مطارات دولية، والشهر الماضي، أعلنت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، اعترافها الوصول للحد الكربوني بحلول 2060، من خلال زمة مبادرات تستهدف تقليل الانبعاثات. كذلك، أعلنت انضمامها إلى العهد العالمي بشأن انبعاثات غاز الميثان للمساهمة في خفضها بنسبة 30 في المئة بحلول 2030.

■ أبوظبي - أ ف ب: أعلنت شركة بتترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» أمس الثلاثاء عن إستثمارات بقيمة ستة مليارات دولار في مجال التنقيب، وفق خطة تعويض الكربون وخفضه في الطيران الدولي، وإعادة تشكيل أجواء البلاد بشكل ضمن أعلى مستويات الكفاءة والفعالية.

وأوضح أن إستراتيجية قطاع الطيران المدني في بلاده ستشهد فرصاً استثمارية مليارية (تقدر بمليارات الدولارات) ضخمة للطاقة الخاص بحلول عام 2030، ويبلغ عدد المطارات في السعودية 27 مطارا بينها خمسة مطارات دولية، والشهر الماضي، أعلنت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، اعترافها الوصول للحد الكربوني بحلول 2060، من خلال زمة مبادرات تستهدف تقليل الانبعاثات. كذلك، أعلنت انضمامها إلى العهد العالمي بشأن انبعاثات غاز الميثان للمساهمة في خفضها بنسبة 30 في المئة بحلول 2030.

وتشمل هذه الاستثمارات المعدات التي حصلت شركات عدة على عقود مختلفة لتوفيرها. ويمتد بعض هذه العقود لنحو عشر سنوات. وكانت الامارات قد رحبت أمس الأول بنتائج مؤتمر «كوب26» للمناخ الذي اختتم أعمال السبت، لكنها دعت إلى مواصلة استثمار مئات مليارات الدولارات في النفط والغاز لتأمين الطلب المتزايد، وكذلك تمويل عملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وتوصلت نحو 200 دولة إلى اتفاق عالمي لمكافحة التغير المناخي بعد مفاوضات صعبة استمرت أسبوعين، من دون أن تنجح في تبني إجراءات يدعو إليها العلماء لاحتماء الارتفاع الخطر في درجات الحرارة.

وعارضت الصين والهند التطرق إلى أنواع الوقود الملوثة كما أن المفردات المستخدمة في النص النهائي، خصوصا ما يتعلق بالوقود الأحفوري، كانت أقل حدة من المسودات السابقة.

وقال وزير التكنولوجيا المتقدمة والمبعوث الخاص للإمارات للتغير المناخي سلطان الجابر في أمس الأول من معرض «أديبك» يوم الإثنين «نحن في مرحلة تاريخية».

وأضاف الوزير الذي يتولى رئاسة «أدنوك»

## هيئة الطيران المدني السعودية تدرس تشغيل بعض مطاراتها بالطاقة المتجددة

■ الرياض - الأناضول: أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية محمد الخريصي، أنها عازمة على تبني مجموعة مبادرات تضمن عمليات تشغيلية صديقة للبيئة، ومنها التشغيل الكامل لبعض المطارات بالطاقة المتجددة، وذكر مدير عام الإستراتيجية في الهيئة، محمد الخريصي، أمس الثلاثاء، خلال معرض دبي للطيران، أنهم يعملون على تحسين مسارات الطيران وإجراءات التشغيل والحركة الأرضية، بهدف خفض الانبعاثات الكربونية، حسب وكالة الأنباء السعودية «واس»، كما تعكف الهيئة، وفق الخطة تعويض الكربون وخفضه في الطيران الدولي، وإعادة تشكيل أجواء البلاد بشكل ضمن أعلى مستويات الكفاءة والفعالية.

وأوضح أن إستراتيجية قطاع الطيران المدني في بلاده ستشهد فرصاً استثمارية مليارية (تقدر بمليارات الدولارات) ضخمة للطاقة الخاص بحلول عام 2030، ويبلغ عدد المطارات في السعودية 27 مطارا بينها خمسة مطارات دولية، والشهر الماضي، أعلنت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، اعترافها الوصول للحد الكربوني بحلول 2060، من خلال زمة مبادرات تستهدف تقليل الانبعاثات. كذلك، أعلنت انضمامها إلى العهد العالمي بشأن انبعاثات غاز الميثان للمساهمة في خفضها بنسبة 30 في المئة بحلول 2030.

## الهيئة البحرينية للنفط والغاز ستتحول إلى شركة طاقة خارج نطاق الوقود الأحفوري

■ أبوظبي - رويترز: صرح مسؤول امس الثلاثاء بأن «الهيئة الوطنية للنفط والغاز» في البحرين ستتحول إلى شركة طاقة تبحث عن موارد للطاقة خارج نطاق الوقود الأحفوري، وكان ملك البحرين قد أصدر في سبتمبر/أيلول مرسوماً بإلغاء الهيئة على أن تباشر وزارة النفط كافة الاختصاصات التي كانت المناطة بها.

وقال محمد بن مبارك بن دينة، المبعوث الخاص لشؤون المناخ والرئيس التنفيذي لـ«الجلس الأعلى للبيئة» في البحرين «متطلع الآن لمستقبل الانتقال، تحول هذه الشركة من شركة للنفط والغاز إلى شركة للطاقة»، وأضاف في حديث للصحافيين على هامش معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول «أديبك» في أبوظبي «هذا سيساعدنا على النظر في تأثير التغير المناخي ومزيج الطاقة وتوزيع موارد الطاقة»، كانت مصادر قد قالت لروبيرتز أن من المتوقع أن تتبع البحرين أصولا من النفط والغاز عقب خطوات اتخذها عملاق النفط السعودي وأبوظبي في السنوات الأخيرة.

وردا على سؤال في هذا الصدد قال بن دينة أنه لا يوجد شيء «مضطرب» في القريب العاجل، ب دون أن يسبب في تفاصيل، وحين سئل عن إمكانية الإدراج العام لشركة الطاقة الجديدة، لم يستبعد الأمر، وكانت «الهيئة الوطنية للنفط والغاز» قد جمعت ديونا من أسواق رأس المال عدة مرات خلال السنوات الماضية، منها إصدار صكوك (سندات إسلامية) بقيمة 600 مليون دولار في أيلول/سبتمبر، وقال بن دينة أن الشركة يمكن أن تصدر أدوات دين مرة أخرى إذا احتاج الأمر.

## السودان: انقطاع الإنترنت يفاقم أزمة الاقتصاد ويهدد بوقف انسياب تجارة التصدير والاستيراد

■ الخرطوم - الأناضول: أحدث انقطاع خدمة الإنترنت في السودان خلافاً في مفصلات الحياة العامة، وأثر بصورة واسعة على الحركة الاقتصادية والتجارية بالبلاد، لا سيما تلك المرتبطة بعمليات التصدير والاستيراد.

ومضى أكثر من عشرين يوماً، منذ أن عطلت السلطات خدمة الإنترنت على خلفية الإجراءات التي قام بها قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، الشهر الماضي.

ولم تفلح الجهود الأولية التي بذلتها الجمعيات التطوعية في إعادة الإنترنت للمשתركين، وعلى رأسها الجمعية السودانية لحماية المستهلك، التي رفعت دعوى قضائية ضد شركات الاتصالات لإعادة الخدمة بشكل فوري.

والخميس الماضي، أصدرت السلطة القضائية أمرا للحاكم المشغلة للخدمة بإعادة الإنترنت للمشتركين، لكنها لم تسحب.

وتعمل 4 شركات في مجال تشغيل الإنترنت، وهي «زين» و«إم تي إن»، و«الشركة السودانية للاتصالات» و«شركة كنار»، بإجمالي 13 مليون مشترك، وفقاً لإحصائيات حكومية حديثة.

إلا أن «جهاز تنظيم الاتصالات والبريد» السوداني، المسؤول عن تشغيل خدمة الإنترنت، أصدر قراراً يوم الخميس الماضي، وجه فيه الشركات بعدم تنفيذ الحكم القاضي الصادر بحجة أن أمر الطوارئ يجيز ذلك.

وتتعالى شكاوى مُصدريين ومُستوردين من استمرار انقطاع خدمة الإنترنت، وكشفاً عن تكديدهم خسائر فادحة جراء ذلك.

وكشفت نصر الدين بابكر، وهو مستورد للمواد الغذائية، عن توقف عمليات الاستيراد بشكل كامل قبل انقطاع الخدمة عن البلاد، بسبب إغلاق الموانئ والطرق القومي بين الخرطوم وبورتسودان.

وفي 17 سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن المجلس الأعلى لنظرات البقاء، وهو مجلس لتكوينات قبلية-شرفي السودان، -إغلاق كل الموانئ على البحر الأحمر والطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان.

وحتى المجلس على «مسار الشرق» ضمن اتفاقية السلام الموقعة في جوبا، بين الخرطوم

ومثل سليمي، فإن عشرات آلاف التجار الذين ينفذون عمليات محلية عبر شبكات الإنترنت، والنسي كان فيروس كورونا سبباً في انتعاشها اعتباراً من الربع الأول من 2020.

وقالت سيدة الأعمال في مقابلة أن تعطيل خدمة الإنترنت بشكل كامل، يحتمل أن يعرضها للمساءلة القانونية، جراء عدم التزامها بسدات المستحقات المالية للموردين، نهاية كل شهر حسب اتفاقها معهم.

وقال بابكر أن «الطلبات الاستيراد متوقفة تماماً منذ أغسطس/أب الماضي، بسبب إغلاق الموانئ ومن ثم انقطاع خدمة الإنترنت»، وأضاف «نعمت على الإنترنت في التواصل مع الشركات الخارجية التي نتعامل معها في استيراد المواد الغذائية، خاصة في تأكيد الطلبات وإرسال المستندات».

وتتيجة لهذا التوقف الطويل، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فسنعجز عن سداد التزاماتنا الداخلية، وأكدت سليمي إبراهيم التي تعمل في تجارة الملابس النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي أنها في عمل شركتها توقف على خلفية انقطاع خدمة الإنترنت.

## الحكومة التونسية واتحاد الشغل يقران تنفيذ الاتفاقات السابقة بما فيها رفع الحد الأدنى للأجور

■ تونس - رويترز: قالت الحكومة التونسية و«الاتحاد العام للشغل» إنها اتفقا على تنفيذ جميع الاتفاقات السابقة، والتي تشمل رفع الحد الأدنى للأجور، وبدأت تونس الأسبوع الماضي محادثات فنية مع «صندوق النقد الدولي» بهدف الحصول على برنامج تمويل لمقابل إصلاحات اقتصادية بينما تعاني البلاد أسوأ أزمة مالية في تاريخها.

والتقى كان فيروس كورونا سبباً في انتعاشها اعتباراً من الربع الأول من 2020.

وقالت سيدة الأعمال في مقابلة أن تعطيل خدمة الإنترنت بشكل كامل، يحتمل أن يعرضها للمساءلة القانونية، جراء عدم التزامها بسدات المستحقات المالية للموردين، نهاية كل شهر حسب اتفاقها معهم.

وقال بابكر أن «الطلبات الاستيراد متوقفة تماماً منذ أغسطس/أب الماضي، بسبب إغلاق الموانئ ومن ثم انقطاع خدمة الإنترنت»، وأضاف «نعمت على الإنترنت في التواصل مع الشركات الخارجية التي نتعامل معها في استيراد المواد الغذائية، خاصة في تأكيد الطلبات وإرسال المستندات».

وتتيجة لهذا التوقف الطويل، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فسنعجز عن سداد التزاماتنا الداخلية، وأكدت سليمي إبراهيم التي تعمل في تجارة الملابس النسائية على مواقع التواصل الاجتماعي أنها في عمل شركتها توقف على خلفية انقطاع خدمة الإنترنت.

■ عدن - الأناضول: طالبت الحكومة اليمنية أمس الثلاثاء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بدعمها ماليا لمواجهة الأزمة الاقتصادية، في وقت تشهد العملة المحلية تراجعاً قياسيياً أمام العملات الأجنبية، جاء ذلك خلال لقاء بين وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك وسفراء الدول الخمس لدى اليمن، نظرت فحواه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

وأوضح بن مبارك للسفراء «مدى الضغوط والتحديات الاقتصادية التي تواجهها الحكومة، والتي تهدد بتفاقم الوضع الإنساني نتيجة لانخفاض سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية»، وأكد على أهمية دعم الحكومة اقتصادياً وتوفير الدعم اللازم للبنك المركزي للمساعدة في تحسين صرف العملة الوطنية»، وفي سياق متصل تظاهر مئات اليمنيون أمس في محافظة لحج (جنوب) تديداً بانتهاب العملة وارتفاع الأسعار.

وقال شهود أن «المئات شاركوا في مظاهرة في مدينة الحبيبين في لحج استجابة ل دعوة أطلقها ناشطون»، ورفع المحتجون خلال المظاهرة لافتات كتب على بعضها «الشعب يموت»، و«لحاجه لن تنادي»، ومنذ فترة طويلة يشهد اليمن أزمة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة، إثر تدهور تاريخي للعملة، حيث بلغ سعر صرف الدولار الواحد في مناطق سيطرة الحكومة 1530 ريالاً في تداولات أمس الثلاثاء، وقبل الحرب في اليمن عام 2015، كان متوسط سعر الدولار 215 ريالاً.

وإلى التراجع في سعر العملة إلى احتجاجات في عدة مدن يمنية، ومطالب شعبية متكررة بضروة علاج أزمة الريال اليمني، وسط تحذيرات من اتساع رقعة الجوع والفقر.

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً بدأتها السعودية أودت بحياة 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، ويعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

## حكومة اليمن تطلب دعم دول الفيتو في مجلس الأمن لمواجهة الأزمة الاقتصادية

■ عدن - الأناضول: طالبت الحكومة اليمنية أمس الثلاثاء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بدعمها ماليا لمواجهة الأزمة الاقتصادية، في وقت تشهد العملة المحلية تراجعاً قياسيياً أمام العملات الأجنبية، جاء ذلك خلال لقاء بين وزير الخارجية اليمني أحمد بن مبارك وسفراء الدول الخمس لدى اليمن، نظرت فحواه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

وأوضح بن مبارك للسفراء «مدى الضغوط والتحديات الاقتصادية التي تواجهها الحكومة، والتي تهدد بتفاقم الوضع الإنساني نتيجة لانخفاض سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية»، وأكد على أهمية دعم الحكومة اقتصادياً وتوفير الدعم اللازم للبنك المركزي للمساعدة في تحسين صرف العملة الوطنية»، وفي سياق متصل تظاهر مئات اليمنيون أمس في محافظة لحج (جنوب) تديداً بانتهاب العملة وارتفاع الأسعار.

وقال شهود أن «المئات شاركوا في مظاهرة في مدينة الحبيبين في لحج استجابة ل دعوة أطلقها ناشطون»، ورفع المحتجون خلال المظاهرة لافتات كتب على بعضها «الشعب يموت»، و«لحاجه لن تنادي»، ومنذ فترة طويلة يشهد اليمن أزمة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة، إثر تدهور تاريخي للعملة، حيث بلغ سعر صرف الدولار الواحد في مناطق سيطرة الحكومة 1530 ريالاً في تداولات أمس الثلاثاء، وقبل الحرب في اليمن عام 2015، كان متوسط سعر الدولار 215 ريالاً.

وإلى التراجع في سعر العملة إلى احتجاجات في عدة مدن يمنية، ومطالب شعبية متكررة بضروة علاج أزمة الريال اليمني، وسط تحذيرات من اتساع رقعة الجوع والفقر.

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً بدأتها السعودية أودت بحياة 233 ألف شخص، وبيات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، ويعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

## ... وتفاقم أزمة الخبز المدعوم والديزل في الخرطوم



سودانيات يحتشدن أمام مخبز في الخرطوم لشراء خبز مدعوم قل عرضه

طن سنوياً، فيما يتراوح إنتاج البلاد بين 12 و17 في المئة من احتياجاته، رغم وجود مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة لزراعاته.

خمس مطاحن، مما أدى إلى تناقص حصص الدقيق الموزعة على الأفران.

ويتجاوز استهلاك السودان من القمح مليوني

الدقيق إلى توقف عدد من المطاحن العاملة عن العمل بسبب نقص القمح والوقود.

وقال أن هنالك مطحنتان فقط تعملان من جملة

■ الخرطوم - الأناضول: تشهد العاصمة السودانية الخرطوم شح وندرة في سلعتي الخبز ووقود الديزل.

فمنذ الأحد الماضي يتجمع المئات أمام المخازن أمام محطات الخدمة للحصول على الديزل.

وقال صاحب شاحنة اسمه اليانقر إبراهيم إن هنالك ندرة كبيرة في وقود الديزل منذ الأحد الماضي، ولا يتوفر حالياً عبر محطات الخدمة في مختلف مناطق العاصمة»، وأكد لجوء عدد كبير من الشاحنات إلى الأسواق الموازية لشراء الديزل.

في الوقت نفسه، أكد عدد من أصحاب المخازن على انخفاض حصص الموزع عبر الوكلاء، بما تسبب في شح وندرة في الخبز.

وقال بخيت بابكر، وهو صاحب مخبز في الخرطوم، أن هناك انخفاض في حصص الدقيق المدعوم، مما دفع عدداً كبيراً من المخازن إلى التحول لإنتاج الخبز التجاري بدلاً من الخبز المدعوم.

وشهدت البلاد خلال العام الجاري تصاعداً في أزمة شح عديد السلع بصدارة الوقود والدقيق، خلال فترات متقطعة بسبب عدم وفرة النقد الأجنبي اللازم للاستيراد.

وتدعم الحكومة السودانية نوعية معينة من الدقيق ذات جودة منخفضة، وتقوم بتوزيعها على المخازن لصنع الخبز وبيعها بسعر منخفض، فيما يتباين أسعار الخبز التجاري وتتراوح بين 40-30 جنياً (10 سنتات) للقطعة.

وأرجع صدر في إحدى المطاحن العاملة أزمة

## شركات صناعة الطائرات تتطلع لصفقات جديدة في معرض دبي



زائرة لمعرض دبي للطيران جالسة في مقعد درجة أولى في طائرة لشركة الإمارات

لبيعها خمس طائرات هي طائرة «787» إيرباص، وطائرة «777» بوينغ، وطائرة «737» ماكس، وهي طائرة من طراز «ماكس 737» بقيمة تبلغ نحو 726 مليون دولار. كما أعلنت «بوينغ» عن بيع المؤجر الإماراتي

التي يبلغ مبيعاتها 380 مليون دولار، ومن المتوقع أن تستكمل «أكاسا إير» الهندية صفقة شراء نحو 70 طائرة «بوينغ 737 ماكس» في خطوة من شأنها مساعدة شركة صناعة الطائرات الأمريكية على استعادة حصتها في السوق سريعة النمو. وما زال الطلب على الطائرات عريضة البدن، الذي عادة ما يتدعم من مراكز السفر الرئيسية في الخليج مثل دبي والدوحة، التي لم تشارك شركتها «الخطوط الجوية القطرية» في المعرض هذا العام، قليلاً إن كان السفر الدولي أبداً للقطاعات انتعاشاً بعد كوفيد-19.

دبي - وكالات الأنباء: سعت شركات صناعة الطائرات العالمية في معرض دبي للطيران أمس الثلاثاء للعمل بناء على مؤشرات على تعافٍ ولو طفيف من جائحة فيروس كورونا التي قضت على أرباح قطاع الطيران، مع دعم جهود لمعالجة المخاوف المتعلقة بتغير المناخ. فبعد طلبيات كبيرة على الطائرات صغيرة الحجم، أبرمت «إيرباص» اتفاقات على بيع 28 طائرة «إيه 320نيو» مع «شركة طيران الجزيرة» الكويتية. وأبرم الاتفاق الأولي على شراء 20 طائرة «إيه 320نيو» وثمان طائرات «إيه 321نيو» في اليوم الثالث من معرض دبي للطيران وهو أكبر معرض طيران يقام بالحضور الفعلي منذ بدء جائحة كوفيد-19.

## «طيران الإمارات» تتوقع العودة إلى الربحية خلال 18 شهراً

ورغم ذلك، قال كلارك أنه «مفتائل إلى حد ما» بشأن مسار التعافي، مضيفاً «بمجرد العودة إلى (التعافي) سيكون هناك 18 شهراً من تزايد الطلب، وهو أمر لم نره من قبل». وتوقع كلارك عودة حركة السفر العالمية إلى مستويات ما قبل الأزمة بحلول 2023-2024، لتتمتع بأربعة في المئة كل عام بعد ذلك. لكن مع قيام العديد من شركات الطيران ببيع طائراتها القديمة أو تقليص حجم أسطولها للخفض التكاليف، لن تكون هناك سعة في شركات الطيران الدولية لتلبية هذا الطلب، على حد قوله. وتابع «هذه أكبر مشكلة في المستقبل، خلال السنوات الخمس إلى العشر المقبلة».

للمبنة مع أسطول حديث. ويمكن للطرازات الحديثة مثل «ماكس» أو «إيه 320نيو» التابعة لشركة «إيرباص» أن توفر أكثر من 15 في المئة من كمية وقود الكيروسين الاعتيادية، وبالتالي تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بالمقدار نفسه، وهو أمر ضروري لأن النقل الجوي يتعرض لضغوط جراء المخاوف من التغير المناخي. وإضافة إلى الاتفاق مع الشركة الهندية، وقعت «بوينغ» عقداً مع الخطوط التونسية

وأضاف «نود أن نتسلم في وقت لاحق في أواخر العام المقبل، لكن من الشائع أن تحصل شركات الطيران على خصومات كبيرة على الطائرات. ويشمل الاتفاق خيار شراء خمس طائرات أخرى. وقدم الطلب بعد سنوات من المفاوضات التي أجرتها الشركة الكويتية التي قالت في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني أنها تجري محادثات مع «إيرباص» ومناقشتها الأمريكية «بوينغ». واعتمدت شركات الطيران وشركات صناعة الطائرات على حد سواء على دلائل على انتعاش القطاع في معرض دبي، واستخدمت الموعد النهائي للتعافي للمعرض في محاولة للحصول على تنازلات في اللحظة الأخيرة على صفقات جديدة. كما وقعت شركة الطيران النيجيرية «إيوم» المملكة لحكومة ولاية أكوا إيبوم صفقة شراء عشر طائرات «إيه 320». واقتربت طلبيات الطائرات من 400 طائرة وقادت الصفقات «إيرباص» لكنها اقتصر تقريبا على الطائرات ذات البدن الضيق التي يزيد الطلب عليها من شركات الطيران منخفضة التكلفة مثل «وايز إير» الأوروبية. وجاءت الصفقة بين «إيرباص» و«الجزيرة الكويتية» بعد أن أبلغ مروان بوادي هذا الشهر أن الشركة تعزز شراء طائرات بلخاري

## مصر: صعود البطالة إلى 7.5% في الربع الثالث

### توقعات بنمو سوق بطاريات تخزين الطاقة النظيفة بمقدار 20 مثلاً بحلول 2030

تتمتع على نطاق واسع، وتزيد مدة التخزين وترتبط بشكل متزايد مع الطاقة المتجددة. وحسب التقرير ستمثل الولايات المتحدة والصين أكثر من نصف إجمالي منشآت تخزين الكهرباء في العالم بحلول عام 2030. وحسب الاستهداف بالنسبة للولايات وشركات المرافق الأمريكية، فإن الولايات المتحدة ستفوق في هذا السباق على الصين من خلال إقامة منشآت لتخزين 30 غيغوات بحلول عام 2025. وسيقيم أكثر من نصف منشآت التخزين بهدف تخزين الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وستقام المحطات الطاقة الشمسية ومزارع الرياح بهدف التكامل بينها.

نيويورك - دب: يتوقع الخبراء نمو سوق بطاريات تخزين الطاقة النظيفة المرتبطة بشبكات الكهرباء في العالم بمقدار 20 مثلاً عن مستواها الحالي بحلول 2030، حيث ستكون الولايات المتحدة والصين أكبر سوقين لهذه البطاريات في العالم. وحسب تقرير نشرته خدمة بلومبرغ لتحويل الطاقة الجديدة أمس الأول فإن الحاجة إلى تخزين الكهرباء تتزايد مع النمو السريع لمحطات إنتاج الكهرباء من المصادر المتجددة، وهو ما سيحتاج إلى استثمارات تصل إلى 262 مليار دولار على مستوى العالم. وقال إيف شو الحلل في شؤون تمويل الطاقة الجديدة أن السوق العالمية لتخزين الطاقة ينمو بسرعة غير مسبوقة، مضيفاً أن «مشروعات تخزين الطاقة

العمرية بين (20 - 24 عاماً) بنسبة 29 في المئة. وانخفض معدل البطالة في الحضر ليصل إلى 11.4 في المئة من إجمالي بطالة الريف 4.4 في المئة من 4.1 في المئة في الربع الثاني. وانخفضت نسبة المتعلمين من العمل من حملة الشهادات المتوسطة والجامعية لتصل إلى 80.3 في المئة من إجمالي العاطلين عن العمل، مقارنة مع 81.7 في المئة في الربع السابق. وتلقى الاقتصاد المصري دفعة في السنوات الثلاث السابقة لجائحة كورونا بفضل انتعاش السياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج، وبدء إنتاج حقول الغاز الطبيعي المكتشفة حديثاً. إلا أن تقاضي الجائحة أثر على عدة قطاعات منها السياحة والاستهلاك المحلي، ما أدى إلى تباطؤ النمو في السنة المالية 2019-2020 إلى 3.6 في المئة، من 5.6 في المئة في العام المالي السابق له.

القاهرة - وكالات الأنباء: ارتفع معدل البطالة في سوق العمل المصرية إلى 7.5 في المئة خلال الربع الثالث من العام 2021، مقابل 7.3 في المئة في الربع الثاني السابق له. وقال «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر أمس الثلاثاء أن عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية الربع الثالث بلغ 2.21 مليون، بارتفاع 96 ألفاً عن الربع الثاني من العام. وذكر أن أسباب ارتفاع معدل البطالة يرجع إلى ارتفاع تدفق الخريجين الجدد إلى سوق العمل، خلال شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2021. وبلغ معدل البطالة بين الذكور 5.9 في المئة من إجمالي الذكور في قوة العمل، بينما كان 5.7 في المئة في الربع السابق، مقابل 15.3 في المئة نسبية بطالة الإناث مقارنة مع 15.2 في المئة في الربع الثاني. ويبلغت نسبة بطالة الشباب (15 - 29 عاماً) 8.4 في المئة من إجمالي الفئة العمرية، مقابل 68.4 في المئة في الربع السابق، تتوزع بشكل رئيس للفئة

## منظمة التجارة العالمية تتوقع تباطؤها بسبب مشاكل التوريدات وتراجع نمو الطلب

وأضافت أن القراءة جاءت متماشية بشكل عام مع توقعاتها لزيادة قدرها 10.8 في المئة في أحجام تجارة السلع هذا العام وزيادة أبطأ قدرها 4.7 في المئة في 2022. وقالت المنظمة أن التوقعات للتجارة العالمية ما زالت تتخيم عليها مخاطر نزولية وتفاوتات إقليمية واستمرار ضعف تجارة الخدمات.

جنيف - رويترز: قالت «منظمة التجارة العالمية» أمس أن تجارة السلع العالمية تتباطأ بعد انتعاش حاد في أعقاب الصدمة الأولية لجائحة كوفيد-19. بفعل تعطلات في الإنتاج والتوريدات وتقلص في الطلب على الواردات يفوق النمو. وأضافت المنظمة أن مقياسها لتجارة السلع هبط إلى 99.5 نقطة في نوفمبر تشرين الثاني في

## دبي تخفف قواعد منح التأشيرات والإمارات تجعل قوانين العمل أكثر تنافسية

وتأتي التغييرات أيضاً وسط تنافس اقتصادي متزايد مع جارتها السعودية على أن تكون مركز التجارة والأعمال في المنطقة. وقال ولي عهد إمارة دبي، مركز الأعمال والسياحة في المنطقة، أن التأشيرة متعددة الدخول لمدة خمس سنوات ستساعد موظفي الشركات التي تتخذ من دبي مقراً لها على التنقل بسهولة داخل وخارج الإمارة للمشاركة في الاجتماعات والضرورات الأخرى المتصلة بالعمل. وعلى المستوى الاتحادي قال وزير الموارد البشرية والتوطين عبد الرحمن العور، أن قانون العمل الجديد الذي أعلن عنه أمس الأول يستهدف خلق سوق عمل فعالة وجذب المواهب وتمكين المرأة وتحسين المقارنة بين المواطنين

دبي - رويترز: أعلنت دبي أمس الثلاثاء منح تأشيرة متعددة الدخول لمدة خمس سنوات لتسهيل الزيارات المتعلقة بالعمل بالنسبة للموظفين الأجانب العاملين في شركات مقرها الإمارة الخليجية، وذلك في أحدث خطوة في اتجاه تعزيز التنافسية الاقتصادية لدولة الإمارات. وكشفت الإمارات هذا الأسبوع أيضاً النقاب عن قوانين جديدة للقطاع الخاص يبدأ سريانها اعتباراً من فبراير/شباط. وأطلقت الدولة الخليجية في الآونة الأخيرة طائفة من الأمور ذات الصلة بالاقتصاد، بينها منح تأشيرات إقامة طويلة الأجل لجذب الاستثمار والأجانب من أجل مساعدة الاقتصاد على التعافي من آثار جائحة كوفيد-19.

## الميرة التركية تبلغ منخفضات جديدة قبيل خفض آخر متوقع لسعر الفائدة

وأضاف «بصفتنا وزارة الخزانة والمالية، فإننا نظهر بوضوح إصرارنا في مكافحة التضخم». وأعلنت هيئة الإحصاء التركية أن معدل التضخم ارتفع في تشرين أول/أكتوبر الماضي بنسبة 20٪ تقريباً على أساس سنوي. وعدل البنك المركزي التركي مؤخرًا توقعاته بالتضخم لنهاية العام الجاري، حيث قال إنه من المتوقع أن يصل معدل التضخم السنوي إلى 18.4٪ بنهاية عام 2021، مقابل 14٪ في توقعات سابقة. وجاء ذلك رغم تحقيق تركيا زيادة هامة في صادراتها، وخصوصاً من السيارات، والتي سجلت نمواً بنسبة 19 في المئة، خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، مقارنة بفترة المقابلة من العام السابق. وحسب بيانات اتحاد «أولوداغ» لمصدري السيارات، فإن الفترة بين يناير/كانون الثاني إلى أكتوبر/تشرين الأول 2021، شهدت تصدير سيارات بقيمة 23 مليار و852 مليوناً و903 ألف دولار. وأشار باران جليك، رئيس المجلس الإداري لاتحاد «أولوداغ» إلى نمو صادرات القطاع بالرغم من قيود وباء كورونا، وأزمة الشحن الإلكتروني التي تواجه منتجي المركبات. وأضاف أنهم يهدفون إلى رفع صادرات القطاع إلى 30 مليار دولار، بحلول نهاية العام الحالي.

أنقرة - رويترز: هبطت الميرة التركية باكتر من 3٪ إلى مستوى قياسي منخفض جديد عند 10.40 مقابل الدولار الأمريكي، متأثرة بتوقعات بخفض آخر لسعر الفائدة من البنك المركزي هذا الأسبوع. وتراجعت الميرة حوالي 29 في المئة مقابل الدولار هذا العام، ويرجع ذلك في الأساس إلى مخاوف بشأن التضخم السياسي في السياسة النقدية في ظل دعوات الرئيس رجب طيب أردوغان المتكررة لخفض أسعار الفائدة والتغييرات السريعة في قيادة البنك المركزي. ومن المتوقع أن يخفض البنك سعر الفائدة إلى 15 في المئة من 16 في المئة هذا الأسبوع، حسب ما خلص إليه استطلاع أجرته رويترز، رغم أن التضخم لا يزال بالقرب من 20 في المئة. من جهة ثانية أقر وزير الخزانة والمالية التركي لطفى ألوان بأن التضخم في بلاده ليس عند المستوى المنشود «لسوء الحظ». وأضاف في مؤتمر لأسواق رأس المال في استنبول «التضخم يزداد سوءاً بسبب أمور تتعلق بالعرض والطلب، كما يتدهور أيضاً سلوك التسعير والتوقعات». وقال أيضاً «يتعين أن تختلف السياسة التي يتم تطبيقها لمعالجة كل سبب من الأسباب الجذرية، ولذلك، اعتقد أنه من المهم لكل مؤسسة أن تقوم بدورها في نطاق ولايتها الخاصة».

## انطلاق فعاليات معرض قطر الدولي للسياحة والسفر

الدوحة - الأناضول: انطلقت أمس الثلاثاء في العاصمة الدوحة، فعاليات النسخة الأولى لمعرض قطر الدولي للسياحة والسفر 2021، بمشاركة 150 شركة في القطاع من 34 دولة. وتجري فعاليات المعرض في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات، على مدار 3 أيام بمشاركة شركات تركية، يتخلله مؤتمر يستعرض الرؤى المتعلقة بمستقبل قطاع السياحة والسفر. كما ستعقد جلسة نقاش لكبار الرؤساء التنفيذيين للشركات المشاركة لتلقي الضوء على التغييرات السلوكية للمستثمرين ولتعيين الموظفين والحفاظ بهم للعمل في قطاع السفر والسياحة والضيافة. وافتتح المعرض وزير التجارة والصناعة القطري، الشيخ محمد بن حمد، بحضور رئيس جهاز قطر للسياحة أكبر الباعر، وممثلين عن مختلف القطاعات السياحية المحلية والخارجية، وعدد من السفراء. وتشمل الفعاليات برنامج استضافة المؤثرين، بمشاركة مختصين من

عدة دول منها بريطانيا وألمانيا وروسيا وفرنسا وماليزيا وتركيا والسويد والدنمارك والولايات المتحدة، بهدف التواصل وإقامة العلاقات التجارية وإبرام الصفقات. ومن المتوقع أن يستقطب المعرض أكثر من 7 آلاف زائر، بحيث تتاح فرصة التواصل مع ممثلي مجالس السياحة الدولية والشركات المحلية والإقليمية وشركات الطيران ومنظمي الرحلات ومشغلي الضيافة. كما أفرد المعرض أجنحة لتقديم الخدمات الصحية والسياحة الحلال والمستثمرين والأكاديميين ومقدمي تكنولوجيا السفر ومشغلي سياحة الاجتماعات والمؤتمرات والعروض، والهيئات الثقافية والتعليمية، والترفيهية.

## تصفيات أوروبا لـ مونديال 2022 سيناريو 2018 يقض مضجع الإيطاليين بالاكْتفاء بالملحق... وتأهل الإنكليز بعشرة أهداف في سان مارينو



نجم إيطاليا جورجينييو (يسار) عانى أمام مدافع إيرلندا الصلب وايت

مزيج من الخبرة ومواهب شابة نظراً لسهولة المباراة التي سجل فيها كل من هاري ماغواير (6) وفيليب فايري (13) عن طريق الخطأ في مرعى فريقه) وإيميل سميث و (58) وتايرون مينغز (69) وتامي أبراهام (78) ويوكاوي ساسكا (79) إضافة إلى رباعية كاين (27 من ركلة جزاء و32 و39 من ركلة جزاء أيضاً و42).

إيمان رايت أمام سان مارينو بالذات في عام 1993. ورفع أهداف توتنهام الذي غادر الملعب في الدقيقة 63، وصديقه إلى 48 هدفاً دولياً بقميص بلاده، معادل أهداف مونديال المكسيك غاري لينيكير في المركز الثالث، ويات على بُعد هدف من بوبي تشارلتون (49) وأربعة من وين روني متصدر الهذافين (52). واعتمد مدرب إنكلترا غاريث ساوغيث على

الرقم القياسي للمنتخب الإنكليزي مع جورج هيلسون من تشلسي (1908) وديكسي دين (1927). كما بات كاين أول لاعب منذ ديكسي دين يسجل ثلاثية أو أكثر في مباراتين متتاليتين للمنتخب الإنكليزي بعدما كان سجل "هاتريك" من خماسية فريقه أمام البانيا في الجولة السابقة، وأول لاعب إنكليزي يحقق "سوبر هاتريك" في مباراة واحدة منذ

### سويسرا تواصل تخصصها في عرقلة الكبار

النهائي ضد إسبانيا، أبتوا مجدداً هذا الخريف ورحمهم رغم الغيابات الكثيرة. وشرحته صحيفة "24 ساعة" "يا لها من آمال في المستقبل بعد عودة الغائبين، نظراً لروح التضامن في المجموعة تحققت هذه الإنجازات، ورغم غياب أمثال تشاسكا، إيمولو، سيفيروفيتش، الفيدري، روديغز وتسونبر بقيت سويسرا قوية". في ظل هكذا غيابات مؤثرة، يبرز الواعد نواه أوكافور (21 عاماً، سسالزبورغ النمساوي) صاحب تمريرة حاسمة ضد إيطاليا ثم هدف في مرعى بلغاريا، أو روين فارغاس (23 عاماً، أوغسبورغ الألماني) الذي هز الشباك أيضاً الإثنين، وقال المدرب ياكين: "لدينا احتمالات كثيرة لاختيار اللاعبين، اعتقد ان الشبان سيحصلون على الفرصة". ويبقى معرفة الدور الذي سستلعبه الدولة المصنفة 14 عالمياً في مونديال قطر المقبل، حيث تأمل أخيراً في تحطيم الدور ثمن النهائي (ثلاثة أقصاءات عند هذه العتبة في أربع مشاركات منذ 2006)، وحاول ياكين التخفيف من الضغوط "هذا منذ زمن بعيد، نحن سعداء لنهال. لكن في غضون سنة، قد تحصل أمور كثيرة".

غياها عن مونديال روسيا 2018، وأكدت سمعتها بأنها معرقلة المنتخبات الكبرى، بعد أقصائها فرنسا ببطلة العالم من ثمن نهائي كأس أوروبا الصيف الماضي، بعد تأخرها 3-1، قلبت النتيجة وعادلت 3-3، ثم تاهلت بركلات الترجيح لتبلغ ربع النهائي للمرة الأولى. وقالت يومية "24 ساعة": "سنة 2021 هي الأروع في تاريخ الكرة السويسرية". وتابعت مهللة: "سنة أقصى فيها رجال (المدرب فلاديمير بيتكوفيتش أبطال العالم فرنسا لبلوغ ربع نهائي كأس أوروبا، سنة ترك فيها المدرب ياكين أبطال أوروبا للطليلان وراءه في المجموعة الثالثة، إنجاز مزدوج".

وحمل النجاح الأخير توقيع المدرب مراد ياكين (47 عاماً) الذي خلف مطلع آب/أغسطس بيتكوفيتش المنقول لتدريب بوردو الفرنسي. وقال المدافع الدولي السابق (49 مباراة دولية): "هذه لحظة هائلة، انشراكها مع الفريق، منذ اللحظة الأولى، كان لنا راتعا، هذا هو جمال كرة القدم، يمكننا أن نكون شجعاناً ونحصل على المكافاة". وأذهل السويسريون الجميع بخصامتهم في كأس أوروبا، ورغم الأقصاء من ربع

### تجديد عقد ياكين مدرب سويسرا بعد التأهل إلى المونديال

سويسرا لكأس العالم، وقال بيرلويجي تامي، مدير المنتخب السويسري: "كل شيء واضح بخصوص التأهل، كان هذا مخططاً بأن يبقى في قيادة الفريق حتى عام 2024 في تلك الحالة". وتسلم ياكين (47 عاماً) المهمة خلفاً للادبير بيتكوفيتش في آب/أغسطس الماضي، وقاد سويسرا للفوز في ثلاث مباريات والتأهل إلى كأس العالم.

### مانشيبي واثق من قدرة إيطاليا على تجاوز الاحباط

برلين - ر ب: بات من المقرر بقاء مراد ياكين مدرباً للمنتخب السويسري حتى كأس أمم أوروبا 2024 في ألمانيا، بعدما ضمن الفريق تحت قيادته التأهل إلى كأس العالم 2022 في قطر، ليتم تجديد عقده تلقائياً.

وأكد ياكين على ذلك البند، عقب فوز فريقه الكبير على بلغاريا 4/صفر، وسقوط إيطاليا في فخ التعادل السلبي مع إيرلندا الشمالية، الأمر الذي ضمن صعود

بيرون - آ ف: بعد أقصائها ببطلة العالم فرنسا من كأس أوروبا الصيف الماضي، أزاحت سويسرا إيطاليا عن مسار التأهل المباشر إلى مونديال 2022، لتبلغ "لاناثي" نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة توالياً بتشكيلة متجددة وطامحة.

ولم يهزأ من شأن المنتخب السويسري مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، عندما كان يستعد لخوض آخر مباراتين في التصفيات الأوروبية، حيث تقدمته إيطاليا ببطلة أوروبا بفارق الأهداف، ومع مدرب قليل الخبرة ولاعبين مصابين من طراز القائد غرانيت تشاسكا وبريل إيمولو وهاريس سيفيروفيتش، بدت حظوظها قليلة. لكن تشكيلة المدرب مراد ياكين وثقت في نفسها وعادت بنقطة التعادل من أرض إيطاليا القوية (1-1) وبمساعدة من لاعب وسط الأخيرة جورجينييو الذي أهدر ركلة جزاء في الرق الأخير، ثم سحقت بلغاريا برباعية نظيفة الإثنين، مستفيدة من تعثر جديد لإيطاليا أمام إيرلندا الشمالية (صفر-صفر)، وتعذرت مجموعتها الأوروبية الثالثة بشكل مفاجئ وتركت إيطاليا تجر أذيال الخيبة عبر خوض الملحق، بعد كارة

من تتويج بلقب كأس أوروبا وكان يُعتقد بأنه سيكون أمام مهمة سهلة. ومرة أخرى، كانت بلغاست "لعنة" للإيطاليين إذ سبق لهم أن سقطوا فيها 1-2 في الجولة الأخيرة من تصفيات مونديال 1958 وغابوا عن النهائيات لأول مرة قبل أن يتكرر الأمر بعد 60 عاماً في تصفيات مونديال 2018 لكن على يد السويد في الملحق، وقال مانشيبي بعد اللقاء: "في الوقت الحالي، هذا هو الوضع، نعاني لتسجيل الأهداف مع أننا نسيطر دائماً على اللعب... إنه أمر مؤسف لأنه كان يجب أن نحسم هذه المجموعة قبل هذه المباراة". لكنه أصر في تصريحه للتلفزيون الإيطالي "راي" على أنه مؤمن بقدره فريقه على التأهل إلى نهائيات مونديال قطر 2022 والذي كان سيحسم من دون المرور بالملحق لو لم يهدر "الأزوري" ركنتي جزء في تعادليه مع سويسرا ذهاباً وإياباً وفي التناسبتين عبر جورجينييو. ورأى مانشيبي "أننا أضعنا ركنتي جزء في مباراتين حاسمتين ما يعني أن الأمور كانت تحت سيطرتنا، لكن إذا لم تخلق الفرص (للتسجيل) ستجد نفسك في وضع صعب. أنا واثق (من التأهل) وسترى ما سيحصل في آذار/مارس (في الملحق)".

وخلافاً للعقم الهجومي الإيطالي، تواصل إنكلترا، وصيفة "أزوري" في كأس أوروبا، استعراضها التهديفي بعودتها منتصرة من سان مارينو 10-صفر رغم أنها كانت بحاجة فقط إلى التعادل لضمان التأهل الذي حسم بالنسبة لتسع مجموعات في القارة العجوز على أن تبقى بطاقة واحدة بين هولندا والنرويج وتركيا في المجموعة السابعة ولحقت إنكلترا وسويسرا بكل من ألمانيا وفرنسا ببطلة 2018 ووصيفتها كرواتيا، بلجيكا، إسبانيا، صربيا والدنمارك التي انتهى الإثني مشوارها المثالي في المجموعة السادسة بخسارتها الهامشية صفر-2 أمام مضيفتها اسكتلندا التي كانت ضامنة أيضاً خوضها الملحق.

وكانت الأسمية تاريخية لهداف إنكلترا هاري كاين إذ سجل أربعة من أهداف بلاده التي رفعت صديدها في صدارة المجموعة التاسعة إلى 26 نقطة، متقدمة بفارق ست نقاط عن بولندا التي خسرت على أرضها أمام المجر 1-2، وستخوض الملحق، وضرب كاين أكثر من صغفور بجورجينييو، فأنقذت بلجيكا من خطر الانحدار في تصفيات أوروبا، بعدما وقع صديقه إلى 16 هدفاً، وكان كاين سجل (قبل هذه المباراة) 12 هدفاً في عام واحد (2021)، معادل ما سجله في عام 2019، ومتقاسماً

عواصم - آ ف: عاد سيناريو مونديال 2018 ليطارد الإيطاليين بعدما فشل أبطال أوروبا في حجز بطاقتهم المباشرة إلى نهائيات مونديال 2022 لاكتفائهم بالتعادل السلبي في بلغاست ضد إيرلندا الشمالية، ليكون التأهل من نصيب سويسرا التي رافقتها إنكلترا باكتساحها سان مارينو 10-صفر.

وفي المجموعة الثالثة، سئطر إيطاليا إلى خوض الملحق مجدداً من أجل محاولة التأهل إلى النهائيات بعدما تراجعت إلى المركز الثاني لصالح سويسرا الفائزة على ضيفتها بلغاريا 4-صفر، ودخلت إيطاليا وسويسرا الجولة الثامنة الأخيرة وهما على المسافة ذاتها مع 15 نقطة لكل منهما، مع أفضلية هدفين لصالح "الأزوري" التحوج بكأس أوروبا الصيف المنصرم، ما جعل كل منهما يبحث عن الفوز لحسم بطاقة المجموعة، وحقق سويسرا المطلوب منها برباعية في لوسرين تنابرت على تسجيلها نواه أوكافور (48) وروبن فارغاس (57) وسديريك آين (72) وريميو فويلر (90+1)، فيما عجزت جارتها إيطاليا عن فك شيفرة الدفاع في بلغاست، ما سيضطرها لخوض الملحق مجدداً، على أمل ألا يتكرر سيناريو مونديال 2018 حين أقصيت على يد السويد وغابت عن النهائيات لأول مرة منذ 1958. ودفع الإيطاليون من دون شك ثمن التعادل في الجولة الماضية على أرضهم أمام سويسرا 1-1 في لقاء أضاءوا في ثوابه الأخيرة ركلة جزاء عبر جورجينييو.

ويتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخبات الوصيفة ملحقاً فاصلاً بينها بمشاركة منتخبين مؤهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبين الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز. وخلافاً للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل ستقسم المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات تحدد بموجب قرعة ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24-25 آذار/مارس المقبل) ومباراة نهائية (28-29 آذار/مارس المقبل) يتأهل الفائز فيها إلى المونديال (ثلاثة مسارات = ثلاثة منتخبات متاهلة عن كل مسار). وإذا كانت إيطاليا خاضت ملحق مونديال 2018 لتوادها في مجموعة ضمن إسبانيا، فإن اضطرارها الآن لخوض المسار ذاته يشكل مفاجأة، ليس لأن سويسرا نالت البطاقة المباشرة، بل لأن "الأزوري" قادم بقيادة روبرتو مانشيبي

### ساوغيث يدعم كاين كي يصبح الهدف التاريخي لمنتخب إنكلترا



مدرب إنكلترا ساوغيث يهنئ كاين على أهدافه

اللافت أننا لم نمنحه كثيراً فرصة خوض مباريات سهلة مثل مواجهة الليلة (أمام فرق ضعيفة)، يتفهم هذا الأمر لكن لديه طموحات شخصية كبيرة وأيضاً طموحات من أجل الفريق". وتابع: "أظهر مجدداً قدرته على الحسم وقوته الذهنية، الأمر لم يعد يتعلق بما إذا كان سيحطم الرقم القياسي لهداف المنتخب على مر العصور ولكنه بات مسألة "متى" يبلغ ذلك". ورفع كاين حصيلة من الأهداف في العام الليتالي مع إنكلترا إلى 16 وهو رقم قياسي، وأصبح أول لاعب إنكليزي يسجل ثلاثيات في مباراتين متتاليتين منذ تومي تيلر في 1957 وأول لاعب يحرز أربعة أهداف في مباراة واحدة منذ إيان رايت أمام سان مارينو عام 1993. وتقدم للمركز الثالث مناصفة مع جاري لينيكير الذي سجل 48 هدفاً، بفارق هدف واحد

لندن - رويترز: توقع غاريث ساوغيث مدرب منتخب إنكلترا أن يحطم هاري كاين رقم النجم السابق وين روني وأن يصبح الهدف التاريخي لمنتخب بلاده بعدما سجل مهاجم توتنهام أربعة أهداف في انحصار مساح 10-صفر على سان مارينو في تصفيات كأس العالم. وتاهلت إنكلترا للسابع مرة على التوالي لنهائيات كأس العالم بوقتها بعدما رفع كاين صديقه من الأهداف الدولية إلى 48 ليتقاسم المركز الثالث في قائمة هدافي إنكلترا عبر التاريخ مع غاري لينيكير. ويتأخر اللاعب البالغ 28 عاماً، والذي سجل ثلاثية أمام البانيا الأسبوع الماضي، بخمس أهداف عن الهدف التاريخي روني. وقال ساوغيث: "اعتقد أن هذا سيكون بالطبع من ضمن الأهداف التي يرغب في تحقيقها، الأمر

### مانشستر يونايتد يسعى إلى طرح حصص تملكها الجماهير

لندن - آ ف: كشف نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي أمس أن المحادثات مع الجماهير بشأن إنشاء مخطط طرح حصص من النادي للملكة الجماهير، قد وصلت إلى مرحلة متقدمة.

واقترح رئيس "الشياطين الحمر" الأمريكي جول غليزر مخططاً لتمكين المشجعين من اقتناء حصة في النادي الشمالي العريق، وتأتي هذه الخطوة من عائلة غليزر الأميركية مالكة النادي، على خلفية الاحتجاجات الغاضبة ضد يونايتد عقب قرار مشاركته، إلى جانب أبرز نادياً أوروبياً، في الدوري الأوروبي السوبر الذي لم يصر النور وانهار بعد 48 ساعة من الاعلان عنه رسمياً، ما أدى إلى تاجيح مشاعر انصار النادي الذين اقتحموا ملعب "أولد ترافورد". وقال غليزر في منتدى للجماهير إنه يأمل بأن يؤدي الاقتراح إلى "إعادة (تصويب) العلاقات مع المشجعين. وأقار النادي أن المناقشات مع رابطة جماهير مانشستر يونايتد جارية منذ "عدة شهور" لكن من دون أن يمنح أي مؤشر بالنسبة للموعد النهائي لاختتام هذه المحادثات، وقال النادي في بيان: "تجري محادثات متقدمة مع رابطة جماهير يونايتد حول خطة مشاركة المشجعين والتي من شأنها أن تفتح طريقاً للجماهير للحصول على حصة ملكية ذات مغزى بمرور الوقت في مانشستر يونايتد". وتابع: "هذا من شأنه أن يمنح المشجعين صوتاً جماعياً قوياً داخل هيكل الملكية لدينا، ويساعد على ترسيخ روح جديدة من الشراكة طويلة الأمد بين المشجعين والنادي". ومن المقرر أن يتم إنشاء فئة جديدة من الأسهم تحمل نفس حقوق التصويت مثل تلك الخاصة بعائلة غليزر التي وضعت يدها على النادي في عام 2005.

### النيابة العامة توجه تهمةتين جديدتين بالاعتصاب لمدافع سيتي ميندي



ميندي يواجه محاكمة في مطلع العام المقبل وربما السجن لمدة طويلة

لندن - آ ف: بادت دائرة النيابة العامة الإنكليزية أمس أنه تم توجيه تهمةتين جديدتين بالاعتصاب إلى المدافع الدولي الفرنسي بنجامين ميندي، على أن يمثل أمام المحكمة اليوم.

ويواجه مدافع مانشستر سيتي، البالغ 27 عاماً، ست تهمة بالاعتصاب وواحدة بالاعتداء الجنسي. كما تم اتهام رجل آخر يدعى لويس ساهام ماتوري (40 عاماً) لم تثبت صلاته بعندي بشكل واضح، بارتكاب جريمة اغتصاب، بالإضافة إلى اعتداء جنسي، كما وجهت إليه أيضاً تهمة يست جرائم اغتصاب واعتداء جنسي واحد، وانتهت الشرطة البريطانية مندي بارتكاب جرائمه بين تشرين الأول/أكتوبر 2020 وآب/أغسطس 2021، في حين أن الوقائع المزعومة ضد ماتوري حصلت بين آذار/مارس وآب/أغسطس 2021، واستدعي الرجلان للمثول أمام المحكمة في ستوكبورت اليوم حيث من المقرر أن تبدأ المحاكمة في 24 كانون الثاني/يناير المقبل. ويقع الرجلان حالياً في السجن وقد فُضت جميع طلبات الإفراج المؤقت عنهما.

وأوقف ميندي وأودع الحبس الاحتياطي في أواخر آب/أغسطس الفائت، وأعلن ناديه مانشستر سيتي الذي يدافع عن الوانه منذ 2017، إيقافه قبل دقائق قليلة من إعلان الشرطة إلقاءه على العدالة. وتقدمت أربع نساء بشكاوى ضد الرجلين وجميعهن تجاوزن سن الـ16 عاماً، وكان السيتي أتفق 52 مليون جنيه استرليني (60 مليون يورو) للتعاقد مع مندي عام 2017 بعدما لفت الأنظار مع مرسيليا وتأتق مع موناكو موسم واحد، مما جعله في ذلك الوقت أعلى مدافع في التاريخ. لكن مسيرته الكروية تطلعتها إصابات، مثل تمزق في الرباط الصليبي في عام 2017، مما أجبره على قضاء المزيد من الوقت في علاج ركبتيه ومشاكل عضلية. كما كان ميندي الممتوح مع منتخب بلاده لقب كأس العالم عام 2018 في روسيا، مادة دسمة لوسائل الإعلام البريطانية في خريف عام 2020 عندما تمت مصادرة سيرته لامورغيني التي تبلغ قيمتها أكثر من 500 ألف يورو والتي كان يقودها من دون رخصة أو تأمين. وقد اعترف بالذنب وفرضت عليه غرامة تزيد قليلاً على 1000 يورو.

أحداث الملاعب

إيليتو لاعب ليفربول يستأنف المرات الخفيف بعد إصابة خطيرة

ليفربول - رويترز: عاد لاعب وسط ليفربول هاري فيليبوت إلى المرات الخفيف، بعد شهرين من خضوعه لجراحة بعد إصابته بخلع في الكاحل في مباراة بالدوري الإنكليزي. وأصيب إيليتو خلال فوز ليفربول 3-صفر على مضيفه لينز في 12 سبتمبر/أيلول بعد تدخل عنيف من باسكال ستراوتز. وغادر اللاعب البالع 18 عاما للمعبد محمولا على محفة قبيل نقله إلى المستشفى. والتقطت صور لإيليتو وهو يرتكز على العنقب يوم الاثنين للمرة الأولى منذ إصابته مع استعداد لليفربول لاستضافة أرسنال في الدوري السبت.

حرمان وستهام من مشجعيه بسبب الشغب

لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) معاقبة جماهير وستهام بالحرمان من حضور مباراة رابيد فيينا في النمسا بالدوري الأوروبي بسبب الشغب خلال لقاء ضد جنك. وواجه مشجعو النادي الإنكليزي اتهامات بإثارة الشغب والقضاء مقدفات بعد التعادل 2-2 مع الفريق البلجيكي في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. وغرم اليويفا وستهام مبلغ 30 ألف يورو بجانب 4500 يورو بسبب التهمتين. وفرض اليويفا على وستهام ورايد فيينا غرامة بقيمة 60 ألف يورو بسبب تصرفات مشابهة عقب مواجهتهما في استاد لندن في سبتمبر/أيلول وبعد هذه المباراة حرم الفريق النمساوي من مشجعيه في المباراة الأوروبية التالية خارج أرضه.

عودة موسيلا وغنابري إلى تدريبات البايرن وغياب كيميشت وغياب

ميونخ - د ب أ: عاد الدوليان سيرج غنابري وجال موسيلا إلى تدريبات بايرن ميونخ بعد فترة من العزل الطبي عقب الاحتياط بشكل مباشر مع نيكلاس زوله الذي تدين إصابته بغيره ورون كورونسا، لكن جوشوا كيميشت لم يشارك في التدريبات لأسباب شخصية بعدما قضى فترة في العزل الطبي عقب اختلافه بزوله، بجسب بيان البايرن. وشارك ليون غورتيسا في تدريبات فردية عقب تعرضه لإصابة أثناء تواجده مع المنتخب الألماني لكن الحارس مانويل نوير شارك في جزء من التدريبات الجماعية بعدما فضض مازي فليك مدرب المنتخب عدم الدفيع خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على مضيفه أرمينيا 1/4 الأحد بتصفيات كأس العالم.

بوتافوغو يعود إلى الدرجة الأولى البرازيلية

ريو دي جانيرو - أ ف ب: ضمن بوتافوغو العريق عودته إلى دوري الدرجة الأولى لبطولة البرازيل عقب فوزه على أوبيريو 2-1، قبل مرحلتين من نهاية منافسات الدرجة الثانية. وكان سادى ريو دي جانيرو والذي اشتهر بقمصانه البيضاء والسوداء والنسي ارتداهما عمامة أمثال غارينتشيا وجيرزينيو، هبط الموسم الماضي إلى الثانية بعدما حل في المركز الأخير. وأراج بوتافوغو أصعب جماهيره عندما سجل في ملعبه هدف الفوز في الدقائق القليلة، بعدما قلب الطاولة على منافسه أوبيريو الذي تقدم بعد ساعة على البداية بهدف لغانيبوتو (62)، قبل أن يأتي الرد من بيدرو كاسترو (74) ورافائيل نافارو (82). ويتصدر بوتافوغو الدرجة الثانية برصيد 66 نقطة، متقدما بفارق نقطتين عن كورتيا، أحد أعرق الأندية البرازيلية والذي ضمن بدوره الحلول في أحد المرات الأربعة الأولى للفصل إلى النخبة الموسم المقبل. ولم يكن لتفاجح حليف فاسكو، أحد الأندية الاربعة الكبار في ريو دي جانيرو (82)، وبوتافوغو وفلميننسسي وبوتافوغو، حيث يحتل منتصف الترتيب ويات من المؤكد أن يبقى في الدرجة الثانية موسم إضافي.

النجم الساحلي يتطلع إلى تسوية مع الأهلي بشأن كويليالي

تونس - د ب أ: قال رئيس نادي النجم الساحلي التونسي، إن إدارة ناديه تسعى إلى تسوية مع الأهلي المصري بشأن اللاعب الايفوري سليمان كويليالي لتفادي عقوبة المنع من التعاقد وقيد اللاعبين. ويات النجم ملزما بدفع 1.4 مليون دولار للأهلي بموجب حكم صادر عن محكمة التحكيم الرياضية (كاس). بسبب النزاع حول اللاعب الذي غادر الفريق المصري في 2017 وطب فسح عقده من جانب واحد قبل أن يضمه النجم في 2019 ليصبح النادي التونسي طرفا في الملف. ويعاني النجم من أزمة مالية خانقة وديون متراكمة جدها القوي بـ 28 مليون دولار).

توجيه تهمة القتل العمد لزوج العداة الكينية تيروب

نairobi - أ ف ب: أعلنت محكمة مدينة دورويت الكينية أنها وجهت تهمة القتل العمد لزوج العداة الكينية المدعوة اغنيس تيروب التي وجدت مقتولة في منزلها الشهر الماضي، ونفى إبراهيم روتيتش المعروف بإيماناويل التهم الموجهة إليه خلال منولة أمام المحكمة. وغر على تيروب، حامله برنوزيتي في سباق 10 آلاف متر ضمن بطولة العالم، مئة بطعات سكتين في منزلها الواقع في مركز إيسن التدريبي في غرب كينيا. وأكدت الشرطة الكينية حينها بأنها بدأت البحث عن زوج تيروب، المتهم الرئيس بقتلها بعدما "أجرى اتصالا هاتفيا بوالديها ليعلمهما بأنه قام بعمل سيئ". وبحسب الاتهام فإن روتيتش قتل زوجته قبل يوم واحد من اكتشاف جثتها واوقف في 14 تشرين الأول/أكتوبر واقتيد إلى التحقيق.

تصفيات آسيا ل Mondial 2022

السعودية تزحف بثبات نحو التأهل بانتصار على فيتنام وفوز أول للإمارات



صالح الشهري (11) يحتفل بتسجيل هدف الفوز للسعودية في مرمى فيتنام

سجل ميخوت من ركلة جزاء إلى يسار الحارس مصطفى مطر مانحا التقدم للإمارات (85)، وأهدر كدوح فرصة التعادل برأسه بجانب الرمي (87)، ولاحق فرصة أخرى لقااسم الزين بجانب الرمي (70)، وأثر خطأ من عباس عاصي على تيغالي،

الزین وانقذا محمد العباس عن خط الرمي (47)، ودفع فان مارك بخليل إبراهيم وسياسيتان تيغالي لتشتيط النخبة الهجومية، وأضاع على ميخوت فرصة خطيرة إذ مرت رأسيته بجانب الرمي (70)، وأثر خطأ من عباس عاصي على تيغالي،

الشوط الأول كانت لسعد من ركلة حرة مباشرة ارتدت من العارضة وتابعا ربيع عطيا أبعدها المدافع الاماراتي محمد العنزي قبل اختراقها الشياك (40)، وفي الشوط الثاني، تابع لبنان أفضليته، فلقب عطيا كرة قوية من ركنية تابعها قاسم

هانوي - أ ف ب: تابع المنتخب السعودي خطاه الثابتة نحو تأهل مباشر إلى مونديال قطر 2022، بعد عودته فائزا من أرض فيتنام 1-صفر ضمن الجولة السادسة للمجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية، فيما انعشت الإمارات أمامها بفوز أول على مضيفها الليباني بهدف وحيد.

ويهدف صالح الشهري (31)، رفعت السعودية رصيدها إلى 16 نقطة من خمسة انتصارات وتعادل، بفارق 6 نقاط عن استراليا التي تلعب لاحقا مع الصين (4) في الشارقة، كما تحل اليابان (9) على عُمان (7)، ويتأهل أول منتخبتين من كل مجموعة إلى النهائيات، فيما يخوض كل ثالث ملحق التأهل. وسنحت للسعودية فرصة مبكرة ضاعت على الشهري لاعب الهلال بجوار القائم من رأسية قريبة (4). لكن الشهري هز الشباك في الثانية بعد ضغط ومراوغة من فيد المولد على الدفاع، ثم تمريرة عكسا الشهري برأسه ساقطة عبرت خط الرمي رغم محاولات الحارس (31)، واستحوذ "الأخضر" بعد ذلك بدون فرص حقيقية، وفي الشوط الثاني، تصدى حارس فيتنام لكرة صعبة من سالم الدوسري (47)، ثم ارتدت رأسية علي البليبي من العارضة (57). والغي "الفار" هدفا سعودي ثانيا سجله المولد نتيجة دفع من فراس البريكاني على مدافع فيتنامي (76).

واقترض منتخب الامارات أول فوز في الدور الثالث، عندما أسقط مضيفه الليباني 1-صفر ضمن المجموعة الأولى. ورفع "الأبيض" نقاطه إلى ست ليصبح ثالثا مؤقتا، فيما فقد منتخب "الأرز" مركزه الثالث بعدما تجرد رصيده عند 5 نقاط، بانتظار باقي النتائج في مجموعة تتصدرها إيران (13) أمام كوريا الجنوبية (11). وكان المضيف الأفضل على مدار الشوطين، إلا أن لاعبيه فشلوا في الوصول إلى الشياك الإماراتية، وبدأ المدرب التشيكي لمنتخب لبنان ايفان هاشيك مغامرا رغم غياب قائد الدفاع جوان الأموري والقائد حسن معنوق، إذ دفع بتشكيلة مغايرة عن تلك التي لعب بها ضد إيران (2-1). فيما تأثر مدرب الإمارات الهولندي بيرت فان مارك في البداية بالكثيرة في تشكيلته، أبرزهم لاعب الوسط محمد عباس وقابو ليمسا خلفان مبارك وحمد المنهالي بداعي الإصابة، ووليد عباس للايقاف. وجاءت الفرصة الأولى عبر تسديدة محمد كدوح البعيدة علت مرعى الحارس علي خضيف (12).

وانسل "سوني" سعد بين الدفاعين وسدد كرة صدها الحارس (22)، ثم تألق الأخير مجددا أمام رأسية روبرت ملكي (23). وأول تهديد إماراتي جاء بعد نحو نصف ساعة من تسديدة بعيدة من علي ساليمن لم تصب الرمي (28)، وأخطر فرص

تصفيات افريقية

مصر تختتم مبارياتها بفوز على الغابون

القاهرة - أ ف ب: تغلبت مصر، الضامنة تأهلها إلى الدور الحاسم، 2-1 على الغابون أمس، في ختام الدور الثاني للتصفيات الإفريقية المؤهلة لمونديال قطر 2022، بحضور 5 آلاف مشجع للمرة الأولى منذ آذار/مارس 2020 عقب تفشي فيروس كورونا.

وتقدم الفراعة عبر محمد مجدي "أفشه" (4) وعادل جيم الفيا (54)، قبل أن يعود أصحاب الأرض للمقدمة عن طريق يوهان أوبيانغ بالخط في مرماه (74). وابتعد الفراعة بمدار 1- المجموعة السادسة برصيد 14 نقطة، فيما تجسد رصيد الغابون عند 7 نقاط في المركز الثاني، بفارق الأهداف من ليبيا الثالثة بنفس الرصيد عقب تعادل الأخيرة مع أنغولا 1-1 للتدليل الأخير للمجموعة برصيد 5 نقاط. وقرر مدرب مصر البرتغالي كارلوس كيروش إراحة بعض اللاعبين وعلى رأسهم نجم المنتخب محمد صلاح لنج الفرصة لبعض البدلاء، بعدما ضمن المنتخب المصري تأهله إلى الدور الحاسم قبل أن يشركه في الدقيقة 59.

وحقق الفراعة بداية مثالية عندما احتسب حكم المباراة ركلة جزاء إثر عرقلة دينيس بوانغا لأحمد ياسر ريان، انبرى لها افشه وسدها على يمين الحارس جان امونومي (4). في الظهور الاول له مع المدرب كيروش الذي استعده (4) من موجتي ليبيا، وجلس احتياطيا في المباراة ضد أنغولا. وانقد الشناوي مرماه من هدف محقق للضيوف بتسديه لتسديدة جيم الفيا من داخل منطقة الجزاء (42)، ومن هجمة منظمة أخطأ حجازي والونش في إبعاد تمريرة بوانغا العرضية من على خط الرمي استغلها الفينا وسدها في الرمي الخالي من حارسه (54). تحسن أداء الفراعة بفعل تغييرات كيروش وأبرزها مشاركة صلاح. وحسم المنتخب المصري عندما فشل أوبيانغ في تشتيت كرة افشه العرضية فأستنها الشياك لحظة خروج الحارس من مرماه (74). ولعب الضيوف بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 87 عقب طرد بوانغا للخسونة والاعتراض على حكم المباراة.

جنوب افريقيا تطالب بإعادة مبارياتها أمام غانا

جوهانسبرغ - أ ف ب: طالبت جنوب افريقيا بإعادة مبارياتها أمام غانا ضمن التصفيات الإفريقية المؤهلة لمونديال 2022، على خلفية ركلة جزاء مشکوك بصحتها كلفت منتخب "بافانا بافانا" بطاقة التأهل إلى الدور الحاسم.

وأظهرت صور الإعادة أن مدافع غانا دانيل أمارتي أفتعل السقوط خلال المباراة الحاسمة ضمن المجموعة السابعة في الجولة الأخيرة للدور الثاني، ما دفع الحكم لحساب ركلة جزاء في الدقيقة 33 سدها بنجاح أندريه ايو مسجلا الهدف الوحيد، ليحسم تأهل غانا إلى الدور الحاسم من التصفيات الإفريقية على قاعدة فارق الأهداف المسجلة (7 لغانا مقابل 6 لجنوب إفريقيا). وكان المنتخب الغاني دخل اللقاء وهو في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن ضيفه الجنوب إفريقي بعد فارق أهداف 5+ للاحير و 3+ لصاحب الأرض الذي بات بعد الفوز على المسافة ذاتها من منافسه من حيث عدد النقاط وفارق الأهداف (4- لكل منهما). وقال تيبوغو موثلانت رئيس التنفيذي لاتحاد جنوب إفريقيا لكرة القدم، منتقدا

اداء حكم المباراة السنغالي ماغيت ندياي: "يجب أن نتحقق العدالة وإعادة المباراة". وتابع: "قرر الحكم مصير المباراة، وهذا أمر يجب ألا يحدث. سنراسل الكاف والفيفا، وسنتطلب منهما إجراء تحقيق في كيفية التعامل مع المباراة". وأردف: "أبلغنا بالعلم مراقب المباراة في غانا باننا سنقدم شكوى رسمية. أصبتا بخيبة أمل كبيرة من تصرفات حكم المباراة". وفي حالة مماثلة سابقة، طالبت السنغال الفيفا بإعادة مبارياتها أمام جنوب إفريقيا بالذات خلال تصفيات كأس العالم 2018. بعدما أدت ركلة جزاء مشکوك بصحتها إلى فوز منتخب "بافانا بافانا" 2-1. وتم حينها قبول استئناف السنغال التي فازت في المباراة المعادة 2-صفر وحجزت مقعدها إلى مونديال روسيا. وأضاف موثلانت: "ننظر في السابقة التي أمرنا فيها الفيفا بإعادة مباراة السنغال ونعتقد أنه ينبغي اتخاذ نفس القرار في مباراة غانا". ولا تتم الاستعانة بتقنية "الفار" في التصفيات الإفريقية. ولكن سيتم استخدامها في جميع المباريات ال52 في كأس الأمم الأفريقية.

دوري السلة الأمريكي

ديروزان يقود بولز إلى الفوز على ليكرز

لوس انجلس - أ ف ب: ألحق شيكاغو بولز خسارة مدوية بمضيفه لوس انجلس ليكرز 121-103، في مباراة شهدت ثالث نجم لأول ديمار ديروزان بتسجيله 38 نقطة، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وقلب واشنطن وإيزاردز تاخرد أمام نيو أورلينز بيليكانز إلى فوز 105-100. ليعزز صدارته للمنتقة الشرقية، فيما حقق فينيكس صُنز انتصاره التاسع تواليا هذا الموسم بعد فوزه على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 99-96.

وقضى ديروزان على أمال أصحاب الأرض الذي طرد منه أنتوني ديفيز للمرة الثانية فقط في مسيرته، ليمنى بطل الدوري قبيل عامين بخسارته السابعة هذا الموسم مقابل 8 انتصارات ويقع في المركز السابع للمنتقة الغربية. وأحکم بولز سيطرته على المباراة منذ البداية، ليتقدم في الربع الأول 33-25، ونجح في إصصال الفارق

بينه وبين منافسه إلى 28 نقطة في بعض اوقات اللقاء. وحصل ديروزان على مساعدة من لاعب ليكرز السابق لوئز بول الذي أضاف 27 نقطة، فيما ساهم زاك لافين بـ 26. وعزز بولز مركزه الثاني في المنطقة الشرقية مع 10 انتصارات مقابل 3 هزائم، وأنهى ديفيز اللقاء بـ 20 نقطة، قبل أن يتقدم بولز في وقت متأخر من الربع الثالث بعد احتجاجه بغضب على الحكم لاستئناف المباراة عندما حاول ارتداء حذائه.

وفي واشنطن، قلب ويزاردز تاخرده بفارق 19 نقطة ليفوز على نيو أورلينز بيليكانز. وحقق فوزه الخامس تواليا ليرفع سجله إلى 10 انتصارات مقابل 3 هزائم في صدارة المنطقة الشرقية. وسجل سيسنر دنيويدي 27 نقطة في 9 تمريرات حاسمة، فيما أضاف كنتافوس كالويل-سوپ 18. وفي مينيابوليس، حقق فينيكس صنز انتصاره التاسع تواليا بفوزه

البطولة الختامية للتنس خروج المصنفة أولى سابالينكا وساكارى إلى الربع الأخير

غوادالاجارا (المكسيك) - أ ف ب: ودعت المصنفة أولى البيلاروسية أرينا سابالينكا من دور المجموعات في البطولة الختامية لتتنس السيدات، بعد خسارتها بثلاث مجموعات أمام اليونانية ماريا ساكارى.

وضربت ساكارى معوفا في نصف النهائي مع الإستونية أنيث كوناثايت المصنفة ثامنة، بعد مباراة شاقة دامت ساعتين و47 دقيقة حسمتها 6-7 (6-7) و6-6 (8-6) و3-6. ودفعت سابالينكا (23 عاما) تثن ارتكابها 19 خطأ مزدوجا على إرسالها، وأهدرت فرصة التقدم في المجموعة الأولى وسحمت ساكارى بقلب تاخرها 3-5 لتفرض شطوطا حاسما "تاي بريك" وتفوقت اليونانية 1-7 حاسمة المجموعة الأولى ورامية الكرة في ملعب البيلاروسية التي كانت بحاجة للفوز في مجموعتين في تلغ الربع الأخير. وردت التحية في شوط حاسم لتعسم الثانية، بعدما أقسحت المجال لساكارى مجددا بقلب تاخرها 3-5 لتعادل 5-5.

لكن في المجموعة الثالثة الحاسمة، ارتكبت سابالينكا 10 أخطاء مزدوجة على إرسالها، فأحزرت أقل من نصف النقاط على إرسالها، لتعيد الطريق أمام خصمتها نحو بلوغ نصف النهائي، وفي نصف النهائي الآخر تتواجه الإسبانيتان غاربيني موغوروزا السادسة وباولا بادوسا السابعة، واللافت أن دور المجموعات شهد توديع المصنفات الأولى والثانية والثالثة والخامسة.

غوانيو المنضم إلى ألفا روميو أول سائق صيني في تاريخ البطولة



غوانيو سيصبح أول صيني في سباقات فورمو-لا 1

فورمو-لا 1

هونغ كونغ - أ ف ب: أعلن فريق ألفا روميو أن دجو غوانيو سيديع عن لوائه الموسم المقبل 2022، ليصبح بالثاني أول سائق صيني يشارك في بطولة العالم للفورمو-لا 1.

وسيزامل غوانيو، ابن الـ22 عاما والذي يخوض سباقات فورمو-لا 2-هذا الموسم، الفنلندي فالنتيري بوتاس القادم من مرسيدس بعد خمسة أعوام مع "الأسهم الفضية" ليجل بدلا من مواطنه كيمي راكوكسن الذي أعلن اعتزاله سباقات الفئة الأولى، وأنتسى الغارميو على مسانقته الجديد قائلا: "هو رائد سيكتب صفحة محورية من تاريخ رياضة السيارات في بلاده". وسيخلف غوانيو، السائق الآخر الإيطالي أنتونيو جوفيناتسي الذي أعلن الفا روميو أنه سيغادره بنهاية البطولة الحالية، وسيق لغوانيو أن يختبر سيارات المعدل الأحادي في الفئة الأولى كسائق احتياط لفريق لين (رينو سابقا) في 2021، للعام الثاني تواليا وشارك في التجارب الحرة خلال سباق جائزة النمسا الكبرى هذا العام، لترتفع أسهمه في الفترة الأخيرة حول امكانية انتقاله من فورمو-لا 2 إلى فورمو-لا 1.

وكان مواطنه ما كينخواً آخر من شارك في التجارب الحرة عامي 2012 و2013 مع فرقي "تشن آر تي" و"كاترام"، لكن بدون أن يحصل أي سائق صيني على شرف المشاركة بإحدى الجوائز الكبرى في تاريخ البطولة.

وقال غوانيو الذي تابع دروسه في بريطانيا: "حملت منذ صغري بأن اتسلق عاليا بقر ما أستطيع، في رياضة أشعر بشغف

تجاهه والآن أصبح الحلم حقيقة. إنه لشرف لي أن أبدأ مسيرتي في سباقات الفورمو-لا 1 مع فريق مبدع، فريق قادم الكثير من المواهب الشابة في الماضي، الآن أصبح الحلم حقيقة". وأضاف: "أنا لست أول سائق صيني في الفورمو-لا 1، فذلك يعد إنجازا كبيرا في تاريخ رياضة السيارات الصينية".

بدأت قصة غوانيو الحقيقية عام 2012، عندما توجه الشاب الياغ المولد في 30 أيار/مايو 1999 في شانغهاي، إلى مدينة شيفيلد في الشمال الإنكليزي لينضم إلى خلية تدريبية تشترك في سباقات الكارتينغ. مشجرا "لم أكن أجد اللغة الإنكليزية في تلك الفترة". وبعد بداياته المشجعة على حلبات الكارتينغ وفي مختلف فئات سباقات سيارات القعد الأحادي، انضم غوانيو إلى أكاديمية رينو سبور التي تعنى بالأحاطة بالمواهب القياسية الشابة وتطويرها للوصول إلى الفورمو-لا 1. وفي موسمه الاول في فورمو-لا 2 عام 2019، اختير غوانيو أفضل سائق مبتدئ، بحلوله في المركز السابع مع الفريق البريطاني "يوتي-فيرتوزي راييسينغ". ونجح في موسم 2020 الذي شهد اضطرابات كثيرة بسبب تفشي كورونا على نطاق واسع، في تحقيق أول فوز له في هذه الفئة وتحديدا في سباق سونشي الروسي، منها البطولة في المركز الثاني عند السائقين. وهذا العام، يحتل المركز الثاني متاخرا بفارق 36 نقطة عن المتصدر الأسترالي أوسكار بياستري قبل جولتين (ست سباقات) من النهاية.

## بقراره مقاطعة المبعوث الأمريكي للشؤون الإيرانية... هل يعود بنينيت إلى المدرسة الإعدادية؟

### أسرة التحريم

■ إن قرار رئيس الوزراء نفتالي بينيت مقاطعة المبعوث الأمريكي الخاص للشؤون الإيرانية، روب مالي، الذي يزور المنطقة على خلفية مساعيه لاستئناف محادثات النووي مع إيران، هو قرار استفزازي وضار لإسرائيل. والأخطر أنه يعرضه عمليا يتصرف في السياق الإيراني في محاكاة باهتة لسلفه، نتنياهو.

بخلاف الرئيس دونالد ترامب، يؤمن الرئيس بايدن بالدبلوماسية، في ظل التنسيق مع حلفاء أمريكا. فقد صرح بايدن بأن الولايات المتحدة ملتزمة بضمان أن تتال إيران أبداً سلاحاً نووياً، ولكنه أوضح بأنه يؤمن بأن العودة المتبادلة إلى الاتفاق النووي ستحقق إنجازات في منع نشر السلاح النووي.

وفي أسرة الاستخبارات الإسرائيلية، لم يعودوا يחסون انتقاد السياسة التي انتهجها نتنياهو بالنسبة للاتفاق النووي. ومن أجاد أكثر من الجميع في صياغة هذا هو رئيس الموساد الأسبق الفرايم هلفي، الذي قال إن «خطوة اقتياد الولايات المتحدة للخروج من الاتفاق كانت قضية دبلوماسية من أسوأ مصائب القرن الحالي». وأضاف هلفي أنه «يوجد إجماع من الحائظ إلى الحائظ في أسرة الاستخبارات الإسرائيلية، لأن الأمر الذي يحظر علينا عمله اليوم هو دق الأنساب بين أقدام الأمريكيين، حين يتوجهون إلى خوض المفاوضات، بل ينبغي الحديث معهم كي يردجوا أمورا في موقه تبدو لنا مهمة».

أما بنينيت يتصرف بعكس ذلك، فهو يديق إسفينته بين أقدام الأمريكيين، في ظل المس سواء بالصلحة



التي لإسرائيل في اتفاق يتلبرو مع إيران، أم بالعلاقات مع إدارة بايدن. بفعله هذا يتصرف كمن يمارس نهج «توقف عن الاعتذار» للامريكيين. وأكثر مما يعد هذا فعلا قياديا، فإنها مقاطعة تذكر بسلوك التلاميذ في المدرسة الإعدادية. أوضح مصدر في محيط بنينيت بأن هذه ليست مقاطعة، بل قرار بعدم عقد لقاء يخرج عن قواعد البروتوكول بسبب المواقف التي يعمل عليها مالي يقول الانتفاق النووي مع إيران، وقال المصدر «إنه يعقد ان العودة إلى المحادثات ليست الأمر الصحيح، يقدو مالي هذا النهج في الإدارة الأمريكية.. ولكن في

هآرتس 2021/11/16

## لنح انهيارها إسرائيل تطالب أمريكا بإلزام الدول المانحة مساعدة السلطة الفلسطينية

### لنح انهيارها

## إسرائيل تطالب أمريكا بإلزام الدول المانحة مساعدة السلطة الفلسطينية

### يونتان ليس

■ طلبت إسرائيل من الإدارة الأمريكية الضغط على دول عربية وأوروبية لزيادة المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تمر بها. وقام وزير الدفاع، بني غانتس، بهذه الخطوة بهدف تجنيد المجتمع الدولي للانضمام إلى جهود إسرائيل لتعزيز السلطة خوفاً من انهيارها، وفي محاولة لتجنب التدهور الأمني عقب ذلك.

توجه غانتس مؤخرا إلى جهات في الإدارة الأمريكية عن طريق اللامم المتحدة. - الأمني في وزارته، زوهر بالني، وطلب نقل رسالة تتضمن إلزام دول العالم استئناف المساعدات المالية للسلطة من أجل تعزيزها من ناحية اقتصادية، والمضي بمشاريع اقتصادية كبيرة. يتوقع عدأ أن تعقد لجنة الدول المانحة في أوسلو، وهو منتدى دولي أسس في تشرين الأول 1993 لمساعدة السلطة على تحسين قدراتها الاقتصادية وتنفيذ مشاريع اقتصادية فيها. في السنوات الأخيرة، حدث تراجع كبير في استعداد الدول الأعضاء في اللجنة لتحويل ميزانيات للسلطة، رغم أن منها الاقتصادية. وحسب بيانات جمعت في إسرائيل، فإن إجمالي المساعدات انخفض من 1.3 مليار دولار في العام 2011 إلى 400 مليون دولار في 2021. يتوقع وزير التعاون الإقليمي، عيساوي فريج، أن يسافر إلى أوسلو للمشاركة في لقات اللجنة هو ومثلو وحدة منسق أعمال الحكومة في المناطق [الضفة الغربية] وممثلو وزارة الخارجية والمالية للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد بصورة افتراضية في

جزء منه. ينوي فريج حث الدول المانحة على استئناف التزاماتها تجاه السلطة، وفي المقابل القول لها بأن اتفاقات إبراهيم هي فرصة اقتصادية واجتماعية وسياسية للفلسطينيين.

حسب البيانات التي نشرت في «ذي ماركر»، فإنه معظم المساعدات التي منحتها الدول الأوروبية للسلطة بمبلغ 600 يورو جمدت في السنوات الأخيرة. وهذه الدول حولت إليها -كمساعدات إنسانية - بضع عشرات ملايين اليورو لمواجهة كورونا. المساعدة الأمريكية التي جمدتها الرئيس السابق ترامب، استأنفها الرئيس الحالي بايدن، لكن تم تخصيص معظمها، 235 مليون دولار، لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونوا»، التابعة للأمم المتحدة. وحتى العام 2018 حيث قرر ترامب تجديد المساعدات، حصلت الوكالة على 360 مليون دولار في السنة.

بسبب أزمةها الاقتصادية، وجدت السلطة صعوبة في دفع رواتب موظفيها. وهذه المشكلة حلت جزئيا بمساعدة كبيرة من قطر. الضرر الأكبر الذي تعرضت له السلطة كان من الدول العربية، التي تعهدت لها بتوفير شبكة أمان بمبلغ 100 مليون دولار شهريا، لكن في 2020 أوقفت المساعدات بدون أي تفسير. وهو وضع أجبر السلطة الفلسطينية على الإعلان عن تقليص 50 في المئة من رواتب الموظفين في القطاع العام. منذ بداية 2021 حولت الدول العربية للسلطة 32 مليون دولار مقابل 265 مليون دولار في 2019. بسبب ذلك، فسي كل ما يتعلق بالمانحة الأكبر من بين هذه الدول، وهي السعودية، هو معارضة السلطة تبني خطة ترامب للسلام.

هآرتس 2021/11/16

## هل يستطيع ائتلاف بينيت «الفيفسائي» بلورة «استراتيجية عليا» كما فعل نتنياهو؟

### زلمان شوفال

■ الاستراتيجية العليا» هو تعريف لتخطيط أهداف بعيدة المدى للامة في جملة مواضيع حيوية. لدى الصين واحدة كذه (مغلوبة أصح صريحة، سبئتين في المستقبل)، أما بالنسبة للولايات المتحدة والغرب بعامة، فمن الصعب تشخيص وعي مميز في هذا الشأن، لا في الشؤون الداخلية ولا في المواضيع الخارجية والأمن، مع التشديد على العلاقات المعقدة مع الصين.

هذه الحقيقة تغذي جدا لا يقلصاً في الساحتين السياسية والأكاديمية. مؤخرا، نشرت ثلاثة كتب في هذا الشأن، فيما إن الكتاب السذي أثار الاهتمام الأكبر بينها هو «استراتيجية الكرمان» بقلم اليريدج كولي، المسؤول الكبير السابق في البنتاغون والشريك في صياغة استراتيجية الدفاع الأمريكية في 2018، الذي يعتقد أن على أمريكا وحلفائها أن ينظروا في اتخاذ أعمال حربية محدودة قبل فوات الأوان من أجل وقف ميول التوسع الصيني (التي برآيه واضحة تماما). رأيه في هذا الشأن يشبهه، بالمانية، نظرية هنري كيسنجر حول الحرب النووية المحسودة. آخرون يعربون بالطبع عن آراء مختلفة ويعلقون أمالهم بفرض العولمة والمصالح التجارية المتبادلة بين أمريكا والصين، ولكنهم هم أيضا لا يتجاهلون التهديد الصيني.

وماذا في إسرائيل؟ رغم عدم معرفة أحد ما رسميا كـ«استراتيجية عليا»، فإن معظم خطوات بن غوريون، وقبل ذلك كل المشروع الصهيوني (ببناء الجيش الإسرائيلي وسحب عقيدة الأمن، ديونا، تحديد الأهداف السياسية، «احتلال القفر»، إقامة مدن جديدة، بناء بني احتية، جمع المنافي ومواضيع قومية عديدة أخرى) شكلت عمليا نموذجا واضحا لتجسيد استراتيجة عليا ناجحة في معظمها. بعد مهلة معينة، شرعت فترة نتنياهو بخطوة اختراقية جديدة: نمو اقتصادي سريع، وتقليص البطالة، وتنمية المقدرات الطبيعية، وتحويل إسرائيل إلى قوة عظمى تكنولوجية، وتوسيع البنى التحتية، وإلى جانب ذلك، التعاطف العسكري، ومنع الحروب، وإدارة استراتيجية ناجحة ضد فروع إيران في المنطقة، وتفاعمت براغماتية مع روسيا إلى جانب تعزيز العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة،

### بالموافقة على طلب لتعزيز قواته في سيناء

## هذا هو نهج السيسي لإنقاذ «أم الدنيا» والأردن وإسرائيل... وأمريكا

هذه الميول، مسؤولة أكثر من كل شيء عن حقيقة أن المنطقة كلها لم تتدهور في العقد الأخير إلى مصيبة. الوضع في المنطقة صعب، وفي بعض بؤر د تيث عنفا قاسيا وضائقة عميقة، غير أنه بدون المسؤولية والنجم من جانب مصر، لعاش الشرق الأوسط كله في فوضى تامة.

تعرض هذه السياسة منذ أكثر من 40 سنة بهجمة مركزة من الجهات الراديكالية في العالم العربي، في الأنظمة التي أوعت الصبية على شعوبها بسلوك مع السائب (القذافي، سلالة الأسد، صدام حسين، عرفات، وغيرهم) عرضت المسؤولية المصرية وإنجازاتها المبررة كاستسلام للولايات المتحدة وإسرائيل. فسي الوقت الذي ضمن فيه السادات ومواصلو طريقه قدرا من الاستقرار الإقليمي، وأعاق أجيال المصريين من احتكاك ضار ورائد مع الولايات المتحدة، ومن حرب عديمة الجدوى مع إسرائيل، فإن الأوامر العظمى والطوحات العبلية والسياسة العنيفة الراديكاليين أدت إلى خراب العراق، وسوريا، وليبيا، واليمن، والفلسطينيين، في حرب أهلية وقوض وهزائم أليمة ومهينة. من أجلوا على شعوبهم الخراب ادواج اتاح الوطنية، ومن أعني أبناءه وبناته من الفظاعة نذ كخائن، دوائر ثقافية في الرأى العام العربي حتى في مصر نفسها، وأغريت وراء الإدعاءات الراديكالية والناكرة لتناجها الهادسة. الكثير من هذا التشويه وجد تعبيره في الحركة الأكثر خطراً على العرب ومستقبلهم: الإخوان المسلمون. يتركز خطر الحركة في دمج فكرها الغلامي، الذي يفشل التصدي لتحديات القرن ال21، مع قدرتها على اظهار وجه معتدل وبناء علاقات

### دان شيفتن

■ وافقت إسرائيل مؤخرا مرة أخرى على تعزيز القوات المصرية في سيناء رغم القيود التي في معاهدة السلام. وقالت مصادر عبر وسائل الإعلام،

إن حجم القوات في شمال سيناء يشبه ذلك الذي كان قبل حرب يوم الغفران. وهي موافقة تعكس مستوى ثقة إسرائيل العالية بمصر بقيادة الرئيس السيسي، وتبرز مساهمتها الحرجة والمواصلة للاستقرار النسبي في الشرق الأوسط. مصر تقي بذلك في الجبل الأخير، رغم النقد اللاذع من جهات إقليمية عديدة المسؤولية، ورغم النقص في التقدير لمساهمتها في واشنطن.

في الخمسينيات والستينيات صمفت قيادة ناصر للمنطقة العربية التي بين المحيط الأطلسي والخليج الفارسي بتوجيهها العربي الراديكالي، وإيلاهم منها، قامت في المنطقة أنظمة فاحشية، فرضت على زعماء آخرين أيضاً المساهمة في هذه السياسة الغامرة. مصر- الدولة العربية المهيمة، الأكبر والأكثر استقرارا - قادت خطأ استنزافيا تجاه الولايات المتحدة ومواجهة متواصلة مع إسرائيل. أما السادات فاجاد في الفهم بأن هذه السياسة توقع الخراب على بلاده وتجر المنطقة إلى حافة الهوة.

بواسطة سلسلة من القرارات اللامعة والشجاعة في السبعينيات، أخرج السادات مصر من الاحتكاك العميق مع الولايات المتحدة ومن الواجهة العقيمة مع إسرائيل. قراراته الدراماتيكية، وتعزيزها التوازن في عهد مبارك وتصميم السيسي على تعميق وتثبيت وأنا مسرور لذلك، يشكو الساد من عدم تسوية أمور المياه والكهرباء لأكثر من عشرين ألف مواطن إسرائيلي يسكنون في «الاستيطان الفتي»، مهم وجدير الإشارة إلى أن مناطق الضفة الغربية هي مناطق احتلتها إسرائيل قبل نحو 55 سنة، ولم يطبق عليها القانون الإسرائيلي. الكثير من المستوطنات التي تسمى «الاستيطان الفتي» هي بؤر استيطانية غير قانونية، لا توجد على أراضي الدولة، بل على أراض خاصة، وإن نقل مواطني دولة الاحتلال للسكن في منطقة محتلة هو حرق للقانون الدولي. وبناء مستوطنات وأسكان بؤر استيطانية و«مستوطنات فنية» في أرجاء الضفة الغربية يشكل خرقاً للقانون الدولي وجريمة حرب.

زرت جنسوب جبل الخليل مرات، وهناك تم ربط كل البؤر الاستيطانية التي نشأت في المنطقة بشبكات مياه

يأتى بعد ذلك لطلالبة الدولة بربطه بالكهرباء و المياه، لا يدور الحديث هنا فقط عن مسألة حكم القانون – البؤر

الاستيطانية غير القانونية في المناطق هي، في ظني، من إفرض أي تسوية سياسية في المستقبل، وعمل يتعارض تماما والصلحة الإسرائيلية. على حكومة إسرائيل ألا تشجع هذه الظاهرة وتنتظمها. بالطبع، لكل الناس حق الأساسي في الماء، وأن اكافح في سبيل تحقيق هذا الحق منذ عشرات السنين، فهو حق أساسي في الحياة، لا ينبغي التعميم على جميع البشر كامل باي حال، ولم يكن هذا مقصدي. لاسفني، تلقى قراء هذه الصحفية صورة أحادي الجانب وغير صحيحة، تعرض الاستيطان الفتي كقانوني شرعي، فيما الأمور ليست كذلك. صحيح أن مشروع القانون لتسوية أوضاع الاستيطان الفتي سقط في الأيام الأخيرة في الكنيست،

## يحرمون أصحاب الأرض المتجذرين فيها من البنى التحتية ويمدونها لبؤر «الاستيطان الفتي» الضفة الغربية تستجد: أين أنتم من دولة الاحتلال و«مدعي الأخلاق» وخارقي القانون الدولي؟

### الناثب موسى راز

■ انتهني أريه ألداه يتهم قاسية، بأنتي «نذل وشهير»، «كاره لإسرائيل»، و«و عنف أخلاقي»، وبقوال قاسية أخرى تجاهي وتجاه حزبي- «ميرتس» حزب يؤمن بقيم المساواة، وحقوق الإنسان والسلام، وهذه تقودني في فعلي العام والسياسي منذ أكثر من ثلاثة عقود. كل فعلي وفعل حزبي يأتي انطلاقا من محبة إسرائيل ومن السعي إلى العدل والمساواة في الحقوق لكل البشر، دون فرق في الدين أو العرق أو الجنس. نعم، للفلسطينيين أيضا، اعتقد بأن طلب رجال «الاستيطان الفتي» لارتباطه بالمياه والكهرباء هو طلب وحق، ومن يقدم يؤرا استيطانية بخلاف قوانين الدولة والقانون الدولي، لا يمكنه أن

### هاجر شيفاف

■ حي جديد في «ريئيل» يخطط لإقامته على بعد 2 كيلومتر عن المنطقة المبنية فيها الآن المستوطنة دون تواصل جغرافي، هذا الحي اسمه «غرب آريئيل»، ومن المخطط أن تبني في مرحلته الأولى 730 وحدة سكنية، ويتوقع أن يقام في المنطقة التي تقع في حدود الولاية الجغرافية لـ«آريئيل»، لكن ستكون قريبة من مدينة مركز محافظة سلفيت الفلسطينية، بصورة تستصعب عليها التوسع في المستقبل. وجدت خطة بناء الحي منذ التسعينيات. وفي تشرين الأول الماضي، بعد ثلاثين سنة على الصداقة عليها، قررت وزارة الإسكان الدفع قدما بالخلف ونشرت عملاء يطلب من الماقلين تقديم عروض أسعار للبناء. البؤرة الاستيطانية «توف أي» الواقعة الآن على التلة التي يخطط لبناء الحي الجديد عليها كانت في السابق مركزا لمظاهرات سكان سلفيت.

«هذا الحي هو مستوطنة جديدة»، قال الصحفية محافظ سلفيت، عبد الكريم الفتاش، وأضاف بأن السلطة توجهت لدبلوماسيين أجانب لإسرائيل في محاولة لوقف بناء الحي. وحسب قوله، فإن أحد أسباب القلق الأساسية هو أن الحي الجديد سيمنع توسع هذه المدينة الفلسطينية «سلفيت» تتسع، وفيها جامعة، وحسب سيلتحق بها عشرة آلاف طالب وفق خطة للسنوات الغربية القادمة، وهذا يقتضي توسيع مخطتها الهيكلية. وتقع منطقة المستوطنة الجديدة بالضبط في الاتجاه الذي أردنا أن نتوسع فيه. حسب ادعاء عبد الكريم، فإن «هذا الوضع سيؤدي إلى انفجار، وقد أبلغنا ذلك لاسرائيليين، وهذا سيفتح جبهة جديدة وسيضر بأمن إسرائيل.

وأولاً وقبل كل شيء، قلب الجرة السياسية على فهمها وإقامة منظومة سلام وتطبيع مع قسم فهم من العالم العربي.

تتمتع الحكومة الحالية من بقايا الاستراتيجية لحكومات نتنياهو، ولكن السؤال هو: بكم من الوقت، وفي أي ظروف؟ نجد – مفهوم «الاستراتيجية العليا» لدى حكومة بينيت – ليبد – ليبرمان ليس غريبا فحسب، بل ومنعذر، بحسب المعطيات الشخصية، وبسبب التنوع السياسي لهاضرها، فكيف مثلاً ستعمل حين تقف أمام قرارات مهمة، سواء كانت الفصلية الأمريكية في القدس أم أمور ذات تداعيات خطيرة كالواجهة مع إيران، التي – وفقا لمؤشرات معينة – يقرب الحسم بشأنها؟ في خطوط عامة يمكن تعريف سياسة الخارجية لحكومة التغيير، مثلما عبرت عن نفسها في لقاء بينيت –بايدن، وكذا في اللقاء الذي بين يئير ليبد ووزير الخارجية بليتنر، كاعتماد مطلق، يقرب أحيانا من التسليم على إدارة بايدن. ومع وجوب تبرير كل جهد إسرائيلي، فة الحكومة، مهما كانت، أن تثب على الوجه ذاتها مع واشنطن، ومة مواضيع لا يمكن تكتسيها تحت البساط، مثل الفصلية آفة الذكور، أو مكافحة الإرهاب، وقضية NSO، وبالعبع إيران.

إن نهج الحكومة الذي يبدو أحيانا نهج هواة في موضوع العلاقات مع الولايات المتحدة، يبدو أن فيه ترددات وعدم فهم للواقع الحالي في السياسة الأمريكية، التي من علائها البارزة تآكل في مكانة الرئيس بايدن، ومواجهة متطرفة في المجتمع الأمريكي، وتآكل كثير من القيم الديمقراطية التي ميزت الذكور الأمريكية، وهي ظاهرة تجد تعبيرها أيضا في اللاسامية المتعاطفة، وتنتيجة لذلك في المواضيع الإسرائيلية أيضا. إننا حاكمنا الأمور ونفقا لإخفاقات الديمقراطيه الأخيرة في تصويتات فريجينا ونوجيرسي ومينسوتا، ربما نشأت معارضة في أوساط الناخبين الديمقراطيين للميل المبالغ فيه لحزبهم نحو اليسار. في كل الأحوال، ينبغي للسياسة الخارجية الإسرائيلية أن تكون واعية وموضوعية كي تضمن أهدافها في كل حال. من هذ الناحية، العلاقات مع أمريكا، وعلى رأس ذلك مع يهود أمريكا، هي مسألة مكانها في «الاستراتيجية العليا».

معاريف 2021/11/16

## الأمريكيين والأوروبيين والإسرائيليين السذج، على مساعدتها على التوضيح في الحكم- إن سياسة مصر المسؤولة تعاني من حجة الراديكاليين ومن قصر نظر الأمريكيين (الأوروبيين). هؤلاء يديرون للسيسي كتفا باردة بدعوى أنه نظام عسكري يعاني من نقص احترام حقوق الإنسان. وهم يتكبرون لنزعتهم التطهرية الضحلة لحقيقة أن البديل الحقيقي الوحيد في القاهرة هو «الإخوان»، الذين سيفرقون مصر بالمقع ويتخلف عديم الأمل، وسيدفعون دولا أخرى في المنطقة (ولا سيما الأردن) إلى راديكالية مناهضة لأمريكا، والشرق الأوسط إلى حرب إقليمية. عندما ضغطت كونداليزا رايس على إسرائيل للسماح للفرد الفلسطيني من «الإخوان» للمشاركة في انتخابات 2006 – سيطرت حماس على غزة. أما اليوم، فإن وجود الجيش الإسرائيلي وحده هو الذي يمنع سيطرتها على الضفة أيضا. لقد هجر أوباما مبارك وأتاح سيطرة «ديمقراطية» لـ«الإخوان» في القاهرة. وحاسبت لـ«اعتدال» أردوغان سهلته تحكمه المطلق بتركيا، في كل هذا، فاقم التدخل الأمريكي سحق حقوق الإنسان، أما السيسمي فلم يفتقد مصر وحدها في 2013 بعضا من انتقد الأردن وإسرائيل، والولايات المتحدة أيضا.

مصر، الجارة «أم الدنيا» بسبب وزنها الثقافي والتاريخي، هي المرسي الوحيد المناهضة للسيسي في منطقة ممزقة وقابلة للانفجار. يجدر بنا مساعدة السيسي، أو على الأقل عدم عرقلته.

في 1948، ثانياً، لا يوجد بديل مناسب لسكان النقب، وثالثاً، حكومات إسرائيل تعمل منذ سنين على تخفيض حياة سكان القرى، الذين يعيشون هناك منذ أن لدوا بل لأجلين كثيرة من قبل.D9 (جرافة عبرة) ترسل لتنفيذ أعمال الهدم كإمر اعتيادي، بالتوازي مع غرض النظر عن البؤرة الاستيطانية التي تقوم ببؤرة منوثة على كل تلة شاغرة.

أريه الدا العزير: إن مطالبة أبناء شعبي بالكياسة وباحترام القانون هي تعبير على اهتمام ومحة لإسرائيل، وسئل والعكس. أقترح عليك أن اتفهم مقياس الأخلاق إلى أحد آخر، إذأتي وحزبي نستوي في شرووط

معاريف 2021/11/16

من تايلان. قبل ذلك عاشت عائلة ربابوتر في مزرعة استيطانية أخرى، أقامتها في المنطقة الاستيطانية «كما». بعد أن تم إلحاقهم من هناك، انتقل الزوجان إلى البؤرة الاستيطانية الحالية. وحسب قولهما، هما هناك لضمان ألا يسيطر الفلسطينيون على أراضي الدولة إلى أن يتم بناء الحي. وبعد ذلك، سيواصلان قدما، رئيس بلدية «ريئيل» قال للصحفية بأنه لا يعرف عن البؤرة الاستيطانية، وعند إقامة المزرعة بدأ الفلسطينيون بالنتظار هناك، احتجاجا على أن هذه المزرعة تمنع وصولهم إلى أراضيهم الزراعية. وقال الفلسطينيون إن لديهم إجابات على ملكتهم للأرض. ومة قضية أخرى تعلق سكان سلفيت، وهي شارع الوصول إلى الحي الجديد. الآن الطريق الرئيس إلى سلفيت يتفرع من الشارع المؤدي إلى «آريئيل». بضعة أمتار قبل حاجز الدخول إلى المستوطنة، ورغم أن الشارع يعتبر رئيسيا لأنه ألتة ضيق ومتعرج ويربط بين سلفيت وشارع رقم 5 السريع، من متصف هذا الشارع يتفرع شارع الوصول إلى «غرب آريئيل»، لهذا السبب يخاف سكان سلفيت أن يعنوتهم في المستقبل من استخدام الشارع الرئيسي بذائع أمنية. وحسب قول ششبير، فإن هذا الخوف لا أساس له، وأنه لا توجد خطة لمنع تحركهم في الشارع.

حسب وزارة الإسكان والبناء، فإن سبب تأخير تنفيذ المخطط لسنوات كثيرة هو صعوبات في تخطيط شارع الوصول إلى الحي الجديد، وقالت

الوزارة: «أما الآن وبعد تسوية مخطط الشارع الوصول، أصبح يمكن نشر

عطاء لبناء الحي، وحسب قولهما، فإن المخطط الأصلي للشارع تجاوز أراضي فلسطينية خاصة. وفي 2015 بدأت إعادة تخطيطه بعد أن استبعدت من حدود المنطقة التي تجاوزت أراضي الدولة.

هآرتس 2021/11/16

## هل انتهت الزعامة الأمريكية على العالم؟

مصطفى الفرحات \*

للمفاوضات النووية ليست بجمعة خالية بل لديها من عوامل القوة ما يسمح لها بالجلوس على طاولة التفاوض واللعب معهم حتى.

### سياسة اللعب على الحافة

صحيح أن سلاح العقوبات الأمريكية قد أرقى الاقتصاد الإيراني إلا أن طهران استمرت سياسة اللعب على الحافة وسياسة التحايل على العقوبات، وبشكل خاص أنها تملك حدوداً مفتوحة للعبور من إيران إلى البحر الأبيض المتوسط بضغطه اللبناني والسوري من خلال ميليشياتها الولائية المنتشرة في العراق إلى لبنان مروراً بسوريا، والتي كسرت من خلالها الحدود بين هذه الدول وبالتالي سمحت بحرية الحركة والنقل بكل أنواعه من نقل السلع والبضائع إلى نقل شحنات الأسلحة والذخائر بما فيها العبور الحر لهذه الميليشيات، فضلاً عن نشاطها على الخليج العربي والذي لا تعترف بعروبته أصلاً، وتسمي (الخليج الفارسي).

لقد سجلت إيران العديد من الأهداف في الرمي الأمريكي وقد أصبح يخيل للمتابع بأن إيران أصبحت قوة عظمى وهي ليست كذلك لكن غض الطرف الأمريكي عن التمادي الإيراني لصالح إشغال واشنطن بقضايا استراتيجية أكبر حفز طهران نحو المضي قدماً في مشروعها التوسعي. ومن الأهداف التي سجلتها إيران هي احتجاج السفن العابرة في الخليج العربي وتعرض أمن الملاحة هناك للخطر، فضلاً عن تخرش الزوارق الحربية الإيرانية بسفينة أمريكية، وقلها قيام إيران بإسقاط طائرة استطلاع أمريكية، وحتى تحريك ذراعها الحوثي في اليمن لاستهداف المنشآت النفطية السعودية ذات الطابع الدولي.

وفي العراق كانت الأذرع الولائية التابعة لإيران تستهدف المواقع الأمريكية وحتى محيط السفارة الأمريكية في بغداد. ومؤخراً انتقل التصعيد الإيراني ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية إلى الساحة السورية، حيث تم استهداف قاعدة التنف المشغولة بالقوات الأمريكية بالمسيرات والصواريخ، ورغم عدم اعتراف أي جهة بهذه العملية إلا أن واشنطن على دراية كاملة بالفاعل، واللافت أن واشنطن احتفظت بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين حسب التصريح الأمريكي.

وبالأخص القريب احتفلت إيران بذكرى احتلال السفارة الأمريكية في طهران بمؤتمر شعاره أفول أمريكا مذكرة بالهزائم الأمريكية في أفغانستان وسوريا ولبنان وتقليص النفوذ الأمريكي في العراق لصالح أنصارها هناك.

### أمريكا والعراق الصيني

أما بالنسبة للعودة للاتفاق النووي فقد رفضت إيران الشروط الأمريكية واشترطت العودة أن تكون إلى اتفاق 2015 كأساس للحل، مع رفع كل العقوبات وطلب ضمانات من الإدارة الأمريكية بعدم العودة إليها مرة أخرى. ورفضت إيران التطرق إلى مسألتها البرنامج الصاروخي والتمدد في المحيط العربي واعتبرت هاتين المسألتين لا تدخل لهما بالمفاوضات النووية. حتى دمية إيران (بشار الأسد) بدأ يتحدث عن مواجهة الوجود الأمريكي في سوريا. ففي خطابه في حفل تخريج دورة القيادة والأركان الأخيرة توعّد الأسد بحمارة الولايات المتحدة الأمريكية وهزيمتها بـ"الصمود الإيجابي!!" وقال إنه قد ينتقل من حالة "الصمود الإيجابي" إلى الهجوم، معتبراً أنه "بعد هزمه الولايات المتحدة في أفغانستان سيكون هناك المزيد من الحروب والمزيد من الهزائم و

في قمة فالداي العالمية رقم 28 التي انعقدت مؤخراً في سوتشي، بشّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعالم متعدد الأقطاب في إشارة منه إلى انتهاء الزعامة الأمريكية على العالم، وأن هناك دوراً صاعداً لمناقسين آخرين على تلك الزعامة بعيد الانسحاب من أفغانستان، وتقليص نفوذها في العراق وسوريا، وإدارة الظهور للكثير من بؤر التوتر حول العالم بدت الولايات المتحدة الأمريكية كالمسن الذي خرج إلى التقاعد دون توقيع براءة ذمته، وأصبح من الصعب على القادة الأمريكيين حشد تأييد شعبي لأي حرب جديدة في المنطقة. هذا الخروج الأمريكي المبكر على المعاش أغرى الكثيرين لملء الفراغ واستعادة أمجاد كانت ضائعة، من روسيا إلى الصين وصولاً إلى إيران. وليندا بيايران، التي تشكل الحلقة الأضعف في تحالف (موسكو - بكين - طهران)، فقد قرأت إيران التحول في السير نحو طموحها في استعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية، واستغلت الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي لترفع درجة تخصيب اليورانيوم من 3.67 في المئة إلى 20 في المئة، ومن ثم إلى 60 في المئة على خلفية استهداف منشأة "تاتنر" النووية حيث أكدت إيران أن إسرائيل هي من يقف خلف هذا الاستهداف. وكان رفع درجة التخصيب إلى 60 في المئة هو رد وتحد من قبل إيران لإسرائيل، ورسالة ضغط أرادت إيران توجيهها إلى الغرباء الغربيين بأن إيران قوية ولديها تحالف استراتيجي مع كل من روسيا والصين وبالتالي فإن عودتها

سيبقى الدولار يدور في الإطار نفسه، حسب رأيه. هذا بالنسبة لإيران، أما بالنسبة لروسيا فقد استطاع بوتين انتزاع اعتراف أمريكي بوجوده على المياه الدافئة التوسطية من خلال القاعدة الجوية في حميميم والبحرية في طرطوس، كما استطاع تعطيل مشاريع القرارات الأمريكية في مجلس الأمن بالفيديو الروسي والصيني المساند له الذي يخص القضية السورية والذي استخدمه الروس ست عشر مرة، ورغم أن الكثير من المتابعين يعتقدون بأن الاستخدام الروسي للغيتو قد أراح واشنطن من عبء التدخل في متاهة الحل السوري وقد رمت الولايات المتحدة الأمريكية الحمل الثقيل للآخرين أيضاً لصالح قضايا استراتيجية تهمها أكثر من جزئيات التفاصيل السورية برمتها. يؤكد الكثير من المتابعين بأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال القوة العظمى الأولى، رغم تبشير بوتين بعالم متعدد الأقطاب. ورغم تكديده المستمر بالولايات المتحدة مع نظيره الروسي، وأن غض الطرف الأمريكي عن جزئيات الفعل الإيراني والروسي كون الولايات المتحدة تعد العدة لمواجهة العلاقات الصيني الآخذ في النمو الاقتصادي وحتى العسكري، وما تشكل واشنطن لحلف "أوكوس"، الذي ضم كلا من الولايات الأمريكية وبريطانيا وأستراليا، ذي الطابع الأمني والمعني بتصنيع الغواصات أيضاً لا تمهد لوضع حد للتمدد الصيني وبشكل خاص أن هذا الحلف يتيح لواشنطن حرية التواجد في المحيط الهادئ والمناطق القريبة من الصين. وحتى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ان يفسره الكثيرون على أنه سيضر بيايران وروسيا اللتين هرعتا لعقد مؤتمر دول الجوار الأفغاني تحسباً وخوفاً من تمدد التطرف نحوهما.

\* كاتب سوري

## تعقيب

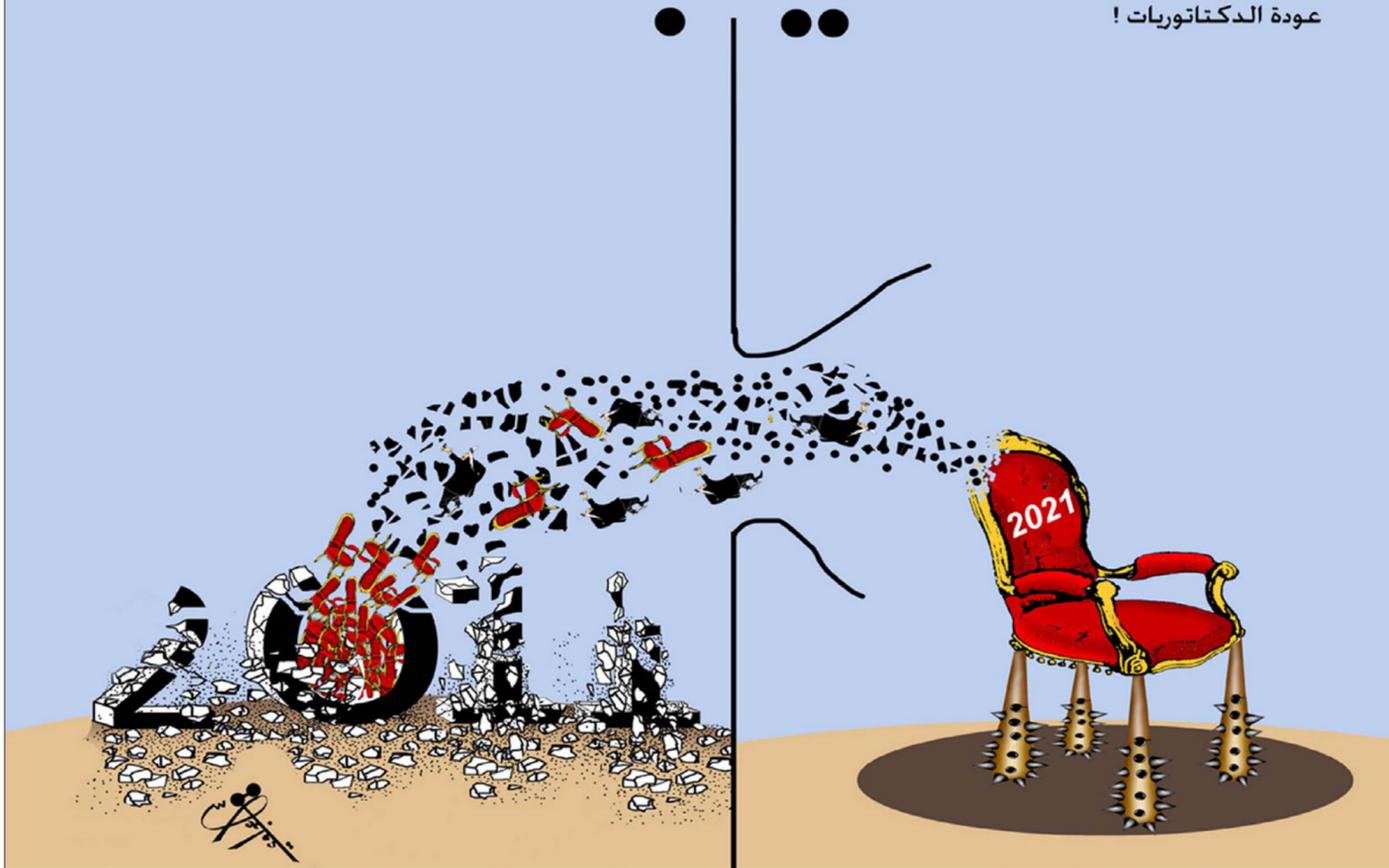
مقال لطفي العبيدي، العودة إلى ساحة التاريخ الكلاسيكية والتنافس بين الدول العظمى

### أدوار الدولة

لقد لخص رود لويزز آثار العولمة خاصة على أدوار الدولة في أربع مستويات أو لا المستوى الأمني من حيث زيادة معدلات الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وعجز الحكومات عن الرد على العنف المدني في المجتمعات الأخرى. هذا العنف الذي أصبح مروجاً له بفضل تكنولوجيا الاتصال. أما على المستوى الاجتماعي فقد عرف العالم زيادة معدلات اللامساواة داخل الدول وبين الدول في مجال الدخل الفردي وكذا فرص استعمال التكنولوجيات الحديثة. المستوى البيئي من حيث أضحى من المتغير على الدول أن تواجه مفردة مخاطر التلوث والأوزون وهي الآن عاجزة عن الإقدام على أي عمل جريء. وعلى المستوى الديمقراطي فقد أصبح زعماء الدول يجدون صعوبات كبيرة في جلب وتأييد الشعوب من أجل التعاون في قضايا عالية معقدة إضافة إلى انعدام وجود برلمان عالي يمثل سيادة هذه الشعوب. للعلم رود لويزز سياسي هولندي شغل منصب المفوض السامي لشؤون وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. شكراً الأستاذ لطفي العبيدي على هذا المقال الرائع.

جميلة

## عودة الدكتاتوريات!



## تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: وداعاً أيتها الجماهير وداعاً

### دور القائد

قد أوافقك في بعض الأمور لكنني أخالفك كثيراً في مسألة أن الشعوب والمقصود فيها الكثرة من الناس الذين يحققون شيئاً يوماً ما بقدرة القائد الغد الذي يعرف كيف يقود هذه القوة هو من يحقق الهدف. على مر التاريخ كان التغيير بيد القائد الغد الذي يعرف كيف يقود هذه الكثرة إما إلى خير أو شر. تتبع التاريخ لتعرف خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا أنبياء لكنهم كانوا قادة أقدان عرفوا كيف يقودون الناس نحو الخير. عمر بن عبد العزيز خلال سنتين تحولت دولته إلى دولة من القوة والتمكين ما هو معروف في التاريخ. يوسف بن تاشفين حول مجرى التاريخ من سقوط مدو للأندلس إلى فتح عظيم استمرت فيه الدولة مئات السنين. لذلك نحن نحتاج للقائد الغد الذي يريد الخير ويبريد إقامة العدل الرباني.

### أبو تميم

### أمل في التغيير

الأمل في التغيير سيبقى برغم كل الجراح والمآسي.

عبد الله بن سونة

### قوة جارفة

الشعوب قوة جارفة وبشهادة التاريخ!! ولكن لا بد لهذه القوة من قيادة حكيمة مؤمنة بالقضية تقودها للتحرر من الظلم!! والعود يعرف ذلك جيداً، لهذا تراه يعمل ليل نهار على وأد هذه القيادة في مهدها واستبدالها بالمستبدين، وإيهام الشعوب بأن هؤلاء هم قادتهم!

### جلال

### بانتظار شعب

تحليل رائع يا سيدي الكريم فالشعب لم يعد شعباً كما تزعم الأنظمة. إنه عبارة عن أرقام كما هي أرقام القبور وسمه ما شئت إلا مفردة شعب في رقعتنا العربية المسلوقة والمنهوبة والمستباحة. لا يوجد شعب بالمفهوم الصحيح للكلمة فقد علموا ما في وسعهم لتجريد الساكنة العربية من كلمة الشعب فأصبح حقاً عشياً يموت أو يسحق عندما تتعارك فوقه القبيلة. فيا له من مشهد مأساوي وكارثي! فهل سيأتي اليوم الذي نرى شعباً في جغرافيتنا العربية؟

بلحرمة محمد

### بيئة طاردة

بدون شك، معظم دولنا العربية منكوبة، وتحولت لبيئات طاردة للبشر والحجر! حسيننا الله ونعم الوكيل في كل فاسد مستبد أرن متجبر لا يخاف الله.

سامح - الأردن

### «شعب مجرم»

من الأدبية غادة السمان: "لا يوجد شعب اسمه الشعب البريء، شعبنا مجرم بحق نفسه حين ارتضى حمل جلاديه على أكتافه عشرات السنين". ومن الانترنت: "الخوف هو العضا التي يُلوح بها الظالم على المظلوم فهو يخوفه من بطشه وظلمه ويثير رعبه على أهله وعائلته، فيركن الأخير إلى مستنقع الذل والمهانة خوفاً من البطش والموت. وهكذا هي معظم الشعوب العربية الآن".

الكروي داود - النرويج

### ليتعلم الشعب الاختيار

الأهم في رأيي قبل الحديث عن "الشعب" هو معرفة "ماذا يريد هذا الشعب"، أهل يبريد إزاحة

حكم مستبد ظالم يأخر يحترمه كإنسان، ويفتح له آفاقاً وأملاً جديداً في الحياة الأفضل؛ إنن مرحباً. أما أن - بفعل فاعل أو بدونه - انجر هذا الشعب للأسف ذي الأغلبية غير المتمكنة من حرية التحليل والتمييز انجر إلى طوائف الظلام والقتل والتخلف باسم التغيير، بصيغة أخرى إلى التغيير لما هو أسوأ فلا داعي لأي تغيير في الوقت الراهن. على الشعب أن يعي أو لا ماذا يريد وأي نظام سياسي/اجتماعي يخدمه ويرفع من شأنه بين الأمم؟ فإن لم يكن كذلك فليستمر هذا الشعب في نموه أو فليتعلم الاختيار. في الحقيقة ليس بالصعب في زماننا هذا.

عبد الكريم البيضاوي

### الدور الخارجي

مقال رائع يا دكتور وينقل واقعنا، للأسف، ولكن ربما نسيت دور الخبث الإيراني وفانض المال الخليجي.

سمير التوزني

### التعليم أولاً

منذ حماقات صدام والقذافي صرت أؤمن بأن

الثورة إن لم يصاحبها تعليم مقبول يجعل الشعب يلتف قادة مثقفين، قوي الإرادة، مخلصين لن يكتب لها إلا خراب الأوطان وهلاك السكان.

العلمي - ألمانيا

### يتحدث عن خبرة

كنت في مهمة استشارية عام 1973 في شيلي في عهد الرئيس سلفادور آليندي، وكان ناشطو حزب مير اليساري يقولون له "الجماهير معنا" ويجيبهم الرئيس "ما هو الكم الكافي من الجماهير لإيقاف مدركة؟"

مصطفى الشماخي

### عن دور النخب والمعارضة

أستاذ فيصل نريد منك ومن غيرك من الكتاب دراسات ومقالات عن أدوار النخب والمعارضة والإعلام في الكارثة التي تعيشها العديد من الشعوب العربية. لأن أدوار الحكام والقوى الخارجية أصبح معروفاً والسكل يتحدث عنه، حتى يخرج الدارس برؤية شاملة لعلمها تنير له درب نحو غد أفضل.

سلطان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار\*

النموذج اليوستفالي الذي يمثل حجر الزاوية في علاقات عُمان مع جيرانها ودول المنطقة والعالم، يقدم حلولاً عملية، بديلة للمحاور والصراعات التي تطغى على العلاقات في المنطقة العربية، بينما هذه المنطقة تبحث عن سلام مفقود منذ أكثر من 70 عاماً. وعلى الرغم من حاجتها الشديدة إلى السلام إلا أن محركات العلاقات بين دولها، تدفع بها إلى حافة الحرب، أو تتزلق إليها فعلاً. آخر ما نراه في هذا المشهد ما يحدث بين الجزائر والمغرب، وما يحدث في اليمن. ناهيك من الاضطرابات الداخلية في معظم الدول العربية.

وسط هذا المشهد المضطرب تقدم سلطنة عمان، التي تحتفل غداً بيوها الوطني الـ14، نموذجاً فريداً في كيفية إدارة العلاقات مع جيرانها العرب وغير العرب، على أساس مبادئ وأخلاقيات أدت إلى تعاطف مصادقية واحترام سياساتها الخارجية من جميع الأطراف. مصادقية السياسة الخارجية العمانية تردّد أصدواها الإيجابية في عواصم المنطقة والعالم، حيث إن باستطاعتها تطوير علاقاتها مع فرقاء متخاصمين أو حتى متحاربين، بدون أن يؤذي ذلك أي اتخاذ إجراءات انتقامية ضدها من أي من تلك الأطراف، لأنها في نهاية الأمر تقيم علاقات متوازنة، وهي وثيقة تماماً أن أياً منهم لن ينظر أبداً إلى علاقاتها مع خصمه على أنها دخول في محور معاد.

أسس السلام اليوستفالي

**الدبلوماسية العمانية،**  
**نأت بنفسها مبكراً**  
**عن سياسات المحاور**  
**العربية «البنودلية» التي**  
**تنتقل فجأة وبسرعة من**  
**النقيض إلى النقيض**



د. صبري صيدم\*

تجاوز التطور التقني العالمي اليوم ما كنا قد اعتدنا على مشاهدته في أفلام الخيال وجيمس بوند وحرب النجوم والقائمة تطول، لكن العرب ليسوا جزءاً من هذا التطور، إذ لم يقدموا إنتاجاً علمياً معرفياً مؤثراً منذ قرن من الزمن، وذلك حسب تقارير التنمية البشرية المتعاقبة، بل شهد العقد الماضي تسارعاً كبيراً في الإنكبات

**عدم توفر التكنولوجيا**  
**لمليار طفل حول العالم،**  
**سأهم في إحداث**  
**فائد معرفي سينعكس**  
**على إنتاج المعرفة**  
**واقتصاديات العالم وتطوره**



د. نورالدين ثنيو\*

وجه هزيمة الدولة في الجزائر أن نظام الحكم لم يتمكن من بناء مؤسسات مستقرة، مكتفية بنفسها، تقوم بذاتها على ذاتها وليست مطية لأرب خاصة، ولا لأغراض شخصية على ما يحصل في العقود الأخيرة، حيث آل الوضع برتمه إلى دولة العصاية، التي أعقبت مباشرة الهزيمة الأولى للدين في حرب أهلية شهِدتها الجزائر مطلع تسعينيات القرن الماضي. وفي المدة الأخيرة نخصر كلنا لهزيمة ثانية للدين الإسلامي، بعد أن أعيد تأهيل النظم الطرقية وقادة شيوخ الزوايا، وصار لهم نفوذ على صعيد السلطة في وجهها ومظاهرها كافة.

الاستناد إلى النظم الطرقية ومحافظها وزبائنها، هو الوجه المفسد في نظام حكم صمار يخشى الموت ولا يعرف

**التعويل على فتاوى**  
**قادة الطرق وشيوخها، هو**  
**الإكسير الذي يريده النظام**  
**لمواصلة استنزاف مشروع**  
**وتبديد «حلال» لثروات**  
**وخيرات الأمة**

سياسة عمان الخارجية في واقع الأمر تستند إلى مبادئ ومعايير «السلام اليوستفالي» التي تتضمن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واحترام سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها، وسياسة حسن الجوار والتعاون لتحقيق المصالح المتبادلة، وحل الخلافات بالطرق السلمية. هذه المبادئ تم التوصل إليها في صلح ويستفاليا عام 1648 بعد ثلاثين عاماً من الحروب في أوروبا. ويتفق علماء السياسة والعلاقات الدولية على أنها كانت الأساس للنظام السياسي العالمي الحديث، وبدونها ما كانت ستتوقف الحروب أبداً، ذلك أن صلح ويستفاليا، هو الذي أنشأ مفهوم سيادة الدولة، وحدد هذه السيادة داخل حدود الإقليم، وفرض على كل دولة أن تحترم سيادة الأخرى داخل إقليمها، حتى إذا اختلف المذهب الديني أو النظام السياسي، واعتبر التدخل في الشؤون الداخلية عملاً يهدد السلام. كما شجع الدول على التعاون وحسن الجوار. وجاء قول تلك المبادئ بعد أن أدركت القوى الأوروبية الرئيسية، بعد حروب مستمرة، أنه لا طريق غير السلام للخروج من كوارث تلك الحروب. الدولة الحديثة في عمان نشأت ذلك، منذ أن وضع مؤسس عمان الحديثة السلطان الراحل قابوس بن سعيد قواعد هذه الدولة، وهو النهج الذي يسير عليه السلطان ميثم بن طارق حالياً. لكن دول المنطقة العربية لم تترك بعد أهمية إقامة العلاقات في ما بينها على أساس النموذج اليوستفالي، الذي خصصت إليه أوروبا في العقود السابغ عشر، والذي تسير عليه عمان منذ أكثر من خمسة عقود.

#### التراث السياسي العماني

أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت مبادئ السلام اليوستفالي أساساً للعلاقات بين عمان وجيرانها، هو أن الأسرة الحاكمة في عمان منذ عام 1744 كانت واحدة من أقدم الأسر الحاكمة في العالم وأعرقها، وهي أسرة لم تكن أبداً حبيسة لصحراء شبه الجزيرة العربية، وإنما عاشت في تفاعل دائم مع القوى البحرية الأوروبية النشطة في المحيط الهندي، وكانت العلاقات بينها وبين هذه القوى تقوم على أساس الشدية، حيث تمتعت السلطنة بنفوذ بحري كبير، خصوصاً في المنطقة بين الساحل الشرقي لأفريقيا والساحل الغربي لشبه القارة الهندية، وأمدت سلطنتها السياسية من تجاريل إلى جوانر حتى ستينيات القرن الماضي. هذا التفاعل بين عمان والقوى البحرية الأوروبية وكذلك مع الولايات المتحدة، جرى تقنيته في معاهدات واتفاقيات حافظت على استقلالها،

العالم العربي وربيعة المزعوم، وصولاً إلى حالنا اليوم. وعليه لم نعد كأمة عربية نشارك إلا في استهلاك العرقة، من دون مساهمة جدية في صنعها. أماس هذه الحال، فإن من لا ينتج المعرفة لا يستطيع التحكم بها ولا بمخرجاتها، ولا يمتلك القدرة على السيطرة على نتاجاتها، وصولاً إلى فقدان أمنه الشخصي وخصوصيته الفردية وأسرار بيته، التي أصبحت مستباحة بحكم الانتشار العشوائي للتكنولوجيا، واعتماد الناس على منصات وتطبيقات متنوعة، لا يعرفون أو لربما لا يكتشون في معرفة محدثات استخدامها. لذلك، لا يوجد في العالم اليوم أمام جمهور المستهلكين أمن مطلق للمعلومات، مهما تعددت وسائل الحماية المزعومة والمتعددة، بما فيها تلك التي تخص: حماية منصات المعلومات من خوادم ومعدات وشبكات وبيانات، وعليه فإن مقولة: السر إذا جاوز الأثنين ضاع، قد أصبحت اليوم وفي عصر التسارع التقني الذي نعيش، قائمة على حقيقة أن الخبر إذا ما وصل الإنترنت ذاع. إن الطريقة الأكثر أمناً لتراسل البيانات وتبادل المعلومات تقوم على العودة إلى الجذور، عبر التراسل الشفهي للمعلومات خارج البيئات التي تتوفر

## سلطنة عمان ونموذجها «الويستفالي» في العلاقات الخارجية

ورسعت خطوط التعاون بينها وبين بلدان مثل بريطانيا وهولندا وفرنسا، على النحو الذي يحقق مصالح كل الأطراف. وحافظت عمان على استقلالها؛ فلم تتورط في الصراعات بين القوى وبعضها بعضاً، لكن قوة عمان وهنت وضعت في ستينيات القرن الماضي، ومع ذلك حافظت على استقلالها النسبي. وعندما تولى السلطان قابوس (رحمه الله) حكم البلاد، فإنه أضاف إلى قوة عمان تماسكاً داخلياً فريداً، حيث جمع كل قوى المجتمع تحت مظلة واحدة مع إطلاق شعار «عنا لله معاً سلف، وبدأ في بناء قواعد الدولة المدنية الحديثة مثل مشاريع البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية، وتنظيم أجهزة الدولة ومؤسساتها، والنهوض بخدمات التعليم والصحة والإسكان. كما أنه مارس نوعاً فريداً من الديمقراطية الأثينية المباشرة، من خلال الجولات السلطانية السنوية التي كان يزور فيها الولايات والقرى، ويتوقف لعقد جلسات مع المواطنين وشيوخ القبائل لمناقشة أمور حياتهم اليومية وبصحته ورؤاؤه لتنفيذ القرارات التي تلي مصالح المواطنين. كذلك تبنت الدولة الحديثة في عمان مفهوم المواطنة، وذلك بالمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، بما في ذلك عدم التمييز بين الرجل والمرأة، على عكس ما كان عليه الحال في معظم دول شبه الجزيرة العربية، حتى أصبحت حرية المرأة ومساراتها بالرجل في التعليم والعمل ونواحي الحياة المختلفة، جزءاً أصيلاً من الثقافة الاجتماعية العمانية. وليست مجرد قوانين أو لوائح، ويعمل حكم السلطان ميثم بن طارق امتداداً لحكم السلطان قابوس وسلاطين عمان العظام الذين يستمدون شرعية الحكم من قواعد الدين والدولة ويؤول المواطنين ورضائهم. وتستند شرعية حكم آل سعيد والأسرة اليوسعدية إلى عقد اجتماعي غير مكتوب، تمتد جذوره لما يقرب من ثلاثة قرون، ارتبطت به القبائل والأسم والأجهزة الدولة والأسرة الحاكمة، يقوم على ثلاثة أسس راسخة هي تحقيق أمن عمان أرضاً وبحراً وشعباً، والعمل على تقدم ورخاء المواطنين، والتفاعل مع القوى الجارة في إطار الاحترام المتبادل والتعاون. ولا شك في أن العلاقات التي كان يقيمها البلاط السلطاني منذ القدم مع القوى البحرية الرئيسية في العالم لعبت دوراً مهماً في تطوير مفهوم الحكم والدولة لدى سلاطين عمان.

#### نماذج من السياسة اليوستفالية

اليمن: مع أن الحرب في اليمن تمثل تهديداً لأمن واستقرار

البلد، الذي يقع على حدود عمان الجنوبية، فإن القيادة

العمانية حرصت على عدم التدخل في الصراع، والبعد عن سياسة صب الزيت على النار، لكنها لم تقف موقفاً سلبياً، بل إنها وسعت نطاق العلاقات الأخوية الودية مع قبائل المنطقة الحدودية اليمنية المتاخمة للسلطنة، وهي تقدم ما يمكنها من المساعدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقرار في تلك المنطقة وإبعاد خطر الحرب عنها. وقد أثمرت هذه السياسة الكثير من النتائج الإيجابية، ما أدى إلى حالة من الاستقرار والتعايش السلمي بين اليمنيين هناك، وعدم انتقال عدوى الصراع إلى مناطق حضرموت الشرقية والمهرة القريبة من حدود السلطنة، حيث توجد أيضاً مجادلات تجارية مهمة على جانبي الحدود بين اليمنيين والعمانيين ويعتبر الريال العماني عملة تداول رئيسية فيها. كذلك ما تزال عمان تلعب دوراً مهماً في معادلة التهديد بين السعودية وإيران.

سوريا: عندما جرى التصويت على تجعيد عضوية سوريا في جامعة الدول العربية عام 2011، انقسمت الدول العربية بين فريقين: الأغلبية مع القرار، وأقلية صوتت ضده شملت سوريا ولبنان واليمن، مع امتناع العراق عن التصويت. وقد صوتت عمان مع القرار، لكنها لم تغلق سفارتها في دمشق، ولم تطرد السفير السوري، وإنما احتفظت بعلاقتها مع سوريا، وتم تبادل الزيارات بين وزيرها الخارجية البلدين عام 2015. ثم قرر السلطان ميثم بن طارق في العام الماضي اختيار شخصية من الزون القبلي هو تزكي بن محمود اليوسعدي، ليكون سفيراً فوق العادة إلى سوريا. وتعتبر السلطنة أن بقاء سفارتها مفتوحة في دمشق والعواصم العربية، جزء أصيل من نسج العلاقات بين الشعوب العربية ومع بعضها بعضاً، يجب عدم الإخلاف به أو التفریط فيه. ويعكس هذا السلوك الدبلوماسي روح «الدبلوماسية اليوستفالية»، التي تترك أبواب السلام مفتوحة ولا تغلقها، وتتفاعل مع الآخرين لتحقيق السلام. ثم فإن الدبلوماسية العمانية في واقع الأمر، نأت بنفسها مبكراً عن سياسات المحاور العربية «البنودلية» التي تنتقل فجأة وبسرعة من النقيض إلى النقيض.

وكانت سلطنة عمان قد اتخذت الموقف نفسه عندما قررت دول خليجية قطع علاقاتها مع لبنان في العام الحالي، ومع قطر عام 2017، وكذلك عندما قررت الدول العربية قطع علاقاتها مع مصر، بسبب اتفاقية كامب ديفيد. وإن يحتفل العمانيون غداً باليوم الوطني لبلادهم فإن من حقهم أن يفخروا بأن لهم دولة تتبع سياسة خارجية مستقرة فعالة لها أصول وجذور تاريخية.

\*كاتب مصري

## كيف سينتهي اللعب الروسي على جبلي الجزائر والمغرب؟

### نزاع بولحية\*



حتى إن رأه البعض تهديداً أجوف، فمن المعنى يا ترى بالطلب الذي وجهه الجمعة الماضي مسؤول في البوليساريو، من خلال وكالة الأنباء الجزائرية «للمجتمع الدولي والمؤسسات التجارية» حتى يتبعد عن «الاستثمار» في ما وصفه به «الجزء الختل»، من الصحراء، على اعتبار «منفعة حصر وغير أمن» مطلقاً قال؟ هل الأوروبيون، الذين دعاها العاهل المغربي في خطابه الأخير، ليخرجوا من المنطقة الرمادية، ويوضحوا موقفهم من دون لبس، من مغربية الصحراء، سيكتفون بحدهم العنئين به؟ أم أنهم حتى من اعتبروا مقربين مثل، خليفة العرب الجزائري للجيبة فإنهم مشغولون بدورهم بذلك؟ من المفارقة أن يطرح السؤال في ارتباط بروسيا بالذات، في وقت يسود فيه الاعتقاد بأنها ستكون بعيدة جداً عنه، حتى أن اختلف تقييمها لقدرة الجبهة على السيطرة على الأرض، أو تصورها لطبيعة الدور الذي قد تضطلع به في أي ترتيبات في المرحلة المقبلة، لكن ما ليس معروفاً بعد، هو ما إذا كان الروس لا يزالون يعتبرون الميلىشيا، التي تبنت الفكر الماركسي في مرحلة ما، هي الآن لاعب فرعي مهم يتحرك داخل رقعة جغرافية ممتدة، تتصادم فيها مصالحهم بمصالح الدول الكبرى، ومن المفيد لهم أن لا يستغفوا عنه في سعيهم لتحقيق مشاريعهم وطموحاتهم هناك؟ أم أنهم باتوا يعتبرونها مجرد ورقة محروقة قد تفري حليفهم الجزائري للمقاومة على دور إقليمي، لكنها لا تقتسي بالنسبة لهم القيمة التي كانتها في السابق؛ وهنا فإن تعاطف الكرملين معها ليس مقياساً، بل لعله يكون أحياناً مضللاً.

الثابت أن موسكو وزعم تحفظها غالباً على القرارات التي يصدرها مجلس الأمن حول القضية الصحراوية، لم تعترف رسمياً مثل معظم العواصم بالجيبة، كما أنها لم تنسقط تماماً من حساباتها، إنما باتت العنفة الكبرى أمام تطبيع علاقة الجارتين المغاربيتين، أي المغرب والجزائر، وبهذا المعنى وحده، فلا يبدو أن من مصلحتها تحييدها تماماً من المعادلة، لكن بمجرد أن تعادى القطع البحرية الروسية السبيت القليل، ميثاء العاصمة الجزائرية في ختام مناوآت ثنائية بين قوات البلدين «في إطار تجسيد التعاون العسكري الثنائي الجزائري الروسي» لهذا العام، حسب ما أعلنته وزارة الدفاع الجزائرية، فإن السؤال الذي سيستكر مجدداً هو وماذا بعد؟ ما الذي يخطط الروس لفعله في الشهور المقبلة في ذلك الجزء من العالم، خصوصاً مع التوتر الذي تشهده علاقتهم بحلف الناتو؟ لا شك في أن الجزائر كانت وما زالت موطاً قدمهم التقليدي في الشمال الأفريقي، غير أنهم باتوا وفي السنوات الأخيرة ولعدة أسباب، يمدون أرجلهم بشكل مفاجئ في أكثر من مكان آخر في المنطقة المغاربية، ومع ذلك فلا شيء يدل على أن ذلك بات يغير قليلاً واسعاً، أو انشغالا عميقاً في واشنطن، أو يدفع الدول الأوروبية للتفكير جدية في القيام بتحركات جماعية، أو فعلاً لوقفه، أو للحد من آثاره، لكن هل يعني ذلك أنهم قد انتزعوا، أو هم بصدد انتزاع دور أكبر في حل الملفات والأزمات القائمة هناك؟ كل المؤشرات تدل على ذلك، لكن يبدو من المتحرق أن لا يثير التحفظ الروسي على القرار الأخير لمجلس الأمن، بتعميد بعثة اليونسكو في الصحراء، واستغراب أو استنكار الرباط، عكس ما حصل مع التحفظ التونسي فضلاً عن السائلة الذين كانوا يبدون جدياً أن موقفه يسكن من السائلة الصحراوية، ظل قبل وبعد انتهاء الحرب البربرية متحازاً، ويشكل كبير لعلاقتها الوثيقة والجزائر، ومعها مع ذلك وبدرجة أولى بتصورها للطريقة التي تراها مناسبة للاعتماد على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، جنبوا التطبيق على قرارها، ولم يفعلوا ذلك من فراغ، ومع أنه لا شيء يدل على أن الرغبة القوية لروسيا للحصول على منفذ بحري مطل على المحيط الأطلنسي قد تحجرت، رغم التحولات التي حصلت في العالم، فإن العنصر الإضافي، الذي دخل على خط ذلك الحلم، هو أن الروس لم يعودوا دوغمائين مثل السابق، بل صاروا، على العكس براغماتيين جداً في سعيهم لتحقيق هدفهم، ومع أنهم لم يتخلصوا تماماً من بعض الأدوات والأساليب السوفييتية القديمة، من قبيل ادعائهم أنهم يدعون الشعوب الرابحة تحت الاستعمار، ويقفون مع حقها في تقرير مصيرها، إلا أن ذلك لم يعد يمنهم من فتح هامش واسع للمناورة على الجانب الآخر، فرغم أن مندوبهم في مجلس الأمن برر تحفظ بلاده على القرار الأخير لمجلس الأمن حول تمديد عمل بعثة اليونسكو بأنه تم بالنظر «لعدم مراعاة ملاحظاتها البررة واقتراحاتها ذات الطابع التوافقي خلال المشاورات، إلا أن ذلك لم يمنعه بالمقابل من أن يتعهد في تصريحات عقب التصويت، بأن تظل روسيا «لاعباً غير متحاز» في التسوية، وأن تبقى على تواصل مع الأطراف الإقليمية كافة، على حد تعبيره، وهو ما يعني بوضوح أن الدعم الروسي لا تسميه البوليساريو حق الصحراويين في تقرير مصيرهم، هو من قبيل الإنشاء الذي لا يمنع الروس من البحث عن مصالحهم في الجبهة المقابلة على عكس ما فعله حليفهم في الشمال الأفريقي أي الجزائر، التي تعجز حتى الآن عن مجاراتهم في ذلك، بعد أن جربت ولفترة محدودة، خلال عهد الرئيس الراحل بن جديد أن تفصل بين موقفها من البوليساريو ومصلحتها من المغرب، ومن الواضح أن الرباط نجحت، وإلى حد كبير، في دفع موسكو لأن تتبنى موقفاً أقل حداثة في النزاع الصحراوي، وأن لا تنظر للمشكل من زاوية واحدة فحسب، وهكذا صار المشهد مزدوجاً، فقيماً يؤيد الروس نظرياً أطروحات الجزائر من جانب، يكرسون على الأرض وعلمياً من الآخر مطالب المغرب، ولعل اتفاق الصيد البحري، الذي وقعوه قبل سنوات مع الرباط، وقاموا بتجديده معها في إبريل الماضي، هو الصورة الأكثر وضوحاً لذلك.

لكن البراغمائية الروسية تصطدم ببعض التحديات، وفي مقدمتها مدى الذي قد يسهلها أي تقارب روسي مع المغرب على حساب الجزائر والبوليساريو، وهنا يبدو الرد الرسمي للخارجية الروسية على تقرير نشرته صحيفة «الشرق» الجزائرية في الثامن عشر من الشهر الماضي، حول توتر في العلاقات الروسية المغربية، جديراً بالاهتمام، فبعد أن وصف تلك الأنباء بأنها «لا تتوافق مع الواقع ولا توجد الا في خيال هذه الصحيفة» مضى للقول إنه «ليس سراً أن الكثيرين بمن فيهم لاعبون من خارج المنطقة ممن عموون جداً من تعزيز موسكو علاقاتها مع الجزائر ومالي والمغرب وغيرها من دول المنطقة، ويستغلون كل الوسائل المتوفرة بما فيها التوسيط، بغية دفع إسفين في علاقاتنا الثنائية الإضراب بها... لكن يجب يمكن للروس أن يجمعوا بين الضدين معاً؟ ومن يصق أنه سيكون بمقدور من برعوا في لعبة الروليت، أن يفلحوا في لعبته لا غالب فيها ولا مغلوب» من المؤكد أن الاختبار الحقيقي لهم سيكون في حال ما إذا نفذ البوليساريو بالفعل تهديدهاته في الصحراء، لكن ما ليس واضحاً في تلك الحالة هو ما إذا كانوا سينجحون فيه أم لا.

\*كاتب من تونس

#### ومضات

## العرب بين سرقة الخصوصية والفاقد المعرفي!

فيها أجهزة تستخدم تقنيات متنوعة للبت، كالهواتف المحمولة والبلوتوث والموجات الراديوية والميسرات (الراوترات) ووحدات البث المعروفة بنقطة التعداد (الأكسس بوينت) والنقطة الساخنة (هوت سبوت) وغيرها الكثير من وسائل البث، وتبادل البيانات على اختلافها. لكن البيئة للعلوماتية اليوم وأمام شرامة استخدامها، إنما توفر للأجهزة الأمنية العربية التي أمدت مراقبة رعاياها وخصوصها، المنصة الأفضل للنجسس والاختراق، والحصول على المعلومات والرصد والتتبع، خاصة عبر الهواتف المحمولة وتطبيقات الرسائل القصيرة والفيديسوك والواتس آب والاتصال الصوتي المباشر والتيك توك والسنايب وتشتات والماسينجر والإنستغرام وغيرها الكثير، بما يشمل جملة التطبيقات التي نوافق تحميلها على أجهزة تانا، دونما الاكتراث بقراءة محدثات استخدامها. من جهة أخرى، ورغم كثافة اعتماد العالم على التكنولوجيا في التواصل الههني والعلمي والاجتماعي في زمن كورونا، إلا أن عدم توفر تلك التكنولوجيا لدى مليار طفل حول العالم، حسب تقرير اليونسيف الأخير، قد ساهم في إحداث فائد معرفي كبير ستكون له انعكاساته على إنتاج المعرفة واقتصاديات العالم

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## هزيمة الدين والدولة في الجزائر

والتماثم والطقوس والتلاطم التي لا يفك رموزها ومغازها إلا شيخ الطريقة وجوقته، التي لا تفك عن ترديد الدعاء للحاكم كأفضل سبيل إلى زيادة رصيده من عقد الأخر، الذي يسفح له يوم القيامة، على ما يزعم ويؤكد الحاكم السانج، إحياء النظم الطرقية وإعادة بعثتها من جديد وتعد صارخ على التاريخ الجزائري الحديث والمعاصر. فقد كان إسلام الإدارة الفرنسية في الجزائر هو الإسلام الوراثي على حد تعبير الشيخ عبد الحميد بن باديس، إسلام أهل الطريقة وتزايغيتها وقادتها، هي خدمة الشيوخ وآل الشيوخ وأهله وتابعاه، وهذا ما لا يتلاءم مع العصر الجديد الذي يحتاج إلى دين الدولة، أي عقيدة الإصلاح والنهضة والتنمية الشاملة لكل الوطن، وليس لطريقة أو جهة أو قبيلة أو عشيرة، عقيدة الإصلاح على ما سمعت اليه جمعية العلماء العالم كافة، ومن هنا الهزيمة الثانية للدين في الجزائر على يد الخلفاء الذين سبق له ولا يزال أن أخفق في بناء الدولة الجزائرية وفق ما جاء في بيان الأول من نوفمبر/تشرين الثاني: لا دولة ديمقراطية، ولا دولة في إطار المغرب العربي، ولا دولة في إطار المبادئ الإسلامية ولا دولة تحترم الأقليات، ولا دولة في الحريات الأساسية، ولا دولة منفتحة على العالم... كل شيء يجري انتهاكه ومتهكه والاعتداء عليه في الداخل، بعيداً عن أنظار المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية والمحكم الدوليّة... فالجزائر بعد هزيمة الدين والدولة، آلت إلى أن تعيش التقدم معكوساً... تدفع المبالغ الباهظة من وسائل الخلف المنعج على قاعدة صرف الأموال على برامج اجتماعية، لتذهب في نهاية المطاف إلى خزينة رجال الدولة وليس إلى الدولة، على ما تطلعنا عليه يومياً قوات الإعلام والوسائل التواصل الاجتماعي: مهرجان من الأنباء والأخبار عن ما يجري في روضة المحاكم وقببة السجون ومكاتب التحقيق والأحياس الاحتياطية والتوقيفات المؤقتة.

\*كاتب وأكاديمي جزائري

## أبو ظبي... رأس حربة الرجعية الإقليمية



## جليلر الأشقر\*

■ شكّلت المملكة السعودية منذ منتصف القرن العشرين وحتى العقد الأول من القرن الراهن قلعة الرجعية العربية الرئيسية. وكان ذلك متناسبا مع حجم المملكة من حيث مساحتها وموقعها الجغرافي في قلب الجزيرة العربية وإشرافها على الأماكن المقدسة وتعدادها السكاني وبالطبع ثروتها النفطية. وقد ارتبط ذلك الدور ارتباطا وثيقا بالعلاقة الاستراتيجية التي نسجتها المملكة مع الولايات المتحدة الأمريكية عند نهاية الحرب العالمية الثانية، بحيث كانت المملكة حليف واشنطن الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط خلال حقبة الحرب الباردة، بمواجهة الحركة القومية العربية مدعومة من الاتحاد السوفييتي، وقد يسّر قيام المملكة بذلك الدور الاستقطاب السياسي الحاد الذي ميّز تلك المرحلة التاريخية والذي جعل واشنطن نتيجتها محافضا للغاية، توافق مع الطابع المحافظ للغاية الذي ميّز المملكة منذ نشأتها.

هذا وقد شهدت المنطقة تحولا خطيرا خلال السنوات الأخيرة، لم يحز بعد على ما يستحق من اهتمام وتحليل. يقوم هذا التحول على صعود دور إمارة أبو ظبي ووليّ عهدها، محمد بن زايد، في زعامة الرجعية العربية. فيكفي النظر إلى الدور الخطير الذي تلعبه أبو ظبي في شتى ساحات المنطقة الساخنة، في اليمن والسودان وليبيا وتونس وسوريا، بدون أن ننسى الساحة الفلسطينية واحتضان أبو ظبي لمحمد دحلان، ناهيك بالطبع من العلاقة الاستراتيجية التي حاکتها الإمارة مع الدولة الصهيونية والتي باتت الآن مكشوفة إلى حد الوقاحة.

وصفا قبل سنة تحديدا على هذه الصفحات ما أسميناه «الحلف الثلاثي الرجعي» مكونا من أبو ظبي ومصر والسياسي وروسيا («الحلف الثلاثي الرجعي»: موسكو وأبو ظبي والقاهرة»، 2020/11/17). وقد أتضح مع الزمن دور أبو ظبي الريادي في هذا التحالف، الذي توازره المملكة السعودية أحيانا بدون أن تشارك على الدوام في نشاطاته، مثلما هي الحال في ليبيا على سبيل المثال، ومثلما يبته بقاء الرياض حتى الآن خارج دائرة التطبيع، بل التحالف المكشوف، مع إسرائيل الذي تخوض فيه أبو ظبي والقاهرة، وبقاء الرياض كذلك خارج دائرة التطبيع مع نظام آل الأسد، آخر حلقات هجمة أبو ظبي الإقليمية الرجعية. فما هي الظروف الدولية والإقليمية التي تكمن وراء هذا التحول المهم، فضلا عن الطموح الشخصي لوليّ عهد أبو ظبي وموقفه الشخصي الغارق في الرجعية؟

أهم الأرواح المشرار إليها هو بالتأكيد خروج العالم من حقبة الحرب الباردة والتغيرات التي طرأت على موقف الولايات المتحدة، لاسيما إثر إخفاق مشروعهما في الهيمنة الكاملة على منطقة الشرق الأوسط من خلال الحرب التي شنتها على العراق في عام 1991، عند نهاية الحرب الباردة، ومن ثم احتلالها للبلاد ما بين النهرين الذي انتهى بفشل ذريع إذ اضطرت إلى الانسحاب منها وقد باتت حكومتها خاضعة للصاوية الإيرانية. تنضاف إلى هذه العطيات السيرورة الثورية التي اندلعت في المنطقة العربية قبل عشر سنوات والتي كانت بالطبع مصدر زعر شديد لدى القوى المحافظة الإقليمية.

وما أذعر هذه القوى بصورة رئيسية هو أن واشنطن تحت رئاسة باراك أوباما أثرت أن تجاري «الربيع العربي» حفظا لمصالحها وتماشيا مع ادعائها الأيديولوجية الديمقراطية، وقد انكثت في ذلك على وساطة دولة قطر.

امتعضت من ذلك كافة أطراف القطب العربي المحافظ، بيد أن المملكة السعودية استمرت بمسيرة واشنطن، لاسيما بسبب زعورها الأكبر من جارتها الإيرانية. أما أبو ظبي فليس لديها هاجس إيران بمثل ما لدى المملكة، بل غدت الانتفاضات الإقليمية هاجس بن زايد الرئيسي. كما أن أبو ظبي أقل ارتباطا بأمريكا بكثير مما هي المملكة. لذلك رأينا الإمارة تبدأ بتسج علاقة وطيدة مع موسكو، التي باتت تحتل بامتياز مكانة القوة العظمى المدافعة عن النظام العربي القديم بشتى مكوناته، مثلما أثبتت أو لا من خلال تدخلها لإقناع نظام آل الأسد، بل أخذت أبو ظبي تتدخل في السياسة الأمريكية الداخلية، بما يشبه تدخل بنيامين نتنياهو الذي تعدى كل ما فعلته الحكومات الصهيونية قبله. فقد دعمت أبو ظبي بالتعاون مع روسيا حملة دونالد ترامب الرئاسية في عام 2016، بحيث حوّل ترامب إليها إدارة سياسته الإقليمية بعد فوزه، وقد جعلته بحث الرياض على مقاطعة قطر التي بدأت بعد أيام من زيارته للمملكة. أولى زيارته الخارجية بعد توليه الرئاسة. أما وقد خسرت ترامب معركة تجديد رئاسته، فقد توّطت العلاقة بين أبو ظبي وموسكو، التي كانت أحرصها قد اشترت من خلال تدخلها المشترك مع القاهرة في الساحة الليبية، ونرى اليوم تحوّل الحلف الثلاثي المذكور أعلاه إلى حلف رباعي مع انضمام الدولة الصهيونية إليه، وقد جعل ذلك ممكنا انتقال أبو ظبي إلى علاقة مسافرة مع هذه الأخيرة. ومن المرجح أن تشهد سوريا في الأشهر القادمة تبعات ذلك التحول، لاسيما في ما يتعلق بالدرين الإيراني والتركي على أرضها.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

## حقوق الإنسان والحريات في مصر: تأييد حالة الطوارئ

■ كانت شرائع شعبية من مواطني مصر قد استبشرت خيرا بعدد من القرارات التي صدرت عن رئاسة الجمهورية وتضمنت ما سُمي به الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وإلغاء تعذيب حالة الطوارئ التي سبق أن مُدّدت 19 مرة منذ ربيع 2017. وكان المصريون قد عاشوا موجة متعاقبة من التناقضات، بين قرار رئيس الجمهورية تعديده حالة الطوارئ وموافقة مجلس الشعب عليه في تموز/ يوليو الماضي بسبب الظروف الأمنية والصحية التي تمر بها البلاد، ويهدف مواجهة الإرهاب وصون مقدرات الدولة، وبين قرار عبد الفتاح السيسي في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بعدم تعديده حالة الطوارئ لأن البلد صار «واحدة للأمن والاستقرار في المنطقة» حسب إعلان رئاسة الجمهورية.

وليس خافيا أن التناقض راجع من حيث

الشكل إلى أن مجلس الشعب مرتين بصفة شبه كلية لإرادة السيسي والتغيرات التي تراهها رئاسة الجمهورية وأجبة التشريع والتفتيش، وأما من حيث المحتوى فإن التقلبات في شؤون الحريات وحقوق الإنسان وحالة الطوارئ خاضعة لضغوطات الأمريكية المرتبطة مباشرة بما يسمح به أو يحجب البيت الأبيض والكونغرس من مساعدات عسكرية واقتصادية إلى مصر. ومنذ أواخر سبعينيات القرن الماضي كانت تلك المساعدات قد تصاعدت تدريجياً طبقاً للأدوار الإقليمية التي عهدت بها الإدارات الأمريكية المختلفة إلى حكام مصر، حتى استقرت على 1.3 مليار دولار في الجانب العسكري و100 مليون دولار في الجانب الاقتصادية.

غير أن الجفاء النسبي الذي اكتنف علاقات نظام السيسي مع إدارة جو بايدن، على خلفية

أن الرئيس المصري كان «الديكتاتور المفضل» لدى الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، انعكس مياشرة على ملف المساعدات جريا على عادة الولايات المتحدة. كان أمراً طبيعياً إذن أن يلجأ السيسي إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات التي قد تلقف في تجميل صورة النظام أمام الكونغرس، وبجيب 300 مليون دولار من المساعدات، فأفرج عن 170 مليون دولار منها وعلق صرف الـ130 مليون دولار على ما سيخذه النظام من «خطوات» حول تحسين حقوق الإنسان.

تسكين تقاضل المصريين باحتمال انفراج الأجواء وإطلاق سراح السجناء بموجب أحكام عرفية

## حاسة التطبيع...



## محمد كريشان\*



## ليبيا: انتخابات مشوشة

قد يؤدي مرة أخرى إلى بروز حكومة في شرق البلاد وأخرى في غربها بعد أن تم الخلع من هذه الأزواجية بعناء شديد عبر حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، كما يخشى عودة التهديد بإيقاف تصدير النفط الليبي في وجهها، وإذا ما قررت القوات الأجنبية والمرترقة دعم هذا الطرف أو ذلك بعد ظهور النتائج فقد تتعقد الأمور أكثر بل ويمكن أن ندخل في حرب أهلية طاحنة مع وجود مرشحين إشكاليين مثل القذافي وحفتر. وما الهجوم الذي جرى على بعض مقرات المفوضية العليا للانتخابات بعد إعلان ترشيحها إلا نذر مثل هذا الاحتمال الخفيف الذي تزيد من تازيمه الخلفيات والحساسيات القبلية والمناطية.

هل أن تأجيل الانتخابات يمكن أن يكون الحل؟ لا أحد يمكنه الجزم بذلك لكن الأكيد أن إجراءها في الظروف الحالية محفوف بالمخاطر إلى أبعد الحدود خاصة وأن الوقت ضيق للغاية لخاضع للسحب والإضافة والزيادة والنقص حسب البوصلة والاحتياجات. لم تعد الساحة الوطنية والمحلية قابلة لفكرة إنشائها بالهدم عن التغيير والإصلاح ثم لواقع التصرف تنفيذياً عكسهما. ولا نريد تغييرا وفقا لمنطق عام 1989 فقط بمعنى الانفتاح في خطوات سياسية تحت وطأة الضغط الاقتصادي فقط والخوف على سعر الدينار. ما ينبغي التحدث عنه واعتماده تحول جذري وعميق وبقناعة راسخة نحو دولة القانون والمؤسسات حقا لا قولاً. نعرف بأن الكلفة قد تكون صعبة الآن وبأن الهواجس متوسعة أفقياً في كل أزقة الخبز والقرار.

لكن نعرف بالمقابل بأن الفاتورة ستزيد إذا لم يقتنع أصحاب القرار والمؤسسات والجمهور في الوقت نفسه على المستقبل للجميع في بلد يستحق أن يدافع عن مصالحه الجميع مهرون بالقطاط ما هو جوهري في الواقع الرسالة والعمل صدقا وحقا على قواعد نظيفة تنتهي بيقين. نحتاج قبل كل ما يحصل في المشهد الأردني إلى استعادة اليقين يا قوم.

\* كاتب وإعلامي تونسي

انزلت لحكم الفرد. المبراة التي تنتهي بتدمير المعرب يخرج الكل منها مهزومين». مرّ هذا التضاؤم ليس فقط استمرار الانقسام في المؤسسات السياسية والأمنية الليبية بين شرق وغرب، وإنما أيضا غياب الحد الأدنى من التوافق السياسي بين الأطراف الليبية المتصارعة تمهيدا للذهاب إلى صناديق الاقتراع، وكذلك غياب قاعدة دستورية تسند هذه الانتخابات قانونيا، فضلا عن عدد كبير من الأسئلة الصعبة التي ما زالت محل نقاش، والذين، والمرشحين، والأحزاب السياسية؛ وبما عن بعضها مثلا حنان صلاح الخفصة في الشؤون الليبية في منظمة «هيومن رايتس ووتش» حملت: هل يمكن للسلاطات الليبية ضمان انتخابات خالية من الإكراه، والتمييز، وتخويف الناخبين، والمرشحين، والأحزاب السياسية؛ وبما أن القواعد الانتخابية يمكنها أن تقضي بشكل تعسفي ناخبين ومرشحين محتملين، كيف يمكن للسلاطات ضمان أن يكون التصويت شاملا؟ هل هناك خطة أمنية قوية لحماية مراكز التصويت؟ هل يمكن للقضاء التعامل بسرعة وإنصاف مع النزاعات المرتبطة بالانتخابات؟ هل يمكن تنظيمي الانتخابات ضمان وصول المرشحين المستقلين إلى أماكن التصويت، ولو في المناطق النائية؟ هل رُتبت «المفوضية الوطنية العليا للانتخابات» لإجراء تدقيق خارجي مستقل في سجل الناخبين؟ وقد

حتى مؤتمر باريس، الذي عقد مؤخرا وحضرته الدول المعنية بشكل أو بآخر بما يجري في ليبيا، لم يستطع أن يفلح عقد إجراء الانتخابات أو تأجيلها، واستخدمت نفس المكونات المثولة في إعداد طبق جديد تحت اسم تحديث المنظومة السياسية أو غيره وتحت قيد فرضية تتوقع وجود عدو أطياف على الطاولة قابلة للهدم أو يمكنها أن تشجع أحدا. نحتاج إلى مقاربة يقنع فيها أصحاب القرار قبل غيرهم بأن معادلة الإصلاح السياسي حاجة حقيقية للبقاء والنمو والاستمرار والحفاظ على مكتسبات الدولة وليس مجرد حاجة موسمية يمكن أن تتلاعب بها المطايخ والفسل ويمكننا نحن بين وبين الآخرين ما يطلبه الحسنة من الآخرين منا وبين وبين الآخر أو تفصيلات ملاعبة الأمريكيين أو غيرهم. نحتاج لاستعادة اليقين بين الدولة والناص،

لكن مهمة صعبة ومعقدة وشبه مستحيلة إذا ما استمر التجاذب بين الأقطاب والتناهي في الصفات فالإصلاح والتغيير الإيجابي حاجة

ترشح سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر للانتخابات الرئاسية المقررة في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل وما خلفه من جدل لم يصف شيئا للمشهد المعقد جدا في ليبيا غير تنكية الخشبية من أن هذه الانتخابات لن تكون مخرجا من الأزمة المستعجلة في هذه البلاد بقدر ما ستكون على الأرجح فصلا جديدا من فصولها. وفي انتظار انتخابات في ليبيا أو يدعي ذلك، لكن التسيويات معرفة بيقية الترشيحات وما سيحصل بشأنها وما نتائج الطعون التي قد يقدم بها أو ذلك، فإن كل ذلك لن يغير شيئا من التوجس المصاحب لهذه الانتخابات.

هذا التوجس عبر عنه أكثر من طرف، ليبي وغير ليبي، نتكفي هنا بما قاله مبعوثان دوليان سابقان إلى ليبيا، فهذا طارق متري يقول إن «الكل يريد انتخابات في ليبيا أو يدعي ذلك، لكن التسيويات حول تقاسم السلطة وإجراء الانتخابات لا تضمن بقوة ذاتها صيانة وحدة البلاد وسلامها، فهي لا تقني عن الإجماع على أهداف وطنية تعص على المحاصصة والاتفاق على عقد اجتماعي جديد وبناء مؤسسات الدولة» فيما يقول غسان سلامة إنه «ليس من ضرر للديمقراطية أسوأ من رفض نتائج الانتخابات ومن محاولة نسفها بالعرف. هذه أمثلة العراق وأثيوبيا اليوم، وقبلها دول عديدة ترمد الخاسرون فيها على حكم صندوق الاقتراع فتمزقت بلدانهم في حروب أهلية أو

## بسام البدارين\*

■ لا بد من التحدث بصراحة تليق بالقادة والشعب في الأردن مادامت إستراتيجية تحديث المنظومة السياسية للدولة قد أصبحت خيارا وطنيا بكل الدلالات والمعابر.

للمرة الأولى لا يمكن إعداد طبق قابل للالتزام وشهي نسجيا أو حتى مقبول بنفس المكونات القديمة وعلى نفس المنار الكلاسيكية وبنفس الأدوات مادامت الثقة صلبة ومكرسة بمستقبل الأردنيين ومادام صناع القرار يطمروننا ليلا ونهارا بتفسير الحاجة للملحة ووطنيا للإيجابية وتقليص مساحة السلبية ونحن هنا بالتاكيد معهم.

صعب جدا تخيل أننا نستطيع قبول فكرة ما يسميه الشيخ سالم الفلاحات بأحزاب الأنايبي ردا أو تفاعلا مع ما بعد مرحلة هندسة الانتخابات. نصفق للإيجابية ولنبذ السلبية. ونقف مع كل صوت يذكر الجميع بأن في الأردن ثوابت وطنية وأساسية تستحق التضييق وبأن في بلادنا مؤسسات أمنية وسياسية ودستورية وسيادية تستحق التقدير حيث لا خيار أمام الأردني إطلاقا بكل الأحوال إلا البقاء وحده هذه المؤسسات والإيمان بها والتعلق حولها.

لكن تلك مهمة يفترض أن تساعد السلطة المواطن في إنجازها عبر العودة فعلا وحقا إلى قواعد اللعب النظيف في الإيقاع العام وعبر التخصن من كل بقايا ثقافة إنكار المشكلات فأي خطاب عن الأولويات الوطنية المرحلة سيبيعي متقوصا ما لم تتفق قوى

## الأردن بصراحة: متى ينتهي «التناكي»؟



بج صوتنا ونحن نتحدث عن أزمة الأدوات. يح صوتنا ونحن نحاول تكبير منظومة القرار بأنها ينبغي أن لا تتوقع نتائج مختلفة أو مرجوة إذا ما استخدمت نفس المكونات المثولة في إعداد طبق جديد تحت اسم تحديث المنظومة السياسية أو غيره وتحت قيد فرضية تتوقع وجود عدو أطياف على الطاولة قابلة للهدم أو يمكنها أن تشجع أحدا. نحتاج إلى مقاربة يقنع فيها أصحاب القرار قبل غيرهم بأن معادلة الإصلاح السياسي حاجة حقيقية للبقاء والنمو والاستمرار والحفاظ على مكتسبات الدولة وليس مجرد حاجة موسمية يمكن أن تتلاعب بها المطايخ والفسل ويمكننا نحن بين وبين الآخرين ما يطلبه الحسنة من الآخرين منا وبين وبين الآخر أو تفصيلات ملاعبة الأمريكيين أو غيرهم. نحتاج لاستعادة اليقين بين الدولة والناص،

لكن مهمة صعبة ومعقدة وشبه مستحيلة إذا ما استمر التجاذب بين الأقطاب والتناهي في الصفات فالإصلاح والتغيير الإيجابي حاجة

الناس والشارع والتيارات السياسية والحزبية مع قوى القرار والأمر الواقع على تشخيص المشكلات. نعلم مسبقا بأن بعض الأصوات المنغلقة تتألم على يعثرها الشسط في التقييم والسلبية، لكن نعلم مسبقا أيضا بأن الإفراط والادعاء في زعم الإيجابية ليس هو مفتاح الحل لمواجهة الشسط السلبية فالإقرار بالوقائع كما تحصل هو مفتاح الحل.

وكل المشكلات بدون استثناء تقول بأن اللجوء للتناكي لأدوات ووصفات وكلاسيكات الماضي قد يرفع من كلفة فاتورة التغيير والإصلاح وقد قدمت لنا تجربة الانتخابات الأخيرة مادة دسمة وغنية كدليل عملي على كلفة التغيير لأن قرارات مهمة وخططا وطنية من وزن التحول لتحديث المنظومة السياسية نتجت وبخاضة شعبية أيضا عن الاسترسال في العيث بالانتخابات.

بصراحة أيضا: لا بد من توقف عملية التناكي الخبوي وتمجيد تلك التناقضات التي يشعر بها الجميع عند الاشتباك خصوصا داخل دوائر القرار وبين الخبز الكبيرة فالناس في الأردن معادون ودوما على النص الواحد والرؤية الوحيدة وليس من الإنصاف وفي مرحلة حرجة صحيا واقتصاديا ومعيشيا وإقليميا مطالباتهم اليوم باستيعاب ومضم تلك التناقضات والاختلافات والتجاوزات لا بل الصراعات أيضا بين مراكز القوى والأدوات والرموز.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمّان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لولمن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## ماجدة الرومي تختتم ليالي مهرجان الموسيقى العربية

■ القاهرة-رويترز: أحييت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي، آخر حفلات الدورة الثلاثين لمهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة التي استمرت على مدى أسبوعين وأسدل الستار عليها مساء الإثنين.

وعلى مدى ساعة ونصف قدمت على مسرح النافورة في ساحة دار الأوبرا المصرية باقة من أروع أغانيها بصحابة أوركسترا الاتحاد الفلهارموني بقيادة المايسترو نادر عباسي، استهلها بأغنية «مساء الفل يا بهية» من كلمات نزار فرنسيس، وألحان مروان خوري.

وفي لسة وفاء تجاه أحد أبرز الملحنين المصريين الذين تعاونت معهم، أهدت الحفل إلى روح الموسيقار جمال سلامة، الذي توفي في مايو/ أيار عن عمر ناهز 76 عاماً.

وقالت عنه: «رفيق مشواري الطويل بالفن، عرفته سنة 1975 لما كنت بشارك في فيلم 'عودة الابن الضال' يومها وزع «في مفترق الطرق» العمل اللي لحنه كمال الطويل وكتبه صلاح جاهين، وبعدها استمر المشوار».

وأضافت: «عملنا كثير أعمال سوا وكانت لي معه محطات مهمة كثير، كان منها العمل اللي كل بيروت بتغنيه «بيوت ست الدنيا».. فنان ما بيتنسى».

● تنظم الفنانة التشكيلية المصرية آية هشام عبد العزيز غدا الخميس، معرضاً في قاعة متحف محمود مختار في القاهرة، تعرض خلاله مجموعة متنوعة ومختلفة من أعمالها الإبداعية. يستمر المعرض لمدة 10 أيام.

● شهد مهرجان «أجيال» السينمائي التاسع، الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام، جلسة حوارية مع أندريا طابع ونور طاهر بلطتي مسلسل «مدرسة الرواي للنبات» الذي أنتجته «نتفليكس» تحدثتا خلاله عن الصبغة التي أثارها المسلسل.

● شهد مسرح «المدينة» في الحمراء في بيروت، العرض الأخير لمسرحية «الفصل السابع» لفرقة «إكزودي». النص مستوحى من مسرحية «لست أناء» لصموئيل بيكيت، إخراج محمد عيتاني الذي عمل على لينة النص بالتعاون مع مساعده في إخراج المسرحية وسيم العشي.

● صدر حديثاً ضمن منشورات المجلة المغربية للدراسات الدولية والاستراتيجية، مؤلف جماعي تحت عنوان «الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية... حل سياسي واقعي لإنهاء النزاع المفتعل» أشرف عليه رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية محمد بنحمو.

## أحوال الناس

## اعتقال رجل أفغاني متهم ببيع 130 امرأة

السلطة في منتصف آب/ أغسطس وتكافح لاحتواء الجرائم من عمليات سطو واختطاف مؤخرًا في المدن الكبرى.

وتحارب طالبان أيضاً الفساد الذي تغشى في الإدارات العامة على مدى العقدين الماضيين.

وأعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء، أنها ألقت القبض على 60 متهمًا بتزوير وثائق للحصول على جوازات سفر، ومن بينهم أعضاء في الدائرة المختصة لجوازات السفر داخل الوزارة.

وقالت إنها أغلقت هذه الخدمة مؤقتًا للصيانة.

وشرح المسؤول المحلي في الشرطة، محمد سردار مبارز، أن الرجل كان يستهدف نساء فقيرات يرغبن بشدة في تحسين مستوى عيشهن.

وكان يعدهن بإيجاد الزوج المثالي القادر على أن يوفر لهن حاجتهن، ويُرسلهن في ما بعد إلى مقاطعة أخرى حيث كن يُبعن كسبايا.

وهو متهم ببيع نحو 130 امرأة.

ويُعد الفقر المتزايد التحدي الأكبر لحكومة طالبان التي استلمت

قندوز (أفغانستان) - أ ف ب: أوقعت حركة طالبان رجلاً متهمًا ببيع أكثر من مئة امرأة في شمال أفغانستان بعد دفعهن للاعتقاد بأنهن سيترنّون رجلاً أثرياً، بحسب ما أعلنت مصادر من الشرطة أمس الثلاثاء.

أوقف الرجل مساء الإثنين في منطقة جوزجان، حسب ما قال رئيس شرطة طالبان في المنطقة دام الله سراج.

وأعلن: «لا نزال في بداية التحقيقات. نأمل أن نجمع مزيد من المعلومات عن هذا الملف لاحقاً».

## تهريب الماريجوانا في الهند عبر «أمازون» في أوراق الكاري

لطلب وتسليم الماريجوانا التي كان يتم نقلها أسفل أوراق الكاري والستيفيا الجففة».

وأضاف: «وقد تمت عمليات بيع أكثر من 1000 كيلو غرام من المخدر، بقيمة 148 ألف دولار، من خلال النصبة الإلكترونية، كما تمت 384 صفقة من هذا القبيل خلال الأشهر الأربعة الماضية».

■ نيودلهي - د ب أ: فتحت الشرطة الهندية تحقيقاً بشأن مزاعم تهريب الماريجوانا من خلال شركة «أمازون»، واستدعت مسؤولين تنفيذيين محلين يعملون لدى علاقة الشركة التجارية الإلكترونية.

وتم إلقاء القبض على رجلين من منطقة بيند قسي وسط الهند، وقسي جوزتوما 20

## مزداد في نيويورك على ألف قطعة

### لنجوم الروك مايكل جاكسون... الفيس بريسلي... مادونا وآخرين

■ نيويورك - أ ف ب: يُقام مزداد في نيويورك على نحو ألف قطعة تخص عدداً من أبرز نجوم موسيقى الروك الكبار الأمريكيين والبريطانيين منذ ستينيات القرن الفائت، ممن توفوا أو لا يزالون على قيد الحياة، بينها مثلاً غيتار إريك كلابتون، ولاثثة بخص يد كورت كوباين، تتضمن عناوين أغنيات إحدى الحفلات، وسترة لوييتي هيوستن، من تصميم «فيساستشي».

وأوضحت دار «جوليانز أوكشنز» للمزادات التي أطلعت الصحافيين على المجموعة قبل أيام من المزاد الذي يقام في 19 و20 تشرين الثاني/نوفمبر في أحد مطاعم «تايمز سكوير» في مانهاتن، أن القطع المعروضة للبيع نحو ألف قطعة استخدمها نجوم كميكل جاكسون، وليدي غاغا، ومادونا وليد زيبيلين والفيس بريسلي ويوب مارلي وجورج مايكل أو فرق منها «بيتلز» و«يو 2»، و«غانز آن روزز» و«ولينغ ستونز». ومن أبرز القطع المطروحة في مزاد «جوليانز» الذي

يأتي في وقت عادت المزادات الكبرى تقام مجدداً بالصيغة الحضورية، غيتار صوتي لإريك كلابتون من نوع «مارتن دي-45» يعود إلى العام 1968 وقدرت قيمته بين 300 ألف ونصف مليون دولار، وفقاً لمدير الدار مارتن نولان.

واستخدم كلابتون هذا الغيتار في أول حفلة حية لفرقة «ديريك أند ذي دومينوز» عام 1970.

ويتوقع أن تثير قطعة أخرى اهتماماً واسعاً هي قائمة أغنيات كتبها بخص يده قائد فرقة «نيوفانا» كورت كوباين، الذي انتشر عام 1994 عن عمر يناهز 27 عاماً، بينها أغنيته «كام آز يور» و«أباوت إيه غيرل» الشهيرتان.

وكانت «جوليانز أوكشنز» باعت العام الفائت في مقابل ستة ملايين دولار غيتار كوباين، كان استخدمه خلال حفلة موسيقية شهيرة بعنوان «إم تي تي في أنبلاغ» عام 1993.

ولا يزال هذا الغيتار يحمل السعر القياسي لآلة موسيقية في مزاد.

## استخدام الأدوات الميكانيكية في حياتنا اليومية... يحسن مهارات اللغة

■ برلين - د ب أ: تمثل قدرتنا على فهم التركيب النحوي للجم المعقدة إحدى أكثر المهارات اللغوية التي يصعب اكتسابها، وكشف بحث عن وجود علاقة بين الكفاءة في استخدام الآلات والقدرة الجيدة على فهم بناء الجملة أو النحو.

وأظهرت دراسة جديدة أجراها باحثون من جهات فرنسية: معهد إنسبريم والركز الوطني للبحث العلمي وجامعة جامعة كلود برنارد ليون 1 وجامعة لومير ليون 2 بالتعاون مع معهد كارولنسكا في السويد، أن المهارتين تعتمدان على المصادر العصبية نفسها التي تقع في المنطقة نفسها من الدماغ، حسب ما ذكره موقع «ساينس دايلي» المعني بالأخبار العلمية.

وبالإضافة إلى ذلك، يؤدي استخدام التدريب الحركي إلى تحسين قدرتنا على فهم التركيب

اللغوي للجم المعقدة، والعكس صحيح، أي أن التدريب النحوي يحسن كفاءة إعادة التكوينية، عندما أصبح استخدام الأدوات أكثر انتشاراً.

ويانظر إلى استخدام هذين النوعين من المهارات المصدر نفسها في الدماغ، هل من الممكن تدريب واحدة لتحسين الأخرى؟

وطلب الباحثون من المشاركين في البحث أداء مهمة خاصة بالفهم النحوي قبل وبعد ثلاثين دقيقة، من التدريب الحركي بالكمامة. وبهذا أكد الباحثون أن التدريب الحركي بالأدوات يؤدي إلى تحسين الأداء في تدريبات الفهم النحوي.

وبالإضافة إلى ذلك، تظهر النتائج أن العكس أيضاً صحيح، فتدريب ملكات اللغة بتمارين لفهم الجملة ذات التركيب المعقدة، أدى أيضاً إلى تحسين الأداء الحركي بالأدوات.

## القبض على 100 من أعضاء عصابة مافيا إيطالية كبرى

■ روما - د ب أ: أعلنت السلطات الإيطالية، أمس الثلاثاء، أن الشرطة ألقت القبض على 100 من أفراد «مملكة ندرانجيتا» الإجرامية في أنحاء البلاد ضمن مدامات منسقة.

وقالت في تغريدات إن المدامات تمت في مناطق ريجي كالابريا وميلانو وفلورنسا وليفورتو.

ونكرت وكالة الأنباء الإيطالية أن المشتبه فيهم يواجهون اتهامات من بينها الابتزاز وتهريب المخدرات والانضمام لمافيا وغيرها.

وتعد عصابة ندرانجيتا، التي تتخذ من كالابريا في جنوب إيطاليا مقراً لها، إحدى كبرى العصابات الإجرامية في أوروبا وأكثرها نفوذاً.

## نقل 5 مراهقين أمريكيين للمستشفى بعد إطلاق نار قرب مدرسة في كولورادو

■ دنفر-رويترز: ذكرت الشرطة أن إطلاق نار وقع بالقرب من مدرسة عليا في ضاحية أوروفا في مدينة دنفر في ولاية كولورادو الأمريكية نغل على إثره خمسة مراهقين إلى المستشفى.

وقالت شرطة أوروفا إن مشتبهين في إطلاق النار، الذي حدث في متنزه إلى الشمال مباشرة من المدرسة العليا المركزية قرب منتصف النهار، من الممكن المكان.

وأضافت على تويتر إن أعمار الشبان المصابين الخمسة تتراوح بين 14 و17 عاماً. ولم تتوفر بعد أي تفاصيل رسمية أخرى عن إطلاق النار.

## ياباني احفظ بجثة والديه في المنزل للفوز بمعاشيها

■ كوكبود ب: ألقت الشرطة في مدينة يوكايتشي في مقاطعة مي اليابانية، القبض على رجل يبلغ من العمر 54 عاماً، للاشتباه في احتفاظه بجثة والده، وذلك بعد العثور على رفاته في منزل الأسرة، حسب ما ذكرته صحيفة «جابان توداي» اليابانية أمس الثلاثاء.

وقالت إنه قد تم العثور على جثة والده الرجل أيضاً داخل المنزل.

ونكرت الشرطة أنها ألقت القبض على المتهم يوم الإثنين، حيث اعترف بالتهم الموجهة إليه.

وقال إن والده توفي قبل نحو عام، حيث كان يبلغ من العمر وقتها 84 عاماً، بينما توفيت والدته قبل أربعة أيام، موضحاً أنه أتقى على الجثتين في المنزل خوفاً من أن يخسر معاشيها.